المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـــم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمـــادة البحـث العلمـــي

رؤيـــة VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية دوريّة محكّمة

العدد التاسع والسبعون
محرم 1448هـ يوليو 2026م

موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ عنها (دراسة تطبيقية على عينة من أفراد المجتمع السعودي)
د. طرفة زيد عبد الرحمن بن حميد

سمات البيئة الجاذبة للعمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض (دراسة ميدانية وصفية مطبّقة على أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض)
د. سمية بنت عبد الرحمن بن سلامة المزيني

جهود العلماء في مقاومة الدولة العبيدية الإمام أبو بكر النابلسي نموذجاً (ت363هـ 973م)
د. شامخ زكريا مفلح علاونه

دور الجمعيات الخيرية في التنمية المجتمعية وتعزيز الاستدامة دراسة مشروع ابتكاري في المملكة العربية السعودية
عبد الرحمن السندي وعماد زعيم

The Transfer of cultural aspects of Maqamat of Badie Al-Zaman in English literature: A Contrastive Study
Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
imsiujhss@imamu.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المملكة العربية السعودية- الرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- عمادة البحث العلمي

منصة المجلات العلمية https://journals.imamu.edu.sa

البريد الالكتروني imsiujhss@imamu.edu.sa

موقع الجامعة: www. imamu.edu.sa

هاتف المجلة:

00966112581118

رقم الإيداع (4888 / 1427 بتاريخ 7 / 9 / 1427هـ)

رقم المجلة المعياري الدولي (ردمد) 3116 . 1658

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن قناعة الباحث، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

المجلة حاصلة على معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف ARCIF) في تقريرها السنوي العاشر لعام 2025م وصنفت ضمن الفئة (Q1).

المشرف العام:

الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري

معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام:

الدكتور / نايف بن محمد العتيبي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير:

أ. د. ظافر بن محمد القحطاني

أستاذ علم النفس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدير التحرير:

د. أسماء بنت منصور المشرف

أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. زهير بن عبد الله الشهري

قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. هيفاء بنت يوسف الكندري

قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت

أ. د. علي عقله نجادات

كلية الإعلام بجامعة البترا

أ. د. سطم بن صالح الجوعاني

قسم المحاسبة بجامعة تكريت

أ.د. عبد الرحمن محمد الحسن أحمد

قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد لخضر قويدر روبي

قسم علم النفس بجامعة البحرين

د. جوزيف فرنسيس إنجمان

جامعة ولاية نيويورك في بوفالو

د. دانيال بيلي

جامعة كونكوك

د. أندريا راكوشين لي

جامعة ولاية أوستن بي

د. سعد بن سعيد ربحان

أمين تحرير المجلة

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. وتعنى بنشر البحوث والدراسات التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدته، ووضوح المنهجية وسلامتها، ودقة التوثيق المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلم النفس، والإعلام، والعلوم الإدارية بفروعها المختلفة، وغيرها من التخصصات الأخرى.

الرؤيـــــــة:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتاج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرســـــــالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث المحكمة ذات الأصالة والتميز والجدة وفق المعايير المهنية العالمية، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه المجالات من أجل الرقي بالبيئة والمجتمع السعودي والعربي.

الأهـــــــداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات المختلفة.
2. السعي للحصول على بحوث ذات جودة عالية وأكثر ارتباطاً بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً.
3. إتاحة الفرصة للمفكرين وللباحثين بنشر نتاج أنشطتهم العلمية والبحثية وخاصة تلك التي تتصل بالبيئة العربية.
4. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.
5. تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، والانفتاح الفكري، والانضباط المنهجي، والاستفادة من كل معطيات الفكر العلمي السليم، حديثه وقديمه، عربيًا كان أم أجنبياً.
6. تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات المختلفة.

قـــواعد النـــشر:

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث:

- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدّة العلمية والمنهجية.
- أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
- أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- ألّا يكون قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
- الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتبرة في مجاله.
- الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركًا- وبيان دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
- الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارةٍ تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
- ألا يزيد البحث عن (50 صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
- يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
- يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.

ثانيًا: إجراءات التقديم:

- يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية https://journals.imamu.edu.sa
- الالتزام بتعبئة كل الحقول في أنموذج طلب النشر قبل رفع البحث في المنصة.
- https://journals.imamu.edu.sa/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/455
- إرفاق نسختين من البحث بدون بيانات الباحث إحداهما بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (PDF).
- إرفاق صفحة مستقلة تتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، الدرجة العلمية، الجامعة التي يعمل بها، الكلية، القسم، البريد الإلكتروني، رقم الجوال).
- إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (250) كلمة مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبّر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

ثالثًا: المادة العلمية:

- إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.

  رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
- مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
- توثيق المراجع والاقتباسات وفقًا لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition) أو الحواشي السفلية.

- الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
- ترجمة الملخص العربي إلي اللغة الإنجليزية ترجمة معتمدة وإرفاق شهادة بذلك قبل الحصول على الإفادة.
- سوف يتم تقييم الملخص العربي.
- سوف يتم تقييم ملخص اللغة الانجليزية.
- ينبغي أن يشمل البحث على مراجع حديثة من سكوبس.
- وضع مراجع سكوبس مرتين مرة في مراجع البحث ومرة في قائمه مراجع منفصلة بعنوان مراجع سكوبس حتى يسهل علي سعادة المحكم الوصول إليها.

رابعًا: سياسة التحكيم:

- تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه، ويبلَّغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (10) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.
- يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين .
- يتم تعيين اثنين من المحكمين -على الأقل- من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
- يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.
- يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).
- في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكِّم مرجِّح.
- تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (30) يوماً.
- يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن 85 درجة.
- يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (20) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.
- يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.
- يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملحوظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.
- في حالة إشارة المحكم إلى الاستلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.
- تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامسًا: نشر البحث:

- يتعهد الباحث خطيّاً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابيّ من المجلة.
- يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة.
- يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.
- البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
- تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أيّ منفذ نشر آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
- ينشر البحث إلكترونيّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

https://journals.imamu.edu.sa

سادسًا: سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

- تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
- تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن 20% من مادة البحث.
- إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة وبنسبة تزيد عن 20% فإن الباحث يبيّن سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.
- ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.
- تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.
- ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.
- ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.
- تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.
- لهيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.
- للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلّف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

سابعا: الرسوم:

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحمّل الباحث أي رسوم ويتم فحص ونشر الأبحاث مجانا.

ثامنا: للأصحاب السعادة الباحثين والمحكمين:

البحث عن المجلات المصنفة في قائمة سكوبس https://www.scopus.com/sources

المحتويـــــات

موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ عنها (دراسة تطبيقية على عينة من أفراد المجتمع السعودي) د. طرفة زيد عبد الرحمن بن حميد	13
سمات البيئة الجاذبة للعمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض (دراسة ميدانية وصفية مطبّقة على أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض) د. سمية بنت عبد الرحمن بن سلامة المزيني	69
جهود العلماء في مقاومة الدولة العبيدية الإمام أبو بكر النابلسي نموذجاً (ت363هـ 973م) د. شامخ زكريا مفلح علاونه	125
دور الجمعيات الخيرية في التنمية المجتمعية وتعزيز الاستدامة دراسة مشروع ابتكاري في المملكة العربية السعودية عبد الرحمن السندي وعماد زعيم	157
The Transfer of cultural aspects of Maqamat of Badie Al-Zaman in English literature: A Contrastive Study Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab	205

موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ عنها
(دراسة تطبيقية على عينة من أفراد المجتمع السعودي)

إعداد:

د. طرفة زيد عبد الرحمن بن حميد

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض – المملكة العربية السعودية

The stance of individuals in Saudi society towards reporting suspicions of financial and administrative corruption and the consequences for the whistleblower
(A practical study on a sample of individuals from the Saudi society)

Prepared by:
Dr. Tarfah Zaid Bin Humaid
Department of Sociology and Social Work – College of Social Sciences
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Riyadh – Kingdom of Saudi Arabia

TZbinhumaid@imamu.edu.sa

تاريخ ورود البحث	تاريخ قبول البحث
١٩/١١/٢٠٢٤م	٧/١٢/٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحديد موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ عنها، وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، كالعمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، والمنطقة الجغرافية. وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة مستخدمة الاستبانة في جمع البيانات على عينة عشوائية بلغت ٨٠٠ مفردة من كافة مناطق المملكة العربية السعودية. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: أن موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري بلغ درجة متوسطة من الموافقة، فيما كانت درجة الموافقة مرتفعة في الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي الإداري وفقا لرأي العينة. كما اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من العمر والمستوى التعليمي والدخل الشهري، وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: حث الأفراد بضرورة التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري وطمأنتهم بالسرية التامة عن هوياتهم، وتقديم مكآفات وحوافز مشجعة للتبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. ونشر الوعي بخطورة الفساد المالي والإداري على الدولة والمواطنين من قبل الجهات الرسمية ذات العلاقة كهيئة الرقابة ومكافحة الفساد وكافة قطاعات الدولة من الوزارات والهيئات الحكومية.

الكلمات المفتاحية: الفساد المالي، الفساد الإداري، موقف الأفراد، شبهات الفساد.

Abstract

This study aimed to identify the attitudes of individuals in Saudi society toward reporting suspicions of financial and administrative corruption, as well as the impact on the informant and the relationship of these attitudes with certain demographic variables, such as age, gender, educational level, monthly income, and geographic region. The study adopted the social survey method using the sample approach and employed a questionnaire to collect data from a random sample of 800 individuals across all regions of the Kingdom of Saudi Arabia. The findings revealed several results, including that the general attitude towards reporting suspicions of financial and administrative corruption was moderately favorable. However, the level of agreement was high concerning the perceived effects on the informant, according to the sample's views. Additionally, a statistically significant relationship was found between age, educational level, and monthly income and both the act of reporting suspicions of financial and administrative corruption and the resulting impact on the informant. The study presented several recommendations, such as encouraging individuals to report suspicions of financial and administrative corruption and assuring them of complete confidentiality regarding their identities. It also suggested offering rewards and incentives to encourage reporting, as well as raising awareness of the dangers of financial and administrative corruption to the state and citizens through relevant official bodies, including the Anti-Corruption Authority and various state sectors, ministries, and government agencies.

keywords: Financial corruption, administrative corruption, individual attitudes, corruption suspicions.

مُقَدِّمَة

تعد ظاهرة الفساد المالي والإداري من الظواهر التي نالت نصيبًا وافرًا من اهتمام الحكومات والباحثين والمنظمات، لما لها من أثر سلبي على المجتمعات والأفراد على المدى القريب والبعيد. وللحد من هذه الظاهرة ومحاولة منع انتشارها، أسست العديد من المنظمات والهيئات الدولية، ومنها منظمة الشفافية الدولية تقريرًا يسمى مؤشر مدركات الفساد (حيدر، ٢٠٢٣م، ص ٢٥).

فالفساد المالي والإداري مشكلة تعوق التنمية لذلك أجمعت الدول على مكافحته مع اختلاف الوسائل المتبعة، فهو كأي فعل اجتماعي يؤثر ويتأثر بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها، فهذه العوامل تجتمع لتدفع الموظفين إلى ارتكاب السلوك الفاسد. وهو ظاهرة تهدر موارد الدولة وتضر بالتنمية المستدامة؛ مما جعل التصدي له أمر بالغ الأهمية. (بدري، ٢٠٢٣م، ص ٨).

فعلى الصعيد الاجتماعي يؤدي الفساد إلى خلخلة القيم الأخلاقية وانتشار اللامبالاة والسلبية، وفقدان قيمة العمل والشعور بالظلم وانتشار الحقد، وتراجع الاهتمام بالحق العام وشعور المواطنين بعدم تكافؤ الفرص، أما على الصعيد السياسي فيؤدي إلى إساءة سمعة النظام السياسي، وعلى الصعيد الاقتصادي فيؤدي إلى هدر موارد الدولة سواء المادية أو البشرية، وذلك بالاختلاس وتحييد الكفاءات والمحاباة والمحسوبية في إشغال المناصب. (حسن، ٢٠١٨م، ص ٧٧).

ومما سبق تبرز أهمية الحد من هذه الظاهرة وتقليصها إلى أدنى مستوياتها، وهذا ما تسعى له كافة المجتمعات، وتعد الدراسات والأبحاث العلمية الوسيلة المثلى التي تمكننا من فهم أية مشكلة أو ظاهرة سلبية كظاهرة الفساد للوقوف على

كافة جوانبها للحد منها أو القضاء عليها؛ لذا جاءت فكرة هذه الدراسة كمحاولة علمية للتعرف على اتجاهات الأفراد في المجتمع السعودي ومواقفهم تجاه قضايا الفساد لمساندة استراتيجيات مكافحة الفساد وحماية النزاهة.

مشكلة الدراسة

تعد الإرادة السياسية والوعي الاجتماعي من أهم مقومات مكافحة الفساد في كل دول العالم، والمملكة العربية السعودية كغيرها من الدول تدرك أبعاد هذه المشكلة، ولهذا فقد صادقت على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمحاربة الفساد وإساءة استعمال السلطة الوظيفية بما يتوافق مع المبادئ والقوانين المحلية، كما صدر المرسوم الملكي رقم (٤٣) لعام ١٣٧٧هـ الذي أضفى عليها صفة الجريمة (القحطاني، ٢٠١٢ م، ص ٧–٨). وتم إقرار "نظام حماية المبلّغين والشهود والخبراء والضحايا" بموجب المرسوم الملكي رقم (م/١٤٨) بتاريخ ٨ شعبان ١٤٤٥هـ (الموافق ١٨ فبراير ٢٠٢٤م). يهدف هذا النظام إلى توفير الحماية اللازمة للأفراد الذين يساهمون في كشف الجرائم، بما في ذلك قضايا الفساد، من خلال تقديم بلاغات أو شهادات أو خبرات، وكذلك حماية الضحايا (وزارة العدل، ٢٠٢٤).

وقد اعتمدت المملكة العربية السعودية أساليب متنوعة لمكافحة الفساد المالي والإداري من خلال القوانين والأنظمة واللوائح وتفعيل الدور الرقابي للهيئات التشريعية والهيئات الرقابية واستخدام التكنولوجيا في مكافحتها وإيقاع العقوبات على من تثبت ادانته في أي قضية فساد، ولكنه لا يزال إحدى القضايا الشائكة في المملكة وكل المجتمعات (هيجان، ٢٠١١م، ص١١).

فبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في مكافحة الفساد وحماية النزاهة إلا أن هذه المشكلة كبيرة ومعقدة وتحتاج إلى تضافر جهود المجتمع لتقليصها إلى أدنى مستوى، فقد أظهرت الدراسات السابقة وجود أشكال مختلفة من الفساد

المالي والإداري في القطاعات الحكومية، واتضح أن أكثر الأنواع شيوعًا هو المحسوبية، استغلال النفوذ، الرشوة، إساءة استعمال السلطة، التزوير، الاعتداء على المال العام، تعطيل سير العمل لأهداف شخصية، تضخم مشاريع الحكومة بطريقة مشبوهة (الجهني، ٢٠٢٠م، ص ١٠٧).

وقد وضعت الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد منهجًا وطنيًا مثاليًا للعمل على ترسيخ مبدأ الشفافية ومكافحة الفساد وحماية النزاهة، حيث جعلت مكافحة الفساد واجبًا وهدفًا وطنيًا لا تتفرد به جهة أو فئة دون غيرها، وإنما تشترك فيه مكونات الوطن كلها من السلطات والأجهزة والتنظيمات والهيئات ومؤسسات المجتمع المدني وأفراد المجتمع (الشريف، ٢٠١٦م، ص ٤٢)، وذلك لأن مكافحة الفساد لا تعتمد على ركن واحد لمكافحته مهما بلغت قوته وسلطته، إنما تحتاج إلى تضافر جهود مجتمعية يكمل بعضها البعض.

ومما سبق برزت مشكلة هذه الدراسة في محاولة تحديد موقف الأفراد في المجتمع نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، وتحديد وجهة نظرهم نحو الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، حيث إن الأفراد في المجتمع شركاء مهمون في مكافحة الفساد وحماية النزاهة، وتلعب البلاغات المقدمة منهم دورًا كبيرًا في ضبط قضايا الفساد. كذلك تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ وبين خصائصهم الاجتماعية المتمثلة في العمر – الجنس – الدخل – المستوى التعليمي – المنطقة الجغرافية.

تساؤلات الدراسة

- ما موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي؟
- ما موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري؟

- ما موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي؟
- ما موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة وبين خصائص أفراد العينة على مستوى العمر– الجنس – الدخل – المستوى التعليمي – المنطقة الجغرافية؟

الأهداف

- تحديد موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي.
- تحديد موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري.
- تحديد موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي.
- تحديد موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري.
- تحديد وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة وبين خصائص أفراد العينة على مستوى العمر– الجنس – الدخل – المستوى التعليمي – المنطقة الجغرافية.

أهمية الدراسة

تبرز الأهمية النظرية للدراسة في أنها:

- إضافة العلمية لمجال التخصص، حيث ندرت الدراسات التي تناولت ظاهرة الفساد المالي والإداري في مجال تخصص علم الاجتماع، وموقف الأفراد تجاه

الفساد في معظم الدراسات في التخصصات الأخرى.

- دراسة تطبيقية تهدف إلى الكشف عن موقف الأفراد تجاه التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري في المجتمع، مما يقدم لنا تصورًا علميًا لأحد أركان مكافحة الفساد في المجتمع وهم المواطنون، حيث إن معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الفساد المالي والإداري في كثير التخصصات كانت دراسات نظرية اعتمدت على وصف واقع الظاهرة ومفاهيمها.
- تكشف العلاقة بين خصائص الأفراد وموقفهم تجاه التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ، وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

فيما تظهر الأهمية التطبيقية العملية للدراسة فيما يلي:

يعد الفساد أحد أبرز معوقات التنمية، ويشكل خطورة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية؛ مما يجعل البحث فيه أمرًا في غاية الأهمية، وذلك لمحاولة التصدي له ومكافحته بكل الطرق. والمواطن شريك أساسي في مكافحة الفساد بشقيه المالي والإداري، ويعد التبليغ عن شبهات الفساد أمرًا في غاية الأهمية لمساندة جهود الدولة؛ لذا فإن هذه الدراسة ستخلص إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير اجراءات أو تعديل استراتيجيات مكافحة الفساد في الشق الذي تلعب فيه بلاغات الأفراد في المجتمع دورًا كبيرًا.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: جميع مناطق المملكة العربية السعودية (١٣) منطقة إدارية.

الحدود البشرية: جميع الأفراد السعوديين في مختلف مناطق المملكة.

الحدود الزمانية: جُمِعَت بيانات الدراسة بداية من تاريخ ١-١٢-٢٠٢٣م إلى تاريخ ٧-٦-٢٠٢٤م.

مفاهيم الدراسة

الفساد في اللغة: نقيض الصلاح، فَسَدَ يَفْسُدُ وفَسُدَ فَسادًا وفُسُودًا (ابن منظور، ٢٠٠٦م، ص ٣٣٥).

اصطلاحاً، يعني خروج الشيء عن الاعتدال قليلًا كان أو كثيرًا، ويستعمل في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة، فالفساد هو كل المعاصي والمخالفات لأحكام الشريعة (الزمخشري، ١٩٧٧م، ص ٢٢).

ويعرف الفساد نظريًا بأنه استخدام السلطة العامة من أجل كسب أو ربح شخصي، أو من أجل تحقيق هيبة أو مكانة اجتماعية، أو من أجل تحقيق منفعة لجماعة أو طبقة ما بالطريقة التي يترتب عليها خرق القانون أو مخالفة التشريع ومعايير السلوك الأخلاقي (هيجان، ٢٠٠٣م، ص ٥٤٣).

والفساد حسب تعريف الأمم المتحدة يشير إلى سوء استخدام السلطة العامة لتحقيق مكسب شخصي، كما يعرفه البنك الدولي بأنه استغلال المنصب العام لتحقيق مكاسب شخصية (بن علي، ٢٠٠٥م، ص ١).

الشبهات

الشبهات في اللغة، جمع شبهة وهي اسم، وتعني الالتباس والمشابهة، والشبهة بضم أوله وسكون ثانيه هي الالتباس والغموض والشك (مزغيش، ٢٠٢٢).

وتعرف الشبهات في الاصطلاح بأنها الالتباس والاختلاط بين الحق والباطل، وسميت الشُبهة شُبهة لاشتباه الحق فيها بالباطل، فهي ليست بحق واضح ولا باطل لا شك فيه، بل هي بين ذلك (السحيم، ٢٠١٥).

التعريف الإجرائي لشبهات الفساد

تعرف شبهات الفساد في هذه الدراسة بأنها كل ما يشتبه أو يلتبس أو يظنه الأفراد في المجتمع السعودي مخالفًا للأنظمة ويعاقب عليه القانون سواء في الجانب

المالي أو الإداري.

موقف الأفراد

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الموقف بأنه صبغة العوامل الاجتماعية ذات التأثير في سلوكيات الأفراد وخبراتهم (بدوي، ١٩٨٢م). ويعتبر موقف الأفراد ظرفًا يكون فيه الأفراد مرغمين على اتخاذ قرارات يختارونها بأنفسهم، وذلك في إطار أدوارهم الوظيفية داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمون له أو في حياتهم اليومية (الغريب، ٢٠١٧).

التعريف الإجرائي لموقف الأفراد

يعرف موقف الأفراد في هذه الدراسة بأنه الموقف الذي يتخذه المواطن السعودي عند الاشتباه أو الشك في أي فساد مالي أو إداري، وما يحمله من أفكار أو قناعات أو معتقدات تجاه هذا الموقف.

الفساد الإداري

هناك اتفاق مشترك بين بين دول العالم في استنكار الفساد الإداري بجميع صوره، إلا أن هذا الاتفاق لم ينته إلى تعريف موحد له، سواء كان ذلك من السياسيين أو البيروقراطيين أو الأكاديميين، وصعوبة هذا الاتفاق يمكن إيعازها إلى عدد من العوامل، منها أنه معظم المهتمين بدراسة هذه الظاهرة ينتمون إلى حقول مختلفة مثل العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية، وتبعًا لذلك فإن الظاهرة محل رؤى ونقاش متعدد (بوفلفل، ٢٠٢١م، ص ٨٩)، وفيما يلي أحد التعريفات الخاصة بالفساد الإداري:

استغلال الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين من مديرين وتنفيذيين وبشكل فردي أو جماعي للسلطات الممنوحة لهم لتحقيق مصالح شخصية مادية أو معنوية لهم أو لغيرهم غير مكترثين بالأنظمة والقوانين والقيم الأخلاقية ومتجاهلين

الأهداف العامة للجهاز الإداري (يوسف، ٢٠١٠م، ص ٥١).

التعريف الإجرائي للفساد الإداري

يعرف الفساد الإداري في هذا البحث بأنه كل ما يشتبه أو يلتبس أو يشك فيه الأفراد في المجتمع السعودي بأنه مخالف للأنظمة ويعاقب عليه القانون في الجانب الإداري، سواء كان هذا الشك بوجود دليل أم عدمه.

الفساد المالي

يعرف قاموس المصطلحات الاقتصادية الفساد المالي بأنه سوء استخدام أو تحويل الأموال العامة من أجل مصلحة خاصة أو تبادل الأموال في مقابل خدمة أو تأثير معين (سليمان، ١٩٩٨م، ص ٥١)، كما يعرف بأنه السلوك المنافي للقوانين والأخلاق، والقائم على الإخلال بالمصالح والواجبات العامة من خلال استغلال المال العام لتحقيق مصالح خاصة، وهو ليس حكرًا على النشاط الذي يتصل بالوظيفة العامة، بل خارجها أيضا (الشمري، ٢٠١١م، ص ٢٧).

التعريف الإجرائي للفساد المالي

يعرف الفساد المالي في هذه الدراسة بأنه كل ما يشتبه أو يلتبس أو يشك فيه الأفراد في المجتمع السعودي بأنه مخالف للأنظمة ويعاقب عليه القانون في الجانب المالي سواء كان هذا الشك بوجود دليل أم عدمه.

الإطار النظري

رؤية المملكة العربية السعودية ودورها في مكافحة الفساد:

بنيت رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) على ثلاثة محاور رئيسية، تتلخص في: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. يأتي ذلك في وقت تعتبر فيه رؤية المملكة خارطة طريق نحو حزمة من الأهداف التي من شأنها تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني عبر تنويع أدواته وخلق مزيد من فرص الاستثمار

وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر دخل رئيسي للبلاد. ومما لا شك فيه أن رؤية ٢٠٣٠ وضعت ضمن برامجها الوطنية ومبادراتها التوعوية أهمية بالغة لمكافحة الفساد وتحقيق النزاهة في مختلف القطاعات، ومما يؤكد ذلك أن المحور الثالث الذي بنيت عليه رؤية المملكة والذي تم تحديده بوطن طموح يرتكز على حكومة فاعلة ومواطن مسؤول، في مؤشر حقيقي إلى أن المسؤولية لا تنحصر فقط على الحكومة، وإنما تجتاز ذلك بمراحل إلى دور المواطن ومسؤوليته الكاملة في أداء أعماله بنزاهة عالية، وتفعيل دوره الحيوي من موقعه (البقمي، ٢٠٢١).

هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة):

كانت تسمى سابقًا الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، والتي تأسست عام ١٣-١٤٣٢-٤هـ، بهدف حماية المال ومحاربة الفساد والقضاء عليه، وتطهير المجتمع من آثاره الخطيرة وتبعاته الوخيمة على الدولة في مؤسساتها وأفرادها ومستقبل أجيالها. وفي ١٢ ديسمبر ٢٠١٩ صدر أمر ملكي بضم هيئة الرقابة والتحقيق والمباحث الإدارية إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وتهدف هيئة الرقابة ومكافحة الفساد إلى حماية النزاهة وتعزيز مبدأ الشفافية ومكافحة الفساد المالي والإداري. وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف فإن من ضمن اختصاصاتها نشر الوعي بمفهوم الفساد، وبيان أخطاره وآثاره وأهمية حماية النزاهة وتعزيز الرقابة الذاتية وثقافة عدم التسامح مع الفساد، كما أن الهيئة تستقبل البلاغات المقدمة حيال شبهات جرائم الفساد المالي والإداري أحد المخالفات الإدارية في المملكة (نزاهة، ٢٠٢٣).

كما تهدف الهيئة الوطنية لحماية النزاهة إلى مكافحة الفساد بجميع صوره، ولها في سبيل تحقيق ذلك الاختصاصات الآتية:

- متابعة تنفيذ الأوامر المتعلقة بالشأن العام ومصالح المواطنين.
- التحري عن أوجه الفساد المالي والإداري في عقود الأشغال العامة وعقود التشغيل والصيانة وغيرها من العقود.

- إحالة المخالفات والتجاوزات المتعلقة بالفساد المالي والإداري عند اكتشافها إلى الجهات الرقابية أو جهات التحقيق.
- العمل على تحقيق الأهداف الواردة في الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد ومتابعة تنفيذها مع الجهات المعنية.
- تشجيع جهود القطاعين العام والخاص على تبني خطط وبرامج لحماية النزاهة ومكافحة الفساد، ومتابعة تنفيذها وتقويم نتائجها.
- متابعة استرداد الأموال والعائدات الناتجة من جرائم الفساد.
- مراجعة أساليب العمل في الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة.
- اقتراح الأنظمة والسياسات اللازمة لمنع الفساد ومكافحته.
- إعداد الضوابط اللازمة للإدلاء بإقرارات الذمة المالية وأداء القسم الوظيفي لبعض فئات العاملين في الدولة ورفعها إلى الملك للنظر في اعتمادها.
- متابعة مدى قيام الجهات المشمولة باختصاصات الهيئة بما يجب عليها إزاء تطبيق الأنظمة المجرمة للفساد المالي والإداري.
- متابعة تنفيذ الالتزامات الواردة في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد التي تكون المملكة طرفا فيها.
- توفير قنوات اتصال مباشرة مع الجمهور لتلقي بلاغاتهم المتعلقة بالتصرفات المنطوية على فساد.
- العمل مع الجهات المعنية ومؤسسات المجتمع المدني على تنمية الشعور بالمواطنة، وأهمية حماية المال العام والمرافق والممتلكات العامة.
- دعم إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بحماية النزاهة ومكافحة الفساد، وحث الجهات المعنية على الإسهام في ذلك.
- نشر الوعي بمفهوم الفساد وبيان أخطاره وآثاره، وأهمية حماية النزاهة وتعزيز الرقابة الذاتية وثقافة عدم التسامح مع الفساد، وتشجيع مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام على التعاون والإسهام في هذا الشأن.

- تمثيل المملكة في المؤتمرات والمحافل الدولية المتعلقة بالشفافية وحماية النزاهة ومكافحة الفساد، والتعاون مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية العاملة في هذا المجال.
- تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية حول الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد (بدري، ٢٠٢٣، ص: ١٥-١٦).

النظرية المفسرة للدراسة

نظرية التبادل الاجتماعي:

نظرية التبادل الاجتماعي كغيرها من النظريات الاجتماعية يمكن استعمالها في تفسير وتحليل جميع الظواهر والعمليات الاجتماعية، فهي نظرية ليست محدودة، بل عامة وواسعة يمكن أن تفسر جميع زوايا ومظاهر وعمليات النظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية. وأحد أهم مبادئها أن قوانين التبادل الاجتماعي لا تنطبق فقط على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد بل تنطبق أيضا على التفاعل الذي يحدث بين الجماعات والمؤسسات والمجتمعات المحلية والمجتمعات الكبيرة، وهي تستطيع أن تفسر الظواهر المعقدة للعلاقات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يقوم به الأفراد والجماعات في المجتمع (الحسن، ٢٠٠٥م، ص ١٨٤-١٨٧).

وللمدرسة السلوكية في علم النفس التأثير الأكبر على نظرية التبادل الاجتماعي، وقد استمد مجموعة من علماء النظرية التبادلية أفكارهم من تلك المدرسة، فمن ذلك الافتراض القائم حول علاقة الدوافع والمؤثر بالاستجابة في قانون المؤثر لثورندك Thorndik الذي ذكر فيه إذا أدى فعل ما إلى مكافأة (ثواب) فالمرجح أن يقوم الفاعل بإعادة الفعل أو أي فعل مشابه له، ويتضمن هذا مبدأ تعزيز الفعل والذي يمكن للآخرين محاكاته، أما إذا كانت نتيجة الفعل خسارة أو عقابا فتتمثل الاستجابة في هذه الحالة في تجنب الفعل.

وقد أدخل هيرنشتاين Herenstein مبدأ الاختيار من بين بدائل الاستجابة والوسائل التي يمكن أن تحقق الهدف، حيث يوازن الفرد بين الوسائل الممكنة، وبعد عملية التقييم يختار المسار الذي يراه مناسبًا في الحصول على المكافأة المرغوب فيها، وقد أطلق على هذه العملية قانون "المؤثر النسبي"أما ميرسون Emereson فقد أعاد أهمية الثقافة في تشكيل علاقات التبادل، وأنها هي التي تشكل الإطار المرجعي في تحديد الكلفة وفي استمرار عملية التبادل (عثمان، ٢٠١٠م، ص ٢٣٨).

وتم اختيار نظرية التبادل الاجتماعي كنظرية موجهة ومفسرة لنتائج هذه الدراسة لقدرتها على تحليل وتفسير النتائج من منطلق مبادئها، فموضوع الدراسة هو موقف الأفراد في المجتمع السعودي تجاه التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري وآثار هذا التبليغ على الشخص المبلغ، حيث يمكن تحليل قرار الإبلاغ والآثار المترتبة عليه على أنه قرار يعتمد على موازنة الفوائد والتكاليف الاجتماعية والنفسية والمادية المتوقعة. حيث تنص هذه النظرية على أن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على تقييمهم للتكاليف والمكاسب المحتملة، ويستندون في ذلك إلى ثقافتهم الاجتماعية وتوقعاتهم من المجتمع المحيط بهم. فمن ناحية تقدير المكاسب المتوقعة من التبليغ قد يرى الأفراد أن التبليغ عن الفساد يقدم مكاسب شخصية واجتماعية، مثل القيمة الأخلاقية والمكانة الاجتماعية حيث يُمكن أن يُعتبر المبلّغ عن الفساد شخصًا أخلاقيًا يسعى للحفاظ على نزاهة المجتمع ويحقق العدالة، أيضًا المكاسب المادية فقد يحصل المبلّغ في بعض الحالات على مكافآت. في مقابل ذلك من ناحية تقدير التكاليف المتوقعة من التبليغ، فقد يكون هناك تبعات اجتماعية ومهنية، فربما يتعرض المبلّغ لضغوط اجتماعية أو مهنية، مثل التهميش أو فقدان الدعم في مكان العمل، أو المخاوف والقلق من الانتقام.

الدراسات السابقة

هناك مجموعة من الدراسات العربية والمحلية والأجنبية التي تناولت موضوع الفساد المالي والإداري، منها ما بحث في تأثير الفساد المالي وانعكاسه السلبي على الاقتصاد والتنمية، ومنها ما تناول مسببات ظاهرة الفساد المالي والإداري، وكذلك دور منظمات المجتمع الأهلي والمدني ووسائل الإعلام والحوكمة في مكافحة الفساد، في حين تناولت قلة من الدراسات الأجنبية دور بلاغات الأفراد في المجتمع كآلية للحد من الفساد، وفيما يلي نستعرض هذه الدراسات، ونبدأ بالدراسات التي تناولت تأثير الفساد المالي والإداري على الاقتصاد:

دراسة الجهني وإسماعيل ويوسف (٢٠٢٠م) بعنوان الفساد المالي وتأثيره السلبي على الاقتصاد الوطني: دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، وكان من نتائجها أن أكثر مظاهر الفساد انتشارًا في المملكة هي الرشوة والمتاجرة بتأشيرات العمل، والتزوير وسوء استخدام السلطة، والتلاعب بالأسعار والاختلاس والتلاعب بالرواتب والأجور والابتزاز وغسيل الأموال، وأن من أسباب الفساد عدم تطبيق نظام المساءلة.

كذلك دراسة كريانج (٢٠٢٤م) بعنوان الفساد المالي الحكومي وأثره على التنمية والاقتصاد والسياسة في المجتمع الإندونيسي، واتبعت الدراسة منهج البحث القانوني المعياري باستخدام النهج التحليلي، وكان من نتائج الدراسة أن تأثير الفساد على كافة الأصعدة السابقة ممكن أن يؤدي إلى عدم ثقة الناس في الحكومة، وهذا يفضي إلى اللامبالاة العامة تجاه البرامج التي تخطط لها الحكومة.

أما الدراسات التي تناولت مسببات الفساد المالي والإداري فهي دراسة بوفلفل (٢٠٢١م) بعنوان مسببات ظاهرة الفساد المالي والإداري واستراتيجيات مكافحتها: الجزائر أنموذجًا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائج الدراسة أن أبرز مسببات الفساد الإداري والمالي ضعف موارد

الدولة وانخفاض رواتب الموظفين وكبار المسؤولين، غلاء المعيشة وارتفاع تكلفة الخدمات وضعف نصيب الفرد من الدخل القومي.

وكذلك دراسة حيدر (٢٠٢٣م) بعنوان أسباب الفساد المالي والإداري في ليبيا وآثاره: دراسة نظرية استخدمت المنهج الوصفي لتحليل الدراسات السابقة في موضوع الدراسة، وكان من نتائج الدراسة فيما يخص الأسباب التنظيمية للفساد هو تدني مستوى الشفافية وضعف نظام الرقابة الداخلية واستغلال النفوذ من بعض المسؤولين والمحسوبية في التوظيف وليس الكفاءة، وأن أبرز الآثار المترتبة على ذلك تفشي ظاهرة الفساد وضعف هيبة القانون.

وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت دور منظمات المجتمع المدني والأهلي ووسائل الإعلام والحوكمة في مكافحة الفساد فقد كان منها دراسة انتصار (٢٠١٨م) بعنوان دور منظمات المجتمع الأهلي والمدني في مكافحة الفساد المالي والإداري في مصر وأسبابه وآثاره وأهم أساليب المعالجة. دراسة نظرية استخدمت المنهج الوصفي للظاهرة، وكان من نتائج الدراسة أن معظم دول العالم تنبهت إلى أهمية تنمية التحسس لدى أفراد المجتمع ضد ممارسات الفساد الإداري ودعم المؤسسات التي تعنى بمكافحة الفساد.

وكذلك دراسة البقمي (٢٠٢١م) بعنوان الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمية في مكافحة الفساد انطلاقًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في الصحف والحسابات الإخبارية السعودية، وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر من ٩٥٪ من القائمين بالاتصال في الصحف والحسابات الإخبارية السعودية يرون أن وسائل الإعلام الرقمية اهتمت بدرجة كبيرة بأخبار وتطورات ملف مكافحة الفساد عقب الإعلان عن رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأيضا دراسة المروان والسعد وأبو خشبة، (٢٠٢١م) بعنوان دور الحوكمة في مكافحة الفساد المالي في وحدات القطاع العام في المملكة العربية السعودية، دراسة

ميدانية استعانت بالمنهج الاستقرائي النظري في الجانب النظري ومنهج الاستقراء العملي في الجانب الميداني على عينة بلغت (٢١١) من موظفي القطاع العام الذين يعملون في الأقسام المالية والمحاسبين القانونيين وعدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في التخصصات ذات الصلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق آليات الحوكمة في القطاع العام لمكافحة الفساد تواجه معوقات عديدة، منها ضعف أنظمة الرقابة والمراجعة الداخلية.

وكذلك دراسة أورليتش (٢٠٢٣م) بعنوان دور وسائل الإعلام في نوايا الإبلاغ عن المخالفات بشأن الاحتيال والفساد، دراسة استقصائية على عدد من الموظفين في دولة الصين وروسيا وألمانيا، وبلغ عدد أفراد العينة (١١٥٩) وكان من نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر على مواقف الموظفين تجاه الاحتيال والفساد، وكذلك احتمالية الإبلاغ عن المخالفات، وكذلك التقليل من التأثير السلبي للخوف من الانتقام بعد التبليغ، وتشير النتائج أن وسائل الإعلام تؤثر على المبلغين المحتملين عن المخالفات بطريقة يمكن وصفها على غرار "أنا أبلغ إذا بلغوا".

وجاء من ضمن الدراسات القليلة التي تناولت موضوع دور البلاغات عن الفساد كآلية للحد من الفساد دراسة ميشر وآخرون (٢٠١٩م) بعنوان الإبلاغ عن المخالفات: تحليل موضوعي، واستخدمت الدراسة منهج المسح النظري والأدبي في نتائج الدراسات السابقة المحكمة في مجلات علمية من تاريخ (٢٠١١م) وحتى تاريخ (٢٠١٨م)، والتي تناولت البلاغات في الهند، وكان من نتائجها انخفاض مستوى البلاغات عن حالات الفساد في الدولة، وأن أحد أهم أسباب ذلك هو الخوف من انتقام الممارسين للفساد.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ على الدراسات العربية والمحلية بشكل خاص، والأجنبية بشكل عام

قلة الدراسات التي تناولت مواقف الأفراد أو اتجاهاتهم نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، وهنا نجد أن وجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو في تناول موضوع الفساد المالي والإداري كفكرة عامة. أما الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو البحث في موقف الأفراد نحو التبليغ عن الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ، كما يبرز الاختلاف الآخر بين الدراسات السابقة والحالية هو أن الدراسة الحالية دراسة ميدانية استخدمت منهج المسح الاجتماعي في حين اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المسح النظري الأدبي مع اختلاف أدواته. كما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الفساد كانت لتخصصات مختلفة ندر فيها تخصص علم الاجتماع، وهذا اختلاف إضافي بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تأصيل المفاهيم والتعرف على مستجدات موضوع الفساد في الدراسات العلمية، كما استفادت من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة.

الإطار المنهجي

نوع الدراسة

دراسة وصفية، وهذا النوع من الدراسة يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، الأمر الذي يمكّن الباحث من إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم بدراستها (حسن، ٢٠١١م).

منهج الدراسة

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة؛ للحصول على بيانات وافية ودقيقة عن موضوع الدراسة، وهو موقف الأفراد في المجتمع السعودي نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ؛ إذ يهدف منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة إلى جمع البيانات من عدد كبير

من الناس المعنيين بالظاهرة محل الدراسة، عن طريق أدوات بحثية كالمقابلة أو الاستمارة (ابراش، ٢٠٠٩م).

مجتمع الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة مجموعة الوحدات التي تم اختيار العينة منها بالفعل، (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٤م). ويتكون مجتمع الدراسة في هذا البحث من جميع الأفراد السعوديين الذين يبلغ أعمارهم (٢٥) سنة فأكثر في عام ٢٠٢٤م.

عينة الدراسة

نظراً لصعوبة جمع البيانات من جميع أفراد مجتمع الدراسة استخدمت الباحثة أسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، وقامت بسحب عينة بلغ حجمها (٨٠٠ مفردة)، وتم الوصول إلى مفردات العينة من خلال التطبيق الإلكتروني، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبانة على منصة (Google Drive) وتوزيع الاستبانة على عدد من منصات التواصل الاجتماعي، وتم الاستعانة بعدد من المتعاونين لنشرها في مناطق المملكة التي حصلت على استجابات منخفضة في بداية جمع البيانات. وضمنت الاستبانة رسالة موجهة إلى الأفراد الذين يقومون بتعبئة الاستبانة بتوزيع الرابط على آخرين في الفئة العمرية التي تزيد عن ٢٥ عام، وقد استمرت عملية التطبيق الميدانية قرابة ٦ أشهر تم خلالها الوصول إلى العدد المشار إليه.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

بناء أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع

الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس – العمر – المستوى التعليمي – الدخل الشهري – المنطقة).

٣- القسم الثالث: ويتكون من (١٢) عبارة، موزعة على أربعة محاور أساسية، والجدول (١) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (١) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	٣
موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي	٣
الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	٣
الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	٣
الاستبانة	**١٢ عبارة**

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: أوافق (٣) درجات، أوافق إلى حد ما (٢) درجتان، لا أوافق (١) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٣– ١ = ٢)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٢ ÷ ٣ = ٠,٦٧)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة		معيار الحكم
		من	إلى	
١	لا أوافق	1.00	1.67	منخفض
٤	أوافق إلى حد ما	1.68	2.34	متوسط
٥	أوافق	2.35	3.00	مرتفع

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١– الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، عُرضت بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٥) محكمين، وبعد أخذ الآراء والاطلاع على الملاحظات أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

٢– صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، حُسبَ معامل ارتباط بيرسون (Pearson'sCorrelationCoefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

الأول: موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	0.924**	3	0.948**
2	0.972**	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الثاني: موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
4	0.921**	6	0.954**
5	0.977**	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور الثالث: الآثار المترتبة على الشخص المُبلغ عن شبهات الفساد الإداري.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
7	0.914**	9	0.947**
8	0.933**	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية للمحور الرابع: الآثار المترتبة على الشخص المُبلغ عن شبهات الفساد المالي.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٠	**0.965	١٢	٠,٩٧٣**
١١	**0.951	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الرابع، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه. كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل محور من المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط.

الجدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	٠,٥٦١**
موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي	٠,٥٦٧**
الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	٠,٨١٦**
الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	٠,٧٩٣**

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٧) أن قيم معامل ارتباط كل محور مع الاستبانة موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين المحاور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach'sAlpha (α))، ومعادلة التجزئة النصفية (Split-half)، ويوضح الجدول رقم (٨) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (Split-half) لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	عدد العبارات	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	٣	٠,٩٤٤	٠,٨٣٦
موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي	٣	٠,٩٤٧	٠,٨٤٣
الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	٣	٠,٩٢٤	٠,٨٤١
الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	٣	٠,٩٦٠	٠,٨٦٥
الثبات العام	١٢	٠,٩٧٤	٠,٨٦٦

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٧٤) وفق معادلة كرونباخ الفا، بينما بلغ في التجزئة النصفية (٠,٨٦٦)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

خصائص أفراد الدراسة

الجنس

جدول رقم (٩) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٥٤٦	٦٨,٣
أنثى	٢٥٤	٣١,٧
المجموع	٨٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (٥٤٦) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٨,٣٪ ذكور، بينما (٢٥٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته ٣١,٧٪ من إجمالي أفراد الدراسة إناث.

العمر

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة ٪
٢٥سنة	١١٤	١٤,٣
٢٦ سنة إلى ٣٥ سنة	٢٤٤	٣٠,٤
٣٦ سنة إلى ٤٥ سنة	١٨٣	٢٢,٩
٤٦ سنة إلى ٥٥ سنة	١٥٧	١٩,٦
٥٦ سنة إلى ٦٥ سنة	٩٦	١٢,٠
٦٥ سنة فأكبر	٦	٠,٨
المجموع	**٨٠٠**	**٪١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن ما نسبته ٣٠,٤٪ من أفراد الدراسة أعمارهم ٢٦ سنة إلى ٣٥ سنة، بينما ٢٢,٩٪ من أفراد الدراسة أعمارهم ٣٦ سنة إلى ٤٥ سنة، فيما توزعت النسب المتبقية على الفئات العمرية الأخرى.

المستوى التعليمي

جدول رقم (١١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة ٪
المتوسطة فأقل	٤٨	٦,٠
الثانوية	٢٦٣	٣٢,٩
دبلوم	١٠٣	١٢,٩
مؤهل جامعي	٣٢٩	٤١,١
دراسات عليا	٥٧	٧,١
المجموع	**٨٠٠**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن ما نسبته ٤١,١٪ من أفراد الدراسة مستواهم التعليمي مؤهل جامعي، بينما ٣٢,٩٪ من إجمالي أفراد الدراسة مستواهم التعليمي الثانوية، فيما توزعت النسب المتبقية على المستويات التعليمية الأخرى.

الدخل الشهري

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة ٪
أقل من ٣ آلاف ريال	٧٣	٩,١
من ٣ آلاف إلى أقل من ٦ آلاف ريال	١٠٦	١٣,٣
من ٦ آلاف إلى أقل من ٩ آلاف ريال	٢٤٣	٣٠,٤
من ٩ آلاف إلى أقل من ١٢ ألف ريال	٢١٤	٢٦,٨
أكثر من ١٢ ألف ريال	١٦٤	٢٠,٤
المجموع	**٨٠٠**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن ما نسبته ٣٠,٤٪ دخلهم الشهري من ٦ آلاف إلى أقل من ٩ آلاف ريال، بينما ٢٦,٨٪ من إجمالي أفراد الدراسة دخلهم الشهري من ٩ آلاف إلى أقل من ١٢ ألف ريال، فيما توزعت النسب المتبقية على مستويات الدخل الأخرى.

المنطقة

جدول رقم (١٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المنطقة

المنطقة	التكرار	النسبة ٪
الرياض	٣٩٨	٤٩,٨
مكة المكرمة	٤٨	٦,٠
المدينة المنورة	٤٤	٥,٥
القصيم	٥٢	٦,٥
الشرقية	٥٢	٦,٥
عسير	٣٣	٤,١
تبوك	٢٤	٣,٠
حائل	٢٧	٣,٤
الحدود الشمالية	٢٨	٣,٥
جازان	٢٦	٣,٣
نجران	٢١	٢,٦
الباحة	٢٧	٣,٤
الجوف	٢٠	٢,٥
المجموع	**٨٠٠**	**١٠٠٪**

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن ما نسبته ٤٩,٨٪ من أفراد الدراسة كانو من منطقة الرياض، بينما ٦,٥٪ من منطقة القصيم، و٦,٥٪ من إجمالي أفراد الدراسة من منطقة الشرقية، فيما توزعت النسب المتبقية على مناطق المملكة الأخرى.

أساليب المعالجة الإحصائية

١- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

٥- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٦- تم استخدام معامل كرونباخ الفا للتحقق من ثبات اداة الدراسة.

٧- تم استخدام معادلة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات اداة الدراسة.

إجابة السؤال الأول: ما موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري؟

جاءت النتائج على هذا السؤال كما يلي:

جدول رقم (١٤) استجابات أفراد الدراسة حول موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة	الدرجة الحكم
		النسبة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق					
١	سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري متأكد منها.	ك	٢٦٩	٢١١	٣٢٠	١,٩٤	٠,٨٥٦	أوافق إلى حد ما	١	متوسط
		%	٣٣,٦	٢٦,٤	٤٠,٠					
٢	سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري أشك فيها	ك	٢٢٨	١٠٠	٤٧٢	١,٧٠	٠,٨٨٥	أوافق إلى حد ما	٢	متوسط
		%	٢٨,٥	١٢,٥	٥٩,٠					
٣	سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري حتى لو لم أملك دليلا ماديا عليها.	ك	٢٠٠	٩٦	٥٠٤	١,٦٢	٠,٨٥٨	لا أوافق	٣	منخفض
		%	٢٥,٠	١٢,٠	٦٣,٠					
	المتوسط العام					١,٧٥	٠,٨٢٢	أوافق إلى حد ما		متوسط

يتضح في الجدول (١٤) أن درجة متوسطة لموقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٥ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٤) أن أبرز مواقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري تتمثل في العبارتين رقم (١، ٢) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليهما وبدرجة متوسطة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري متأكد منها." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٤ من ٣,٠٠) وتفسر هذه النتيجة بأن الأفراد لديهم درجة موافقة إلى حد ما في تبليغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري عند التأكد منها، أي الموافقة المشروطة أو المترددة.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "سأبلغ الجهات المختصة عن أي شبهة فساد إداري أشك فيها" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٠ من ٣,٠٠) وتفسر هذه النتيجة بأن الأفراد لديهم درجة موافقة إلى حد ما في تبليغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري يشكون فيها، أي الموافقة المشروطة أو المترددة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٤) أن أقل مواقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد الإداري تتمثل في العبارة رقم (٣) وهي: "سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد إداري حتى لو لم أملك دليلا ماديا عليها. "بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٢ من ٣,٠٠) وتفسر هذه النتيجة بأن الأفراد لا يميلون لتعريض أنفسهم للمساءلة القانونية في حالة عدم وجود دليل لديهم.

إجابة السؤال الثاني: ما موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي؟

جاءت النتائج على هذا السؤال كما يلي:

جدول رقم (١٥) استجابات أفراد الدراسة حول موقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة	الدرجة الحكم
			أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق					
٤	سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد مالي متأكد منها.	ك	٢٧٦	٢٠٠	٣٢٤	١,٩٤	٠,٨٦٤	أوافق إلى حد ما	١	متوسط
		%	٣٤,٥	٢٥,٠	٤٠,٥					
٥	سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد مالي أشك فيها.	ك	٢١٩	١١٠	٤٧١	١,٦٩	٠,٨٧٤	أوافق إلى حد ما	٢	متوسط
		%	٢٧,٤	١٣,٨	٥٨,٨					
٦	سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد مالي حتى لو لم أملك دليلا ماديا عليها.	ك	١٩٨	١٠١	٥٠١	١,٦٢	٠,٨٥٥	لا أوافق	٣	منخفض
		%	٢٤,٨	١٢,٦	٦٢,٦					
	المتوسط العام					١,٧٥	٠,٨٢٢	أوافق إلى حد ما		متوسط

يتضح من الجدول (١٥) أن هناك درجة متوسطة لموقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٥ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٥) أن أبرز مواقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي تتمثل في العبارتين رقم (٤،٥) اللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليهما وبدرجة متوسطة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد مالي متأكد منها" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها، وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (١,٩٤ من ٣,٠٠).

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد مالي أشك فيها" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها، وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٩ من ٣,٠٠).

ويتضح من النتائج في الجدول (١٥) أن أقل مواقف الأفراد نحو التبليغ عن شبهات الفساد المالي تتمثل في العبارة رقم (٦) وهي: "سأبلغ الجهات المختصة عن أية شبهة فساد مالي حتى لو لم أملك دليلًا ماديًا عليها" بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٢ من ٣,٠٠).

إجابة السؤال الثالث: ما الآثار المترتبة على الشخص المُبلغ عن شبهات الفساد الإداري؟

جاءت النتائج على هذا السؤال كما يلي:

جدول رقم (١٦) استجابات أفراد الدراسة حول الآثار المترتبة على الشخص المُبلغ عن شبهات الفساد الإداري مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة	الدرجة الحكم
		النسبة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق					
٧	يثير التبليغ عن شبهات الفساد الإداري القلق لدى الشخص المبلغ من حدوث ضرر عليه.	ك	٥٤٥	١٢٧	١٢٨	٢,٥٢	٠,٧٥٥	أوافق	١	مرتفع
		%	٦٨,١	١٥,٩	١٦,٠					
٩	يثير التبليغ عن شبهات الفساد الإداري الانتقام ضد الشخص المبلغ.	ك	٥٢٧	١٤٣	١٣٠	٢,٥٠	٠,٧٥٩	أوافق	٢	مرتفع
		%	٦٥,٨	١٧,٩	١٦,٣					
٨	يثير التبليغ عن شبهات الفساد الإداري مشكلات قانونية للشخص المبلغ.	ك	٤٦٠	١٩٤	١٤٦	٢,٣٩	٠,٧٧٧	أوافق	٣	مرتفع
		%	٥٧,٤	٢٤,٣	١٨,٣					
	المتوسط العام					٢,٤٧	٠,٧١١	أوافق		مرتفع

يتضح من الجدول (١٦) أن هناك آثار بدرجة مرتفعة مترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٧ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي

الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٦) أن أبرز الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري تتمثل في العبارتين رقم (٧، ٩) اللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليهما وبدرجة مرتفعة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "يثير التبليغ عن شبهات الفساد الإداري القلق لدى الشخص المبلغ من حدوث ضرر عليه" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها، وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٢ من ٣,٠٠) وتفسر هذه النتيجة بأن الشخص المبلغ يتخوف من تعرضه للانتقام بعد التبليغ.

٢- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: "يثير التبليغ عن شبهات الفساد الإداري الانتقام ضد الشخص المبلغ" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها، وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٠ من ٣,٠٠).

٣- ويتضح من النتائج في الجدول (١٦) أن أقل الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري تتمثل في العبارة رقم (٨) وهي:"يثير التبليغ عن شبهات الفساد الإداري مشكلات قانونية للشخص المبلغ" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩ من ٣,٠٠).

إجابة السؤال الرابع: ما الآثار المترتبة على الشخص المُبلغ عن شبهات الفساد المالي؟

جاءت النتائج على هذا السؤال كما يلي:

جدول رقم (١٧) استجابات أفراد الدراسة حول الآثار المترتبة على الشخص المُبلغ عن شبهات الفساد المالي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة	الدرجة الحكم
		النسبة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق					
١٠	يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي القلق لدى الشخص المبلغ من حدوث ضرر عليه.	ك	٥٥٥	١٢٦	١١٩	٢,٥٥	٠,٧٣٩	أوافق	١	مرتفع
		%	٦٩,٣	١٥,٨	١٤,٩					
١٢	يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي الانتقام ضد الشخص المبلغ.	ك	٥٣٥	١٤٢	١٢٣	٢,٥١	٠,٧٤٧	أوافق	٢	مرتفع
		%	٦٦,٨	١٧,٨	١٥,٤					
١١	يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي مشكلات قانونية للشخص المبلغ.	ك	٤٦٤	١٩٢	١٤٤	٢,٤٠	٠,٧٧٥	أوافق	٣	مرتفع
		%	٥٨,٠	٢٤,٠	١٨,٠					
	المتوسط العام					٢,٤٩	٠,٧٢٦	أوافق		مرتفع

يتضح في الجدول (١٧) أن هناك آثار بدرجة مرتفعة مترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٩ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي

الفئة التي تشير إلى خيار أوافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٧) أن أبرز الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي تتمثل في العبارتين رقم (١٠، ١٢) اللتان تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليهما وبدرجة مرتفعة، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي القلق لدى الشخص المبلغ من حدوث ضرر عليه"بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها، وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥٥ من ٣,٠٠) وتفسر هذه النتيجة بأن الشخص المبلغ يتخوف من تعرضه للانتقام بعد التبليغ.

٢- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: "يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي الانتقام ضد الشخص المبلغ" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها، وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٥١ من ٣,٠٠).

٣- يتضح من النتائج في الجدول (١٧) أن أقل الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي تتمثل في العبارة رقم (١١) وهي: "يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي مشكلات قانونية للشخص المبلغ" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٠ من ٣,٠٠).

إجابة السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محاور الدراسة وبين خصائص أفراد العينة؟

جدول رقم (١٨) العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة ومتغير الجنس

المتغير	محاور الدراسة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الجنس	التبليغ عن شبهات الفساد المالي	-.042	.232
	التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	-.041	.248
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	.046	.190
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	.048	.172

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري.

جدول رقم (١٩) العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة ومتغير العمر

المتغير	محاور الدراسة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
العمر	التبليغ عن شبهات الفساد المالي	.009	.791
	التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	.004	.902
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	-.080*	.024
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	-.080*	.023

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) ..

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (١٩) ما يلي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العمر وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. لكن توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العمر وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. أي أنه كلما ارتفع العمر انخفض قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد، وكلما انخفض العمر ارتفع قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد.

جدول رقم (٢٠) العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة ومتغير المستوى التعليمي

المتغير	محاور الدراسة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
المستوى التعليمي	التبليغ عن شبهات الفساد المالي	.191**	.001
	التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	.198**	.001
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	-.100**	.005
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	-.091**	.010

**** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) ..**

*** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول رقم (٢٠) ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفع موقف الأفراد تجاه التبليغ عن شبهات الفساد، وكلما انخفض المستوى التعليمي انخفض موقف الأفراد تجاه التبليغ عن شبهات الفساد. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي انخفض

قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد، وكلما انخفض المستوى التعليمي ارتفع قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد.

جدول رقم (٢١) العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة ومتغير الدخل الشهري

المتغير	محاور الدراسة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الدخل الشهري	التبليغ عن شبهات الفساد المالي	-.034	.342
	التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	-.038	.288
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	-.094**	.008
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	-.084*	.018

** **معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) ..**

* **معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول رقم (٢١) ما يلي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. لكن توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، أي: أنه كلما ارتفع الدخل الشهري انخفض قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد، وكلما انخفض الدخل الشهري ارتفع قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد.

جدول رقم (٢٢) العلاقة الإحصائية بين محاور الدراسة ومتغير المنطقة

المتغير	محاور الدراسة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
المنطقة	التبليغ عن شبهات الفساد المالي	.013	.721
	التبليغ عن شبهات الفساد الإداري	.016	.655
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد الإداري	-.019	.593
	الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي	-.024	.502

** **معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)** ..

* **معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**.

يتضح من الجدول رقم (٢٢) ما يلي:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المنطقة وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المنطقة وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري.

مناقشة النتائج

جاءت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمحاور الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن الفساد المالي والإداري، وتحديدا في العبارتين الأولى (يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري القلق لدى الشخص المبلغ من حدوث ضرر عليه)، والعبارة الثالثة (يثير التبليغ عن شبهات الفساد المالي الإداري مشكلات قانونية للشخص المبلغ)، متفقة مع نتائج دراسة ميشر التي ذكرت أن الخوف من الانتقام يشكل أحد العقبات أو المعيقات في الإبلاغ عن الفساد. وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة في نفس المحاور الآنفة، مع دراسة أورليتش التي أظهرت أن تردد الأفراد في المجتمع عن التبليغ عن الفساد يكون بسبب الخوف من انتقام المبلغ عنه، ويمكن تفسير كافة النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة من خلال نظرية التبادل الاجتماعي. حيث ترتكز مبادئ نظرية التبادل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي الذي يشمل تفاعل الأفراد مع المؤسسات، وهذا ما ينطبق على تفاعل الأفراد مع مؤسسات الدولة والتي منها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة)، وطبقا لنظرية التبادل الاجتماعي فإن أبرز دوافع الأفراد في التفاعل مع الآخرين سواء جماعات أو مؤسسات تقوم على مبدأ الربح والخسارة أو الثواب والعقاب. وهذا يعني أن الدافع الأبرز في تفاعل الفرد واستمراره في ذلك التفاعل مع الطرف المقابل سواء مؤسسة أو أفراد أو جماعات هو مبدأ الربح أو المنفعة المتحققة سواء كانت تلك المنفعة مادية أو معنوية أو نفسية أو اجتماعية. ويمكن تفسير موافقة الأفراد إلى حد ما على التبليغ عن حالات الفساد الإداري والمالي حتى في حالة التأكد منها أن ذلك يخضع لتقييم الأفراد إلى حجم المنفعة المتحققة من هذا الفعل. حيث إن الموافقة إلى حد ما تعني الموافقة المشروطة أو غير المؤكدة أو الحياد بين الموافقة وعدمها وهي العملية التي تخضع إلى تقدير الموازنة بين التكاليف والمنفعة في الموقف نفسه، وما يعزز ذلك التفسير هو حصول محاور الآثار المترتبة

على عملية التبليغ عن الفساد على موافقة عالية، وكان في أولها الشعور بالقلق من حدوث ضرر بعد التبليغ، بمعنى أنه حتى الشعور النفسي غير الجيد تجاه عملية التبليغ يلقي بأثره على دافع التبليغ، ويحسب ضمن التكلفة مقابل الربح في التبليغ عن حالة الفساد الإداري والمالي. فقد يولد التبليغ عند الأفراد توترًا نفسيًا نتيجة مواجهة الممارسات غير الشرعية أو احتمالية تعرضهم لضغوط نفسية واجتماعية أثناء المواجهة أو محاولة التبليغ.

يليها في درجات الموافقة رأي الأفراد بأن التبليغ عن حالات الفساد الإداري والمالي يثير الرغبة في الانتقام من الشخص المبلغ، ثم الموافقة على أن التبليغ عن حالات الفساد المالي والإداري يثير مشكلات قانونية للشخص المبلغ. وهذا يعكس القلق والمخاوف من الانتقام والتبعات الاجتماعية والمهنية التي قد يتعرض لها المبلغ من ضغوط اجتماعية أو مهنية، مثل: التهميش أو فقدان الدعم في مكان العمل، أو شعورهم بعدم وجود حماية كافية للمبلغين خاصة ضد أصحاب النفوذ الإداري أو الاجتماعي في مكان العمل.

وبشكل عام تعني الموافقة إلى حد ما على العبارتين الأولى والثانية من محاور التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري أن هناك نسبة لا بأس بها من الشعور بالمسؤولية في موقف الأفراد من التبليغ عن حالات الفساد المالي والإداري رغم ارتفاع الموافقة على الآثار المترتبة على الشخص المبلغ، وهذا يفسر وفقا لنظرية التبادل الاجتماعي بالدوافع المرتبطة بالثقافة العامة المحيطة بالأفراد في تشكيل الإطار المرجعي في تحديد الكلفة والربح. فالوطنية وحب الوطن والاحساس بالمسؤولية والقيم الاجتماعية والدينية تدفع الأفراد بالموافقة إلى حد ما على التبليغ عن الفساد رغم الكلفة المترتبة عليه وعدم تحقق المنفعة أو المصلحة المباشرة من التبليغ.

أما عن علاقة المتغيرات الديموغرافية في موقف الأفراد تجاه التبليغ عن شبهات

الفساد المالي والإداري والآثار المترتبة على الشخص المبلغ، فقد كشف التحليل الإحصائي عن التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العمر وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، أي أنه كلما ارتفع العمر انخفض قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، وكلما انخفض العمر ارتفع قلق الأفراد تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري. ويعزى ذلك إلى أبعاد ثقافية واجتماعية تؤثر على الأفراد في اتخاذ مواقفهم تجاه الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن الفساد المالي والإداري منها:
- الأفراد الأكبر سنًا عادةً ما يشعرون بالثقة أو الحصانة النسبية ضد المخاطر الناجمة عن الإبلاغ عن الفساد مقارنة بالأصغر سناً مما يقلل من قلقهم تجاه العواقب المحتملة. وقد يكون السبب أيضًا أنهم في وضع وظيفي أو مالي يجعلهم أقل عرضة للضغوط الاجتماعية التي قد تترتب على قراراتهم. على النقيض من ذلك، فإن الأفراد الأصغر سنًا قد يكونون في مرحلة بناء حياتهم المهنية والاجتماعية، ويخافون من التهديدات المحتملة التي قد تؤثر على مستقبلهم الوظيفي أو الاجتماعي. هذا يجعلهم أكثر قلقًا بشأن التبليغ عن الفساد نتيجة لإحساسهم بعدم الأمان والاستقرار.
- قد تختلف القيم والمبادئ حول الفساد بين الأجيال. الأجيال الشابة قد تتبنى مواقف أكثر انفتاحًا، ولكنها تميل للقلق إزاء التبعات الاجتماعية، في حين قد يرى الأفراد الأكبر سنًا المسألة من زاوية الإقدام على الإبلاغ دون القلق بشأن هذه التبعات الشخصية.

أما فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين المستوى التعليمي وبين التبليغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، تعكس هذه النتيجة تأثير المستوى

التعليمي على موقف الأفراد تجاه الإبلاغ عن الفساد المالي والإداري، حيث تشير إلى أن الأفراد ذوي التعليم العالي أكثر إدراكًا لأهمية التبليغ عن هذه الممارسات مقارنة بمن لديهم تعليم أقل، ويعزى ذلك لمجموعة أسباب محتملة منها:

- عادةً ما يوفر المستوى التعليمي العالي فهماً أعمق لقضايا الفساد وأثرها على المجتمع والاقتصاد، ويزيد من وعي الأفراد بآليات الإبلاغ والإجراءات القانونية المتبعة.
- التعليم المتقدم غالبًا ما ينمي لدى الأفراد القدرة على التفكير النقدي والتحليل، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لطرح الأسئلة والتشكيك في الممارسات المالية والإدارية غير الشفافة. مقابل شعور الأفراد ذوو التعليم المنخفض بعدم قدرتهم على تحدي النظام أو التشكيك فيه بسبب نقص المعرفة والأدوات اللازمة.

وفيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وبين الآثار المترتبة على الشخص المبلغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، تشير هذه العلاقة إلى أن الدخل الشهري للأفراد يؤثر على مدى القلق من الآثار السلبية المحتملة للإبلاغ عن الفساد المالي والإداري. فكلما زاد دخل الأفراد، قلّ قلقهم تجاه تبعات الإبلاغ عن شبهات الفساد المالي والإداري، بينما يزداد هذا القلق لدى الأفراد ذوي الدخل المنخفض، وتعود الأسباب الاجتماعية المحتملة لهذه العلاقة إلى:

- الأفراد ذوو الدخل المرتفع يمتلكون عادةً مرونة مالية أكبر، ما قد يمكنهم من التعامل مع الآثار المحتملة للإبلاغ، مثل فقدان الوظيفة أو تخفيض الراتب. وفي المقابل يكون الأفراد ذوو الدخل المنخفض أكثر تأثرًا بأي عواقب مالية، وبالتالي يقلقون أكثر من الإبلاغ عن الفساد.
- الأفراد ذوو الدخل المرتفع قد يتمتعون بنفوذ أكبر في بيئاتهم الاجتماعية

والمهنية ما يجعلهم يشعرون بمزيد من الثقة والحماية عند اتخاذ قرارات حساسة مثل التبليغ عن الفساد. بينما الأفراد من ذوي الدخل المنخفض قد يفتقرون إلى هذا النفوذ مما يجعلهم يشعرون بمزيد من التهديد والقلق.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

١- نشر الوعي بخطورة الفساد المالي والإداري على الدولة والمواطنين واستقرار المجتمع من قبل الجهات الرسمية ذات العلاقة، كهيئة الرقابة ومكافحة الفساد هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (نزاهة) والوزارات والهيئات الحكومية ومؤسسات الإعلام الوطنية والمؤسسات التعليمية.

٢- تطوير استراتيجية إعلامية متكاملة، المسؤول عنها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد بالتعاون مع وزارة الإعلام. وذلك من خلال إعداد مواد إعلامية توضح مخاطر الفساد على الدولة والمجتمع، وإطلاق حملات إعلامية عبر وسائل الإعلام التقليدية (التلفزيون، الصحف) والرقمية (وسائل التواصل الاجتماعي)، وتخصيص برامج حوارية إذاعية وتلفزيونية عن أهمية مكافحة الفساد.

٣- إدراج التوعية في المناهج الدراسية، المسؤول عنها وزارة التعليم بالتعاون مع هيئة الرقابة ومكافحة الفساد لتطوير وحدات تعليمية عن مخاطر الفساد وأهمية النزاهة، وتدريب المعلمين على تنفيذ الأنشطة التوعوية، وإطلاق مسابقات طلابية لتعزيز الوعي بالشفافية.

٤- تفعيل الشراكات مع القطاعات الحكومية والخاصة، المسؤول عنها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد. وذلك من خلال توقيع اتفاقيات تعاون مع الشركات الكبرى لنشر رسائل توعوية خلال الفعاليات، وتنسيق ورش عمل وندوات

حول الشفافية للموظفين الحكوميين.

٥- توفير قنوات سهلة للإبلاغ عن الفساد، المسؤول عنها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد. وذلك لتصميم تطبيقات رقمية ومواقع للإبلاغ بسرية، والترويج لهذه القنوات خلال الحملات التوعوية.

٦- قياس الأثر وتقديم التقارير، المسؤول عنها هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، وذلك من خلال تنفيذ استطلاعات دورية لقياس وعي المواطنين بخطورة الفساد، وإعداد تقارير دورية عن تقدم الحملات ومدى الوصول إلى الجمهور المستهدف.

المراجع العربية

١. ابن منظور، جمال الدين. (٢٠٠٦). لسان العرب. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٢. البقمي، شجاع بن سلطان. (٢٠٢١). الدور الرقابي لوسائل الإعلام الرقمية في مكافحة الفساد انطلاقًا من رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في الصحف والحسابات الإخبارية السعودية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (٧٧)، ٥٩-٩٤.

٣. الجهني، يوسف بن جزاء، زبيدة بن إسماعيل سيتي، وأحمد بن يوسف. (٢٠٢٠). الفساد المالي وتأثيره على الاقتصاد الوطني: دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية. مجلة مجمع، (٣٣)، ٨٤-١٣٢.

٤. الحسن، احسان محمد. (٢٠٠٥). النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. ط١. عمان: دار وائل للنشر.

٥. الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمد. (١٩٧٧). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ط١. بيروت: دار الفكر.

٦. الشريف، محمد عبد الله. (٢٠١٦). النزاهة في مواجهة الفساد: تجربة المملكة العربية السعودية. ط١. الرياض: العبيكان.

٧. العساف، صالح أحمد. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٣. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٨. القحطاني، محمد مسفر. (٢٠١٢). علاقة الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بجهات التحقيق: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير منشورة). قسم العدالة الجنائية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٩. المروان، مصعب عبد الرحمن محمد، صالح عبد الرحمن السعد، وعبدالعال بن

هاشم محمد أبو خشبة. (٢٠٢١). دور الحوكمة في مكافحة الفساد المالي في وحدات القطاع العام في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (١٩)، ١٢٥-١٨٩.

١٠. بدري، نفيسة حامد عبد الرازق. (٢٠٢٣). آليات مكافحة الفساد الإداري: المملكة العربية السعودية نموذجًا. مجلة القلزم للدراسات السياسية والقانونية، (١٦)، ٧-٢٦.

١١. بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٢). مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي - فرنسي-عربي. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.

١٢. بن علي، زياد عربية. (٢٠٠٥). الفساد: أشكاله، أسبابه، دوافعه، آثاره، ومكافحته. مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة دمشق، (١٦).

١٣. بو فلفل، سهام. (٢٠٢١). مسببات ظاهرة الفساد المالي والإداري واستراتيجيات مكافحتها: الجزائر أنموذجًا. مجلة المنهل الاقتصادي، ٤(٢)، ٨٧-١٠٢.

١٤. حيدر، عادل رمضان. (٢٠٢٣). أسباب الفساد المالي والإداري في ليبيا وآثاره: دراسة نظرية. مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، ٢٠(٢)، ٢٥-٤١.

١٥. حسن، انتصار طه عبد الوهاب. (٢٠١٨). دور منظمات المجتمع الأهلي والمدني في مكافحة الفساد المالي والإداري في مصر وأسبابه وآثاره وأهم أساليب المعالجة. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٩(٨)، ٦٣-٨٣.

١٦. السحيم، محمد عبد الله، والعليان، أيمن عبد الله. (٢٠١٥). المقارنة بين الشبهات والبدع وأصحابها وبيان فساد الشبهات. مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، (٦٣)، ٤٧٣-٥٥٠.

١٧. سليمان، علي أحمد. (١٩٩٨). قاموس المصطلحات الاقتصادية. ط١. الخرطوم، السودان: المكتبة الأكاديمية.

١٨. الشمري، هاشم. (٢٠١١). الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١٩. عثمان، إبراهيم، وسالم ساري. (٢٠١٠). نظريات في علم الاجتماع. ط١. القاهرة: العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٢٠. الغريب، عبد العزيز علي. (٢٠١٧). نظريات علم الاجتماع من النظرية الوضعية إلى مابعد الحداثة: تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية. الرياض: مكتبة دار الزهراء.

٢١. مزغيش، عبير. (٢٠٢٢). الإخطار بالشبهة كآلية لمكافحة الفساد المالي في التشريع الجزائري. مجلة الحقوق والحريات، ١٠(١)، ١٧٧٦-١٨٠٦.

٢٢. هيجان، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٠٣). الفساد وأثره في الجهاز الحكومي. ورقة عمل مقدمة لأبحاث المؤتمر العربي لمكافحة الفساد، الجزء الأول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٣. وزارة العدل السعودية. (٢٠٢٤). نظام حماية المبلغين والشهود والخبراء والضحايا (المرسوم الملكي رقم م/١٤٨، ٨ شعبان ١٤٤٥هـ). استرجع من https://laws.moj.gov.sa

٢٤. يوسف، أمير فرج. (٢٠١٠). مكافحة الفساد الإداري والوظيفي وعلاقته بالجريمة على المستوى المحلي والإقليمي والعربي والدولي في ظل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

المراجع الأجنبية:

1. Karianga, H. (2024). State Financial Corruption and its Impact on Development. Revista De Gestão Social E Ambiental, 18 (9), e05133. https://doi.org/10.24857/rgsa.v18n9-027
2. Oelrich, S. (2022). I report if they report: The role of media in whistleblowing intentions on fraud and corruption. Research in the Sociology of Organizations, 85, 101-120.
3. Okafor, O. N., Adebisi, F. A., Opara, M., & Okafor, C. B. (2020). Deployment of whistleblowing as an accountability mechanism to curb corruption and fraud in a developing democracy. Accounting, Auditing & Accountability Journal, 33 (6), 1335-1366. Emerald Publishing Limited.
4. Mishr, R. K., Srikanth, V., Tiwari, G. P., & Kumar, E. V. M. (2019). State of whistleblowing research: A thematic analysis. FIIB Business Review, 133–148.

Romanized Arabic references:

1. Ibn Manzūr, Jamāl al-Dīn. (2006). Lisān al-ʿArab. 3rd ed. Bayrūt: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

2. Al-Buqmī, Shujāʿ ibn Sulṭān. (2021). al-Dawr al-raqābī li-wasāʾil al-iʿlām al-raqamiyya fī mukāfaḥat al-fasād inṭilāqan min ruʾyat al-Mamlaka 2030: Dirāsa maydāniyya ʿalā ʿayyana min al-qāʾimīn bil-ittiṣāl fī al-ṣuḥuf wa-al-ḥisābāt al-ikhbāriyya al-Suʿūdiyya. al-Majalla al-Miṣriyya li-Buḥūth al-Iʿlām, (77), 59–94.

3. Al-Juhanī, Yūsuf ibn Jazāʾ, Zubayda ibn Ismāʿīl Sītī, wa-Aḥmad ibn Yūsuf. (2020). al-Fasād al-mālī wa-taʾthīruhu ʿalā al-iqtiṣād al-waṭanī: Dirāsa taṭbīqiyya ʿalā al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya. Majallat Majmaʿ, (33), 84–132.

4. Al-Ḥasan, Iḥsān Muḥammad. (2005). al-Naẓariyyāt al-ijtimāʿiyya al-mutaqaddima: Dirāsa taḥlīliyya fī al-naẓariyyāt al-ijtimāʿiyya al-muʿāṣira. 1st ed. ʿAmmān: Dār Wāʾil lil-Nashr.

5. Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Jār Allāh Muḥammad. (1977). al-Kashshāf ʿan ḥaqāʾiq al-tanzīl wa-ʿuyūn al-aqāwīl fī wujūh al-taʾwīl. 1st ed. Bayrūt: Dār al-Fikr.

6. Al-Sharīf, Muḥammad ʿAbd Allāh. (2016). al-Nazāha fī muwājahat al-fasād: Tajribat al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya. 1st ed. al-Riyāḍ: al-ʿUbaykān.

7. Al-ʿAssāf, Ṣāliḥ Aḥmad. (2016). al-Madkhal ilā al-baḥth fī al-ʿulūm al-sulūkiyya. 3rd ed. al-Riyāḍ: Dār al-Zahrāʾ lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

8. Al-Qaḥṭānī, Muḥammad Misfir. (2012). ʿAlāqat al-hayʾa al-waṭaniyya li-mukāfaḥat al-fasād bijihāt al-taḥqīq: Dirāsa muqārana (Published Master's thesis). Qism al-ʿAdāla al-Jināʾiyya, Akādīmiyyat Nāyif al-ʿArabiyya lil-ʿUlūm al-Amniyya, al-Riyāḍ.

9. Al-Marwān, Muṣʿab ʿAbd al-Raḥmān Muḥammad, Ṣāliḥ ʿAbd al-Raḥmān al-Saʿd, wa-ʿAbd al-ʿĀl ibn Hāshim

Muḥammad Abū Khushaba. (2021). Dawr al-ḥukuma fī mukāfaḥat al-fasād al-mālī fī waḥdāt al-qiṭāʿ al-ʿāmm fī al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya: Dirāsa maydāniyya. al-Majalla al-ʿArabiyya lil-Adāb wa-al-Dirāsāt al-Insāniyya, (19), 125–189.

10. Badri, Nafīsa Ḥāmid ʿAbd al-Razzāq. (2023). Āliyāt mukāfaḥat al-fasād al-idārī: al-Mamlaka al-ʿArabiyya al-Suʿūdiyya namūdhajan. Majallat al-Qulzum lil-Dirāsāt al-Siyāsiyya wa-al-Qānūniyya, (16), 7–26.

11. Badawī, Aḥmad Zakī. (1982). Muṣṭalaḥāt al-ʿulūm al-ijtimāʿiyya Injilīzī - Faransī- ʿArabī. Bayrūt, Lubnān: Maktabat Lubnān.

12. Ibn ʿAlī, Ziyād ʿArabiyya. (2005). al-Fasād: Ashkāluhu, asbābuhu, dawāfiʿuhu, āthāruhu, wa-mukāfaḥatuhu. Majallat al-Dirāsāt al-Istrātījiyya, Jāmiʿat Dimashq, (16).

13. Bū Falfal, Sihām. (2021). Masabbāt ẓāhirat al-fasād al-mālī wa-al-idārī wa-istrātījiyyāt mukāfaḥatuhā: al-Jazāʾir anmūdhajan. Majallat al-Manhal al-Iqtiṣādī, 4(2), 87–102.

14. Ḥaydar, ʿĀdil Ramaḍān. (2023). Asbāb al-fasād al-mālī wa-al-idārī fī Lībiyā wa-āthāruhu: Dirāsa naẓariyya. Majallat al-ʿUlūm al-Iqtiṣādiyya wa-al-Siyāsiyya, 20(2), 25–41.

15. Ḥasan, Intiṣār Ṭaha ʿAbd al-Wahhāb. (2018). Dawr munazzamāt al-mujtamaʿ al-ahliyy wa-al-madanī fī mukāfaḥat al-fasād al-mālī wa-al-idārī fī Miṣr wa-asbābihi wa-āthārihi wa-aham asālīb al-muʿālaja. Majallat al-Khidma al-Ijtimāʿiyya, 59(8), 63–83.

16. Al-Suḥaym, Muḥammad ʿAbd Allāh, wa-al-ʿAlyān, Ayman ʿAbd Allāh. (2015). al-Muqāranat bayn al-shubuhāt wa-al-bidaʿ wa-aṣḥābihā wa-bayān fasād al-shubuhāt. Majallat al-Dirāsāt al-Islāmiyya wa-al-Buḥūth al-Akādīmiyya, (63), 473–550.

17. Sulaymān, ʿAlī Aḥmad. (1998). Qāmūs al-muṣṭalaḥāt al-iqtiṣādiyya. 1st ed. al-Khurṭūm, al-Sūdān: al-Maktaba al-Akādīmiyya.

18. Al-Shammārī, Hāshim. (2011). al-Fasād al-idārī wa-al-mālī wa-āthāruhu al-iqtiṣādiyya wa-al-ijtimāʿiyya. ʿAmmān, al-ʾUrdun: Dār al-Yāzūrī al-ʿIlmiyya lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

19. ʿUthmān, Ibrāhīm, wa-Sālim Sārī. (2010). Naẓariyyāt fī ʿilm al-ijtimāʿ. 1st ed. al-Qāhira: al-ʿArabiyya al-Muttaḥida lil-Taswīq wa-al-Tawrīdāt.

20. Al-Gharīb, ʿAbd al-ʿAzīz ʿAlī. (2017). Naẓariyyāt ʿilm al-ijtimāʿ min al-naẓariyya al-waḍʿiyya ilā mā baʿd al-ḥadātha: Taṣnīfātihā, ittijāhātihā, wa-baʿḍ namādhijihā al-taṭbīqiyya. al-Riyāḍ: Maktabat Dār al-Zahrāʾ.

21. Mazghīsh, ʿAbīr. (2022). al-Ikhtār bil-shubha ka-āliyya li-mukāfaḥat al-fasād al-mālī fī al-tashrīʿ al-Jazāʾirī. Majallat al-Ḥuqūq wa-al-Ḥurriyyāt, 10(1), 1776–1806.

22. Hījān, ʿAbd al-Raḥmān Aḥmad. (2003). al-Fasād wa-atharahu fī al-jihāz al-ḥukūmī. Paper presented at Aḥbāth al-Muʾtamar al-ʿArabī li-Mukāfaḥat al-Fasād, Part 1, Akādīmiyyat Nāyif al-ʿArabiyya lil-ʿUlūm al-Amniyya, al-Riyāḍ.

23. Wizārat al-ʿAdl al-Suʿūdiyya. (2024). Niẓām ḥimāyat al-muballighīn wa-al-shuhūd wa-al-khubarāʾ wa-al-ḍaḥāyā (Royal Decree No. M/148, 8 Shaʿbān 1445H). Retrieved from https://laws.moj.gov.sa.

24. Yūsuf, Amīr Faraj. (2010). Mukāfaḥat al-fasād al-idārī wa-al-waẓīfī wa-ʿalāqatuhu bil-jarīma ʿalā al-mustawā al-maḥallī wa-al-iqlīmī wa-al-ʿArabī wa-al-dawlī fī ẓil ittifāqiyyat al-ʾUmam al-Muttaḥida li-mukāfaḥat al-jarīma. al-Iskandariyya: al-Maktab al-Jāmiʿī al-Ḥadīth.

سمات البيئة الجاذبة للعمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض

(دراسة ميدانية وصفية مطبّقة على أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض)

إعداد:

د. سمية بنت عبد الرحمن بن سلامة المزيني

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض – المملكة العربية السعودية

Characteristics of the Physical Environment, non-physical environment and the traits of a successful Leader that Foster Voluntary Work

(A descriptive field study conducted among members of volunteer teams in the city of Riyadh)

Prepared by:

Dr. Sumayah Bint Abdulrahman Bin Salamah Al-muzaini

Department of Sociology and Social Work – College of Social Sciences

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Riyadh – Kingdom of Saudi Arabia

saalmuzaini@imamu.edu.sa

تاريخ ورود البحث	تاريخ قبول البحث
٢٠٢٤/١١/٢٦م	٢٠٢٤/١٢/٢٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

أُجريت الدراسة الراهنة للتّعرُّف على سمات البيئة المادية وغير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ وسمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل، وكانت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، حيث طُبّقت على أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض، وبلغ عدد المُستجيبين (٥٠٤) أعضاء. وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: جاءت الموافقة على إجمالي محور سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض، والموافقة على إجمالي محور سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة، والموافقة على إجمالي محور سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة. كما توصَّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول محور سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ عند مستوى (٠,٠١)، وحول محور سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ عند مستوى (٠,٠٥)، ترجع إلى اختلاف مُتغيّر الجنس؛ لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول محور سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، ترجع إلى اختلاف مُتَغَيّر عدد سنوات الخبرة؛ لصالح مجموعة أفراد العينة ممن سنوات خبرتهم (أقل من سنة).

الكلمات المفتاحية: سمات، البيئة الجاذبة، العمل التَّطَوُّعِيّ.

Abstract

The current study was conducted to identify the characteristics of both physical and non-physical environments that foster voluntary work, as well as the traits of a successful volunteer team's leader. It employed a comprehensive social survey methodology, utilizing a questionnaire as the primary tool for data collection. The survey was administered to members of volunteer teams in Riyadh, with a total of 504 respondents participating. The study reached several key findings, including: there was a high level of agreement on the overall dimension concerning the characteristics of the physical alongside the non-physical environment beside the traits of a successful leader which will contribute to encourage volunteering, from the perspective of volunteer team members in Riyadh. Furthermore, the study found statistically significant differences between the average scores of the sample members concerning the dimension of the physical environment's characteristics that foster volunteering at the 0.01 level, and the dimension of the non-physical environment's characteristics that foster volunteering at the 0.05 level. These differences are attributed to the gender variable, favoring females. Additionally, there were statistically significant differences at the 0.05 level regarding the dimension of the physical environment's characteristics that foster volunteering, attributed to the variable of years of experience, favoring the group with less than one year of experience.

key words: Characteristics, Conducive Environment, Volunteering.

مُقدِّمة

أشار عالم الاجتماع الفرنسي أميل دور كايم إلى مصطلح التضامن الاجتماعي، وصنّف التضامن إلى نوعين: تضامن آلي يوجد في المجتمعات البسيطة ويتميّز بشعور جمعي قوي، وتضامن عضوي يوجد في المجتمعات المعقّدة، ويكون الشعور الجمعي فيه أقل. ولطبيعة مجتمعنا المعاصر المعقّد، الذي قد يكون الشعور الجمعي فيه أقل؛ فقد أضحى من الضروري تعزيز المسؤولية الاجتماعية بمفهومها العميق والمُتشعّب لدى الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع؛ لأنها دافع رئيس للعمل التَّطَوُّعِيّ، الذي يعدُّ أحد سواعد المسؤولية الاجتماعية.

وتتزايد أهمية العمل التَّطَوُّعِيّ كلما تعقّدت المجتمعات؛ فهو مُكمّل للجهود الحكومية والأهلية؛ لذلك يُعدّ ضرورة اجتماعية للنهوض بمستوى التنمية الاجتماعية في المجتمعات، ومعيارًا لقياس حيويتها؛ لأن العمل التَّطَوُّعِيّ يتمثّل في جهود الأفراد والمؤسسات، التي تمثّل طاقة ومواردًا ذاتيًّا لإشباع الحاجات والنهوض بالمجتمع.

ومفهوم العمل التَّطَوُّعِيّ قديم؛ لكن لا بد من النهوض به ليواكب مُتطلّبات العصر الحالية؛ لذلك أصبح من الضروري فهم البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ والقيادة الناجحة لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ؛ لنشر التَّطَوُّع على كافة الأصعدة؛ تحقيقًا لمُتطلّبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ويحتل العمل التَّطَوُّعِيّ في مجتمعنا الإسلامي مكانة عالية؛ لأنه مرتبط بفعل الخير، وهذا ما تُنادي به تعاليم الدين الإسلامي السمح من تقديم البذل والعطاء في أوجه الخير ومساعدة المحتاج وغيرها؛ للحصول على الأجر والثواب من الله ﷻ. ووفقًا لهذه المكانة العالية للعمل التَّطَوُّعِيّ في مجتمعاتنا؛ فيجب أن تُهيئ البيئة

المناسبة لتكون بيئة جاذبة داعمة له؛ محقّقة للأهداف التنموية والمجتمعية.

وقد يُسهم فهم البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ في نشر التّطَوُّع على مستويات عديدة؛ ومن ثمّ النهوض بمستوى الخدمات وتحقيق الأهداف التنموية؛ ومن هنا جاء تحديد موضوع الدراسة بتناول البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.

مشكلة الدراسة:

تمر المجتمعات بموجة هائلة من التغيرات الاجتماعية ذات وتيرة سريعة سواء في العلاقات وأنماط التفاعل، أو في الوظائف والتنظيمات- مما يترتّب عليه تزايد الاحتياجات البشرية والتحدّيات المجتمعية؛ الأمر الذي يتطلّب المزيد من التكافل لإشباع هذه الاحتياجات والتحدّيات. وتسعى الحكومات جاهدة إلى إشباع حاجات أفرادها ومؤسساتها من خلال الجهود الرسمية؛ لكنها أدركت دور الأعمال التَّطَوُّعِيَّة – بوصفها موردًا بشريًّا- يمكنه المساهمة في مواجهة هذه المشكلات.

والعمل التَّطَوُّعِيّ مورد من الموارد التي تساعد المجتمعات على النهوض بمستواها الاجتماعي والحضاري، ويمكن عدّ "التطوُّع موردًا طبيعيًّا متجددًا يمكن إدارته بطرق متعددة؛ لضمان استدامته، ويتأثر بالعوامل الاجتماعية" (Koolen-Maas, Meijs, van Overbeeke, & Brudney, 2023, p353s).

وقد استفادت منه الكثير من الحكومات، وبدأت الحكومات الوطنية في معظم أنحاء العالم بإبداء المزيد من الاهتمام بالتطوُّع لدعمه وتشجيعه، وعلى سبيل المثال فقد أصبحت تُدرس طرق ووسائل لتشجيع المجتمع على التَّطَوُّع في اليابان أعقاب زلزال كوبي عام ١٩٩٥م، وفي هولندا وألمانيا أُنشئت وكالات محلية للتنسيق والتوفيق بين المُتطوّعين والمُنظّمات التي تحتاجهم (Anheier and Salamon, 1999, p.2).

وقد أشارت دراسة إلى أن العمل التَّطَوُّعِيّ يُمثّل قوة اقتصادية رئيسة؛ فقد

أسهم في توافر ما يعادل (١١) ميلون وظيفة بدوام كامل في (٢٤) دولة (Anheier and Salamon, 2001, p.3).

وحظي العمل التَّطَوُّعِيّ باهتمام متزايد من قِبل المُنظّمات الدولية، ومن مظاهر هذا الاهتمام ما قامت به منظمة الأمم المتحدة من طرح وإقرار الجمعية العمومية لها لبرنامج متطوّعي الأمم المتحدة عام ١٩٧٠م، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة عام ١٩٨٦م، كما تقرر أن يكون (٥) ديسمبر يومًا عالميًّا للتطوّع؛ تقديرًا من المُنظَّمَة الدولية للدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به العمل التَّطَوُّعِيّ في كافة مجالات العمل الإنساني (الغرفة التجارية،٢٠١٨، ص.٢).

وعلى صعيد العالم العربي، أظهرت نتائج دراسة قامت بها الشبكة العربية الإسلامية للمنظّمات الأهلية؛ أن الشباب العربي من سن (١٥ إلى ٣٠) عامًا؛ يعدّون أقل الفئات اهتمامًا بالتطوّع. ومقابل هذا التراجع العربي توجد مشاركة فعّالة من الشباب في دول مختلفة، ففي كندا ٩١٪ من سكانها الذين تجاوزت أعمارهم (١٥) سنة يشاركون بفاعلية في العمل التَّطَوُّعِيّ. وتضيف الدراسة أن المتابع لمساهمة الشباب في العالم العربي؛ يُلاحظ محدودية مشاركتهم فيه (عز الدين،٢٠١٧، ص.٧٢).

وقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية العمل التَّطَوُّعِيّ وأثره الإيجابي في الفرد والمجتمع، ودوره في عملية التنمية؛ وإيمانًا بذلك نصّت رؤية المملكة ٢٠ ٣٠ على تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي، وغرس ثقافة التَّطَوُّع لدى أفراد المجتمع، والوصول إلى مليون مُتطوّع في القطاع غير الربحي سنويًّا (رؤية ٢٠ ٣٠، ٢٠١٦، ص.٧٣).

ويتطلّب هذا الهدف المزيد من الجهود من القطاع غير الربحي؛ لإيجاد بيئة مُحفّزة وجاذبة وقيادة ناجحة لتكون طاقات العمل التَّطَوُّعِيّ طويلة المدى ومحقّقة لأهداف الرؤية، ومن خلاله تُخلق جسور تواصل بين الأفراد ومجتمعاتهم، وتُعزّز

روح التعاون والتماسك بين الأفراد؛ مما ينعكس أثره الإيجابي في المجتمع والفرد معًا.

وقد أشارت دراسة إلى أهمية تصميم إستراتيجيات لتلبية حاجات المُتطوّعين؛ لضمان استمراريتهم مثل: التركيز على التحفيز والسمعة الجيدة للمؤسسات التنظيمية للعمل التَّطَوُّعِيّ، وتخصيص المهام التي تتناسب مع اهتمام المُتَطَوّع، وتوصَّلت الدراسة إلى أن تقديم بيئة تطوعية إيجابية؛ يُعزّز من جذب المُتَطَوّعِينَ (Mridul, Manoharan, & McMurray, 2023).

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في المملكة لدعم العمل التَّطَوُّعِيّ؛ لكنها تحتاج إلى المزيد حتى تكون مُحقّقة لأهدف الرؤية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى ضعف الاتجاه نحو العمل التَّطَوُّعِيّ في المملكة، حيث توصَّلت دراسة طُبّقت على الشباب الجامعي إلى أن ٥٨,٩٪ من الطلاب ليس لديهم حساب في منصة العمل التَّطَوُّعِيّ (الزبالي،٢٠٢٠، ص.٢٧). كما توصَّلت دراسة مُطبّقة على أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض إلى وجود مُعوّقات بمستوى مرتفع مرتبطة بالجانب التطويري للعمل التَّطَوُّعِيّ (التوم،٢٠٢١، ص.١٥).

وفي المرحلة الحالية التي تعشيها المملكة – بوصفها جزءًا من العالم الذي يشهد عددًا من التغيرات السريعة– لابد من اتساع دائرة العمل التَّطَوُّعِيّ؛ ليشمل أكبر عدد من فئات المجتمع؛ لأنه يحظى بتأييد كبير من تعاليم الدين الإسلامي، ومن ثمّ فإنه هدف من ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠.

وقد أضحى دور العمل التَّطَوُّعِيّ أمرًا بالغ الأهمية لتحقيق استغلال أمثل لجهود الأفراد والمؤسسات؛ ومن ثمّ تكوين رأس مال اجتماعي قادر على النهوض بمستوى التنمية الاجتماعية؛ لأن عدم تفعيل دور العمل التَّطَوُّعِيّ في المجتمع؛ يؤدي إلى عدم الاستفادة من الموارد البشرية التي تُمثّل موردًا رئيسًا في التنمية.

وتتمثّل مشكلة الدراسة في أهمية إيجاد بيئة منظّمة وداعمة وجاذبة وقيادة ناجحة تجذب الطاقات البشرية إلى العمل التَّطَوُّعِيّ؛ لتحقق أهداف الرؤية،

فالعمل التَّطَوُّعِيّ يربط الفرد بمجتمعه، ويُعزّز الانتماء والولاء للمجتمع، وبه تكتمل الجهود الحكومية. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: ما سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة في مدينة الرياض؟

أهمية الدراسة:

تتمثّل أهمية الدراسة في أن القطاع غير الربحي أصبح شريكًا أساسيًّا للقطاع الحكومي في ظل تزايد الاحتياجات البشرية؛ وعلى الرغم من أهميته فقد تبيّن من خلال الدراسات وجود مُعوّقات تُضعف دوره حيث توصَّلت دراسة (القرني ،٢٠٢٢) إلى وجود عدد من المُعوّقات التي تعوق العمل التَّطَوُّعِيّ في المملكة، منها: عدم الانتشار والمعرفة، وعدم التشجيع... كما توصَّلت دراسة (الحازمي،٢٠١٧) إلى أن العمل التَّطَوُّعِيّ يواجه العديد من التحدّيات والمُعَوِّقَات المحلية، التي تحدّ من تطوره أو ظهوره بالشكل الأمثل، ولا تقتصر هذه التحدّيات على الأفراد؛ بل تتعدّاها إلى المؤسسات؛ وبناء على ما سبق اتضحت أهمية تناول البيئة الجاذبة للعمل التّطوّعي بالبحث الدراسة. كما تتمثّل أهمية الدراسة في إثراء التراث العلمي بمجال البحوث الاجتماعية المُتَعَلِّقَة بالعمل التَّطَوُّعِيّ، ولفت انتباه المسؤولين عن العمل التَّطَوُّعِيّ إلى توجيه سياسات العمل التَّطَوُّعِيّ بما يتوافق مع أهدف رؤية المملكة العربية السعودية ومُتطلّباتها، حيث ترمي إلى الوصول لمليون متطوّع بحول عام ٢٠٣٠. كما تُسهم نتائج الدراسة الميدانية في تزويد المعنيين بالعمل التَّطَوُّعِيّ بسمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، وسمات القائد الناجح للفريق التَّطَوُّعِيّ؛ بما يُحقّق الاستفادة من الموارد المجتمعية.

أهداف الدراسة:

يتمثّل الهدف الرئيس للدراسة في: التّعرُّف على سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض.

ويتفرّع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- التّعرُّف على سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض.
- التَّعَرُّف على سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض.
- التَّعَرُّف على سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض.
- التَّعَرُّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لسمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ ومُتغيّري: الجنس وعدد سنوات الخبرة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه:

- ما سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؟
- ويتفرّع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:
- ما سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؟
- ما سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؟
- ما سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ تُعزى لاختلاف مُتغيّري: الجنس وعدد سنوات الخبرة؟

مفاهيم الدراسة:

–سمات (Characteristics): سمات مفردها سمة وتُعرّف بأنها: "نموذج للسلوك أو جانب من الجوانب الأخرى، وتتصف بالاتساق والاستقرار النسبي، ويمكن استخدم السمة في التميز" (غيث،٢٠١٦، ص.٠١ ٣). كما تُعرّف السمات بأنها: "الخصائص التي تميّز الأفراد أو المجموعات وتؤدي دورًا في التشكيل؛ حيث إن السمات ليست فطرية فقط، بل يمكن تطويرها وتعزيزها من خلال التجربة والتعليم"(Tan,2021).

وتُعرّف الباحثة السمات في هذا البحث بأنها: المميزات المادية وغير المادية الدائمة والمستقرّة نسبيًّا في مؤسسات العمل التَّطَوُّعِيّ، التي تجعلها أكثر جذبًا للمتطوّعين.

–العمل التَّطَوُّعِيّ (Volunteering): يعرف العمل التَّطَوُّعِيّ بأنه: "القيام بأعمال الخير وإيصال المنافع إلى الغير بدون مقابل مادي أو عائد دنيوي؛ بل طمعًا في رضا الله وكسب الثواب، وتحقيقًا للقيم الإنسانية ومُثلها الراقية، وتعبيرًا عن الفطرة البشرية السليمة" (برزان،٢٠١٧، ص. ١٢). كما يُعرّف بأنه: "جهد إرادي قائم على مهارة أو خبرة معينة عن رغبة واختيار؛ بغرض أداء عمل ديني اجتماعي تطوعي خدمي، ويتم ذلك دون انتظار مُقابل من البشر" (الرفاعي،٢٠٠٧، ص. ١٧).

وتُعرّف الباحثة العمل التَّطَوُّعِيّ بأنه: "الجهد الفيزيقي أو العقلي الذي يقوم به الفرد بشكل طوعي إرادي دون أجر.

–البيئة الجاذبة (Conducive Environment): عرّف الصالح البيئة بأنها: "الأشياء المحيطة التي تتم الاستجابة لها، وتتضمّن العوامل الطبيعية والمصادر الخارجية التي يعيشها الشخص أو الجماعة معايشة حقيقية" (الصالح،١٩٩٩، ص. ١٩١).

ويُعرف الجذب لغة: جذبهُ يجذبهُ مده كاجتذبهُ، والشيء: حولّهُ عن موضعه كجاذبه، وقد انجذب وتجاذب، واجتذبهُ: تعني سلبهُ (الفيروز آبادي،٢٠٠٥، ص. ٦٦). وعرّف العواد الجذب في المؤسسات بأنه: "أن تذهب راغبًا، وأن تتعامل راغبًا مع هذه المؤسسة ومن يعمل بها"(العواد،٢٠٠٩، ص. ٩٨).

أما تعريف البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر الباحثة؛ فإنها: البيئة التي يتوافر فيها المُقوّمات المادية وغير المادية التي يشعر فيها المُتَطَوّع بالجاذبية للعمل التَّطَوُّعِيّ، مثل: أن تكون مُلبّية لرغباته وميوله، وتتضمّن علاقات اجتماعية إيجابية، ويحصل فيها على الأمن والاطمئنان والاحترام والتعاون، وتُهيئ له فرص النجاح.

–القائد الناجح (Successful leader): يُعرّف القائد الناجح بأنه: شخص يتمتّع بالجاذبية واللباقة والمقدرة العالية على التعبير وإقناع الآخرين، وهو متفتّح الذهن واسع الأفق، لا يتوانى عن تطوير نفسه وصقل مهاراته – سواء من خلال الدراسة والاطلاع أو حتى التدريب والتعلّم ممن حوله– ويتميّز بالنضج الفكري والذكاء العاطفي والاجتماعي، كما أنه حاضر البديهة وسريع الفهم، ولديه القدرة على استقراء من حوله بشكل دقيق، ومُدرك للواقع، وعلى درجة عالية من الانضباط، ولديه قدرة على تحقيق الأهداف بأمثل الطرق، وقادر على اتخاذ القرارات الصحيحة، والتفكير باتزان وحكمة وضبط نفس (النخلاني،٢٠١٩، ص.٢٩).

أما تعريف القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر الباحثة فإنه: الشخص الذي يتميّز بعدة صفات تُسهم في تحقيق الأهداف، مثل: الرؤية الواضحة، والتفويض الفعّال، والمرونة والتحفيز والدعم وغيرها؛ مما يجعل التجربة التَّطَوُّعِيَّة مُثمرة ومُمتعة لأعضاء الفريق التَّطَوُّعِيّ؛ وبالتالي الانسجام وتحقيق الأهداف المشتركة بنجاح.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوعها، مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، وبيانها كالآتي:

قدّم (الحربي،٢٠٣٢) دراسة بعنوان: العمل التَّطَوُّعِيّ والسعادة: تحديات ومُقترحات المُتَطَوِّعِينَ من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة. وهدفت الدراسة إلى: الكشف عن التحدّيات التي قد يوجهها المُتَطَوِّعِونَ من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس جدة، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، واستخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات. وتوصَّلت إلى: أن من أبرز التحدّيات المجتمعية التي تواجه الطلبة أثناء القيام بالعمل التَّطَوُّعِيّ: عدم توافر القاعات والأماكن المناسبة لإقامة العمل التَّطَوُّعِيّ، ومحدودية الجهات الداعمة للطلبة في العمل التَّطَوُّعِيّ وتعدد متطلّباتها. ومن أهم التحدّيات التنظيمية: ضعف التنسيق في توزيع المهام والأنشطة بين المُتَطَوِّعِينَ، وعدم الانسجام والتعاون بين المشاركين في المهام والأنشطة التَّطَوُّعِيَّة، ووجود تحدّيات مادية تواجه الطلبة أثناء القيام بالعمل التَّطَوُّعِيّ؛ تمثّلت في: عدم توافر التكاليف المالية التي تُبنى عليها المشاركة في العمل التَّطَوُّعِيّ، والافتقار إلى وجود المواصلات لتسهيل مشاركة الطلبة في العمل التَّطَوُّع. وأعدّت (القحطاني،٢٠٢٣) دراسة موضوعها: مهارات القيادة وعلاقتها بإدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ وآليات تفعيلها لتمكين المسؤولية المجتمعية في ضوء أهداف برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. حيث هدفت الدراسة إلى التَّعَرُّف على واقع العلاقة الارتباطية بين مهارات القيادة، ومدى تأثيرها في مقدرة الطالبات على إدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ، وتقديم آليات تفعيل ممارسة مهارات القيادة لتمكين المسؤولية المجتمعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء رؤية المملكة

٢٠٣٠، وبما يتواكب مع الاستجابة إلى أهداف برنامج التحوّل الوطني ومبادراته ومشاريعه؛ للوصول إلى مليون مُتطوّع في نهاية عام ٢٠٣٠م، وإطلاق (المنصة الوطنية للعمل التَّطَوُّعِيّ)، وبالتكامل مع مؤشرات المعيار الوطني السعودي للتطوّع (معيار إدامة)، ومبادرة (مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية). واستخدمت الدراسة (منهج البحث المختلط)، وهو المنهج الذي جمع بين المنهج الكمي بأسلوب المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج النوعي بأسلوب المنهج الوثائقي. وتمثّلت أداة الدراسة في الاستبانة التي احتوت على: (مقياس مهارات القيادة، ومقياس إدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ)، التي طُبّقت على عينة طبقية عشوائية بلغت (٦٠٣) طالبات من طالبات مرحلة البكالوريوس في الكليات الإنسانية والعلمية والطبية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وبدرجة (متوسطة)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين أبعاد مقياس مهارات القيادة: (المهارات الذاتية، ومهارات التفكير والتّعلّم، ومهارات التخطيط، والمهارات الفنية، ومهارات اتخاذ القرارات، ومهارات حلّ المشكلات ومهارات الاتصال، ومهارات قيادة فرق العمل الجماعي)، وبين أبعاد إدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ في: البُعد الأول: (قيادة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ)، والبُعد الثاني: (توجيه فرق العمل التَّطَوُّعِيّ)، فكلما زادت مهارات القيادة لدى الطالبات ازدادت مقدرتهن الفعّالة على إدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، بين استجابات الطالبات ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر الكلية؛ لصالح طالبات الكليات الإنسانية. وقدّم (التوم،٢٠٢١) دراسة بعنوان: مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض. إذ هدفت الدراسة إلى تحديد مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة وعلاقتها ببعض المُتغيّرات، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وشارك في الدراسة (٢٧٦) عضوًا، واستخدمت الدارسة الاستبانة أداة لجمع البيانات. وتوصَّلت

الدراسة إلى: أن مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة جاءت بمستوى مرتفع، حيث جاءت في المرتبة الأولى المُعَوِّقَات المرتبطة بالجانب التطويري للعمل التَّطَوُّعِيّ، تليها في المرتبة الثانية: المُعَوِّقَات المرتبطة بمؤسسات المجتمع. كما توصَّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ المرتبطة بجهات التَّطَوُّع والمرتبطة بمؤسسات المجتمع ومتغير الجنس؛ لصالح الذكور. وتوصّلت إلى أن أبرز مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ المرتبطة بجهات التَّطَوُّع: ضعف الموارد المادية التي تدعم العمل التَّطَوُّعِيّ. وقدم (القوس،٢٠٢١) دراسة بعنوان: دور العمل التَّطَوُّعِيّ في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. وقد هدفت الدراسة إلى التّعرّف على مدى إسهام العمل التَّطَوُّعِيّ في تعزيز رأس المال الاجتماعي، والوقوف على مُعوّقاته. وتعد الدراسة وصفية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصَّلت إلى أن العمل التَّطَوُّعِيّ له تأثير إيجابي في رأس المال الاجتماعي، وكشفت عن أن عوائق العمل التَّطَوُّعِيّ تعدُّ إدارية في المقام الأول تمثّلت في: عدم وجود إدارة مُتخصّصة في شؤون المُتَطَوِّعِينَ، وعدم وجود خطة واضحة لدى المؤسسات للاستفادة من المُتَطَوِّعِينَ. وقدّم (آل مقبل، ٢٠٢١) دراسة بعنوان: المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي المشاركين في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الشباب الجامعي المشاركين في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة بالمملكة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة من الطلاب الذكور في كلية العلوم الاجتماعية المشاركين بالأعمال التَّطَوُّعِيَّة، وبلغ مجتمع الدراسة (٣٩٣٠) طالبًا، واشتملت عينة الدراسة على (٢٩٠) طالبًا جامعيًّا، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة. وتوصَّلت إلى أن هناك مشكلات إدارية وتنظيمية تواجه الشباب المشاركين في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة، من أبرزها: عدم وجود برامج تدريبية تصقل مهاراتهم، ووجود مشكلات اجتماعية تواجه الشباب أهمها: عدم إتاحة الفرصة

للمتطوعين لإظهار قدراتهم الاجتماعية، وعدم المعرفة بالمؤسسات الاجتماعية التَّطَوُّعِيَّة، الذي يحرم الشباب من المشاركة في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة. ووجود هناك مشكلات اقتصادية أبرزها: أن الشباب يُفضّل العمل الحكومي ذا العائد المادي على المشاركة في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة. وقدم (القرني،٢٠١٤) دراسة بعنوان: التدريب التَّطَوُّعِيّ: الواقع، والفرص، والمجالات، والعقبات، وآليات التعزيز. حيث هدفت الدراسة إلى بيان العقبات التي تحول دون مشاركة المُدرّبين في تقديم البرامج التدريبية التَّطَوُّعِيَّة، وطُبّقت على عينة عشوائية من المُدرّبين، وعمدت إلى إجراءات علمية لتحقيق أهدافها؛ تمثّلت في: تحليل الأدبيات المرتبطة بموضوع التَّطَوُّع، وبناء استبانة مفتوحة. وتوصَّلت إلى أن عقبات العمل التَّطَوُّعِيّ تمثّل في عدة أبعاد، منها: البُعد التنظيمي والقانوني، ومنها: عدم توافر الأنظمة والتشريعات واللوائح التي تُحقّق الإطار القانوني لعمل المنظّمات التَّطَوُّعِيَّة، واقترحت الدراسة أن من أطر تفعيل العمل التَّطَوُّعِيّ: تسهيل إجراءاته. وتتمثّل عقبات البُعد الثقافي والاجتماعي في: عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة بدور فاعل في غرس قيم التَّطَوُّع والعمل الجماعي. وأجرت ابن (شلهوب والخمشي ،٢٠١٣) دراسة عنوانها: إستراتيجية وطنية لتفعيل العمل التَّطَوُّعِيّ لدى الشباب السعودي، هدفت إلى التَّعَرُّف على الواقع الفعلي للعمل التَّطَوُّعِيّ لدى الشباب في المملكة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي والاستبانة ودليل المقابلة أدوات للدراسة. وتوصَّلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول واقع العمل التَّطَوُّعِيّ؛ لصالح الإناث، ووجود دوافع لدى الشباب للعمل التَّطَوُّعِيّ، منها: الحصول على الأجر والمثوبة من الله، وأن هناك مُعوّقات تحدّ من مشاركة الشباب في العمل التَّطَوُّعِيّ منها: عدم صدور نظام للتطوّع في المملكة، كما حدّدت الدراسة واقع العمل التَّطَوُّعِيّ في المجتمع السعودي، وتحديد نقاط الضعف فيه، ومن أبرزها: قلة كفاية التوجيه والإرشاد داخل المؤسسات، وعدم وجود ضمانات ضد مخاطر العمل التَّطَوُّعِيّ. كما

توصَّلت إلى مجموعة من التّصوّرات لزيادة المشاركة في التَّطَوُّع، منها: إيجاد نظام مُقنّن للتّطوّع، وتوفير التدريب والتوجيه داخل المؤسسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة؛ تبيّن أن هناك عددًا منها تناول العمل التَّطَوُّعِيّ في المملكة، وقد اقتصرت الباحثة على عدد من الدراسات القريبة في مداها الزماني للدراسة الحالية، وتكاد معظم الدراسات تتناول أثر العمل التَّطَوُّعِيّ في جوانب التنمية، أو دوافع العمل التَّطَوُّعِيّ ومُعوّقاته؛ لذلك حرصت الباحثة على تناول البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ في المملكة؛ لتقديم إضافة علمية في مجال المؤسسات غير الربحية. وكانت هناك أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة؛ يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

الهدف من الدراسة:

تبيّن أن أغلب الدراسات السابقة هدفت إلى: التَّعَرُّف على دوافع العمل التَّطَوُّعِيّ ومُعوّقاته كدراسات: (التوم، والقرني، والحربي)، كما سعت دراسة (آل مقبل) إلى التَّعَرُّف على المشكلات الإدارية والاجتماعية للعمل التَّطَوُّعِيّ، وهدفت دراسة (ابن شلهوب والخمشي) إلى معرفة الواقع الفعلي للعمل التَّطَوُّعِيّ لدى الشباب في المملكة، بينما هدفت دراسة (القحطاني) إلى التَّعَرُّف على واقع العلاقة الارتباطية بين مهارات القيادة ومدى تأثيرها في مقدرة الطالبات على إدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ، أما الدراسة الراهنة فهدفت إلى: التَّعَرُّف على سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ – المادية وغير المادية–.

منهجية الدراسة:

تشابهت الدراسة الراهنة مع معظم الدراسات في منهجيتها، فمعظم الدراسات السابقة استخدمت أسلوب الدراسات الوصفية ومنهج المسح

الاجتماعي، واختلفت الدراسة الراهنة في منهجيتها مع كل من (القرني، والحربي، والقحطاني)، واعتمدت دراسة القرني على (تحليل الأدبيات)، واستخدمت (الحربي) المنهج النوعي، واستخدمت (القحطاني) المنهج المختلط.

أداة الدراسة:

تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات؛ باستثناء دراسة (الحربي) التي استخدمت أداة المقابلة، ودراسة (ابن شلهوب والخمشي) التي استخدمت المقابلة والاستبانة معًا.

تتلخّص أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث، وتحديد مفاهيم الدراسة، ومقارنة نتائج الدراسة الراهنة بنتائج الدراسات السابقة.

النظرية المُفسّرة:

تحتل النظرية الاجتماعية أهمية في البحوث الاجتماعية؛ لما لها دور من تفسير الواقع الاجتماعي وتحليله؛ ومن هذا المنطلق اختارت الباحثة نظرية التبادل لتفسير البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.

نظرية التبادل الاجتماعي:

تعدُّ نظرية التبادل جزءًا من النظرية التفاعلية، طالما أنها تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات، ومن روادها: كيلي وثيبوت، وجورج هومنز، وبيتر بلاو. وتُؤمن النظرية أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية؛ بمعنى أن أطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها بعضًا (الحسن،٢٠١٠، ص.١٨٣). ومن القضايا الرئيسة لنظرية التبادل: أن البشر تتطلّع في علاقاتهم إلى تجنّب السلوك المكلّف الذي لا يعود بالفائدة عليهم، وأن السلوك البشري يتم من خلال المقارنة بين البدائل المختلفة تبعًا لمبدأ التكلفة

والعائد، وأن التبادل لا يقتصر على الجانب الاقتصادي، وإنما يرتبط بالجوانب الاجتماعية (الغريب،٢٠١٢، ص. ٣٧٥). ومن مبادئها: أن العلاقات تتعمّق وتستمر وتزدهر إذا كان هناك موازنة بين الأخذ والعطاء، وتتوتر العلاقات إذا اختلّ مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء (الحسن،٢٠١٠، ص.١٨٦). وأكّد بلاو أن التبادل الاجتماعي مهم جدًّا في عملية التكامل الاجتماعي، وبيّن أن التبادلات تزيد من عملية التكامل الاجتماعي عن طريق الثقة وتشجيع التفاضل، وتدعيم التكيّف مع معايير الجماعة وتطوير القيم الجمعية (ألسون وولف،٢٠١١، ص.٥٤١). وأشار بلاو إلى القوة في عملية التبادل، حيث إن الخدمات تتأسس عليها القوة ولا تقتصر على المادية منها فقط، فالشخص الذي يمتلك مُقدّرات ومهارات مميزة يفرض على الآخرين احترامه وقبول قراراته واقتراحاته؛ لما يتوقّعون من فائِدة جّراء ذلك (الحوراني،٢٠٠٧، ص.٥٤).

وتستطيع نظرية التبادل تفسير سمات البيئة الجذابة للعمل التَّطَوُّعِيّ، وعلينا أن ندرك أن العلاقة بين المُتَطَوّع والمؤسسات التَّطَوُّعِيَّة علاقة تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء، وهو عطاء غير مادي بل اجتماعي كما أشارت النظرية. فالمتطوع يُعطي من وقته أو ماله أو جهده... إلخ للمؤسسات التَّطَوُّعِيَّة، ويتوقّع تقديرًا لجهوده واحترامًا لعمله، وإذا كان العمل الذي يبذله المُتَطَوّع لا يعود عليه بالنفع من الناحية الاجتماعية؛ فإنه سيتجنّب ممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ، ويبحث عن بدائل أخرى. والعكس صحيح، فإذا كان المُتَطَوّع يجد توازنًا بين عطائه والتقدير الذي يحصل عليه – سواء كان معنويًّا أو ماديًّا– فستستمر العلاقة في الازدهار والتعمّق. والتبادل الاجتماعي في هذه العلاقة يُحقّق التكامل الاجتماعي بين المُتَطَوّع والمؤسسات التَّطَوُّعِيَّة، ويُشجّع كل مؤسسة على تقديم أفضل بيئة مادية وغير مادية للمُتطوّعين لديها؛ لتحقّق لهم التكيّف الاجتماعي، كما أن الطرف الذي يتمتّع بالقوة؛ هو الطرف الذي يتميّز بالقدرات العالية والمهارات – سواء كان

مؤسسة تطوعية أو متطوّعًا أو قائدًا للفريق- سيفرض سيطرته على الطرف الآخر؛ ومن ثمّ تُقبل قراراته واقتراحاته.

الإجراءات المنهجية للبحث

نوع الدراسة:

تُعدّ الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية التحليلية (Descriptive studies)، التي تهدف إلى جمع المعلومات والحقائق، ووصفها وصفًا دقيقًا، حيث تسعى إلى جمع المعلومات حول سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، وسمات القائد الناجح للفريق التَّطَوُّعِيّ.

منهج الدراسة:

أُستخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل (comprehensive social survey methodology)؛ بوصفه أكثر المناهج ملاءمة لموضوع الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى الوصول إليها، وهو أحد المناهج الرئيسة التي تُستخدم في البحوث الوصفية.

أداة الدراسة:

جُمعت البيانات من خلال أداة الاستبانة (Questionnaire)، وهي أكثر الأدوات ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة؛ إذ سعت الدراسة إلى معرفة سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض. وقد صُمّمت الاستبانة على عدة مراحل، وهي: الاطلاع على الدراسات السابقة، وإعدادها بصورة أولية، ثم عرضها على عدد من المحكّمين في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وعدد من المتخصّصين في الموضوع، وعُدّلت استجابة لبعض الملاحظات التي قُدّمت من قِبلهم، وصُمّمت بالاعتماد على المقياس الثلاثي (موافق- إلى حدٍّ ما- غير موافق). وتكوّنت من عدة محاور، أولًا:

البيانات الشخصية التي تجسّد خصائص العينة. ثانيًا: الأسئلة المُتَعَلِّقَة بالهدف الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض. ثالثًا: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض. رابعًا: سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تحقّقت الباحثة من صدق الدراسة وثباتها في عدد من الإجراءات الآتية؛ وهي: **صدق المحكّمين:** حُصل على صدق المحكّمين من خلال عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وبعض المتخصّصين في الموضوع، وقد أُستجيب للتعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكّمين حتى تم وصول الاستبانة إلى شكلها النهائي استعدادًا للتطبيق الميداني.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

حُسب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية تكوّنت من (٣٠) من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض، وذلك بحساب مُعامِل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وقد انحصرت مُعَامِلات الارتباط بين (٠,٦٦٩—٠,٩٥٢)؛ مما يدلّ على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة، كما حُسب مُعامِل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل محور والدراجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS)، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (١): مُعَامِلات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المحور	مُعَامِل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	٠,٩٦٣**
المحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	٠,٩٨٢**
المحور الثالث: سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ.	٠,٩٨٢**

*** يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١).**

كما يتبيّن من خلال مُعَامِلات ارتباط بيرسون في الجدول (١)؛ ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة؛ وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ الأمر الذي يدلّ على تحقّق صدق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، وأنها تتسم بدرجة دائمًا من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وُضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقّق من ثبات الاستبانة حُسب الثبات على عينة استطلاعية تكوّنت من (٣٠) من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض، ويوضّح الجدول الآتي مُعَامِل الثبات للمحاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (٢): مُعَامِلات ثبات محاور الاستبانة باستخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ.

المحور	عدد العبارات	مُعَامِل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	١١	٠,٩١٨
المحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	١٣	٠,٩٤٦
المحور الثالث: سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ.	١٤	٠,٩٨٠
إجمالي الاستبانة	**٣٨**	**٠,٩٨٣**

يتبيّن من الجدول رقم (٢) ارتفاع مُعَامِلات ثبات محاور الاستبانة باستخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ، حيث انحصرت بين (٠,٩١٨، و٠,٩٨٠)، كما بلغ مُعَامِل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٨٣)؛ وهو مُعَامِل ثبات مرتفع؛ مما يدلّ على تحقّق ثبات الاستبانة بشكل عام واعتماد صورتها النهائية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض، وبعدما حصلت الباحثة على الموافقات المطلوبة وُزّعت الاستبانة على جميع أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض، وكان العائد منها (٥٠٤) استجابات.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: أعضاء الفرق التطوعية بمدينة الرياض. المجال الزماني: تم إجراء الدراسة الميدانية، بدءًا من ١٦-٣-١٤٤٦هـ حتى ٢٩-٤-١٤٤٦هـ. المجال المكاني: مدينة الرياض.

أساليب المعالجة الإحصائية:

أُستخدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)، التي يُرمز

إليها اختصارًا بالرمز (SPSS). وقد رُمّزت البيانات وأدخلت إلى برنامج الحزم الإحصائية، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدَم في محاور الدراسة؛ حُسب المدى (١-٣= ٢)، ثم قُسّم على عدد خلايا المقياس؛ للحصول على طول الخلية الصحيح: أي (٢/٣=٠,٦٧)، وبعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس؛ وهي الواحد الصحيح)، لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية؛ وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٦٧؛ يمثّل (متدنيًّا) نحو كل عبارة في الاستبانة.
- من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤؛ يُمثّل (متوسطًا) نحو كل عبارة في الاستبانة.
- من ٢,٣٥ إلى ٣,٠؛ يُمثّل (مرتفعًا) نحو كل عبارة في الاستبانة.

وبعد ذلك أُستخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مُعَامِل ارتباط (بيرسون)، مُعَامِل ألفا كرونباخ، اختبار (ت) لعينتين مستقلين، اختبار (Kruskall-Wallis).

النتائج ومناقشتها

سعت الدراسة إلى التَّعَرُّف على سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، وسمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض، ولتحقيق هذه الأهداف تستعرض الباحثة ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، من خلال التَّعَرُّف على خصائص مفردات الدراسة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحليل النتائج.

أولًا: خصائص أفراد الدراسة:

جدول رقم (٣): توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لمُتغيّر: الجنس (ن= ٥٠٤).

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	١٠٦	٢١,٠
أنثى	٣٩٨	٧٩,٠
المجموع	**٥٠٤**	**١٠٠,٠**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمُتَغَيّر الجنس، حيث تبيّن أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة كانوا من الإناث المتطوّعات بنسبة (٧٩,٠٪)، بينما بلغت نسبة الذكور (٢١,٠٪) من مجتمع الدراسة؛ ويعني هذا أن الإناث يمثّلن الشريحة الأكبر في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ. ولعل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها المملكة بعد إعلان رؤية المملكة ٢٠ ٣٠ انعكست إيجابًا على رفع مساهمة المرأة في المجتمع السعودي بقطاعات التنمية المختلفة، لاسيما مجال العمل التَّطَوُّعِيّ. ولعل الفارق الكبير بين الجنسين في المساهمة بالفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؛ يلفت انتباه المعنيين في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ باتخاذ التدابير لرفع نسبة مشاركة الذكور بالعمل التَّطَوُّع.

جدول رقم (٤): توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لمُتَغَيِّر: العمر (ن = ٥٠٤).

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٢٥ سنة.	٤٢٠	٨٣,٣
من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة.	٣٣	٦,٥
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة.	٢٢	٤,٤
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة.	١٢	٢,٤
من ٤٠ سنة فأكثر.	١٧	٣,٤
المجموع	**٥٠٤**	**١٠٠,٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقًا لمُتَغَيِّر الجنس، ويتبيّن أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة كانت للفئة العمرية (أقل من ٢٥ سنة)، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٨٣,٣٪)، ثم تأتي الفئة العمرية (من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) في الترتيب الثاني بنسبة (٦,٥٪)، ثم يليها الفئة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة) في الترتيب الثالث بنسبة (٤,٤٪)، ثم الفئة العمرية (من ٤٠ سنة فأكثر) في الترتيب الرابع بنسبة (٣,٤٪)، وأخيرًا الفئة العمرية (من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٢,٤٪)؛ ويعني هذا أن النسبة الكبرى كانت لمن هم أقل من (٢٥) سنة؛ وقد يرجع ذلك إلى قلة المهام والمسؤوليات المرتبطة بهذه الفئة العمرية؛ مما يُسهم في انخراطهم بمجال العمل التَّطَوُّعِيّ، ويُعدّ هذا مؤشرًا جيدًا لانتشار ثقافة العمل التَّطَوُّعِيّ في سن مبكر بالأوساط الاجتماعية.

جدول رقم (٥): توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لمُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ (ن = ٥٠٤).

عدد سنوات الخبرة في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ	العدد	النسبة المئوية %
أقل من سنة.	٣٤٨	٦٩,٠
من سنة إلى أقل من أربع سنوات.	١١٣	٢٢,٤
من أربع إلى أقل من سبع سنوات.	٢٠	٤,٠
من سبع إلى أقل من عشر سنوات.	١٠	٢,٠
من عشر سنوات فأكثر.	١٣	٢,٦
المجموع	**٥٠٤**	**١٠٠,٠**

يتضح من الجدول رقم (٥)، أن النسبة العظمى لتوزيع مجتمع الدراسة طبقًا لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ؛ كانت لمن خبرتهم (أقل من سنة)، حيث احتلت الترتيب الأول بنسبة (٦٩,٠٪)، ثم فئة (من سنة إلى أقل من أربع سنوات) في الترتيب الثاني بنسبة (٢٣,٤٪)، ثم فئة (من أربع إلى أقل من سبع سنوات) في الترتيب الثالث بنسبة (٤,٠٪)، تليها فئة (من عشر سنوات فأكثر) في الترتيب الرابع بنسبة (٢,٦٪)، وأخيرًا فئة (من سبع إلى أقل من عشر سنوات) بنسبة (٢,٠٪)؛ ويتضح أن مستوى الخبرة يعكس مُتَغَيِّر العمر لمجتمع الدراسة.

جدول رقم (٦): توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لمُتَغَيِّر مستوى التعليم (ن = ٥٠٤).

مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية %
متوسط	٢	٠,٤
ثانوي	٢٤	٤,٨
دبلوم	٤	٠,٨
بكالوريوس	٤٤٧	٨٨,٧
دبلوم عالٍ	١١	٢,٢
ماجستير	١٣	٢,٦
دكتوراه	٣	٠,٦
المجموع	**٥٠٤**	**١٠٠,٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لمستوى التعليم، وتبيّن أن المستوى (بكالوريوس) الأعلى، حيث احتل الترتيب الأول بنسبة (٨٨,٧٪)؛ ويعكس هذا الجهود التي تبذلها الجامعات لتعزيز ممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ. ثم يأتي من مستوى تعليمهم (ثانوي) في الترتيب الثاني بنسبة (٤,٨٪)، ثم يليهم من مستوى تعليمهم (ماجستير) في الترتيب الثالث بنسبة (٢,٦٪)، يليهم من مستوى تعليمهم (دبلوم عالٍ) في الترتيب الرابع بنسبة (٢,٢٪). ويأتي من مستوى تعليمهم (دبلوم) في الترتيب الخامس بنسبة (٠,٨٪)، ثم من مستوى تعليمهم (دكتوراه) في الترتيب السادس بنسبة (٠,٦٪)، وأخيرًا يأتي من مستوى تعليمهم (متوسط) بنسبة (٠,٤٪). وهذا التنوّع من حيث المستوى التعليمي؛ سيُعطي إثراء للدراسة؛ لقدرتهم على وصف الواقع من زوايا مختلفة من خلال خبراتهم.

ثانيًا: عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ومناقشتها:

١– النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الأول: ما سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (٧): استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول عبارات المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ (ن = ٥٠٤).

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	توفّر مكان عمل مناسب ومريح للنشاط التَّطَوُّعِيّ.	٤٦١	٩١,٥	٣٥	٦,٩	٨	١,٦	٢,٩٠	٠,٣٥	٣	مرتفعة
٢	وجود مساحات يتوافر فيها وسائل ترفيهية للمُتطوّعين.	٣٥٣	٧٠	١٢٨	٢٥,٤	٢٣	٤,٦	٢,٦٥	٠,٥٦	١١	مرتفعة
٣	تُوفّر مناطق للاسترخاء للمُتطوّعين.	٣٩٧	٧٨,٨	٩١	١٨,١	١٦	٣,١	٢,٧٦	٠,٥٠	١٠	مرتفعة
٤	تُوفّر الأدوات والمُعدّات الضرورية لأداء المهام التَّطَوُّعِيَّة بفعالية.	٤٥٦	٩٠,٥	٣٨	٧,٥	١٠	٢	٢,٨٨	٠,٣٨	٥	مرتفعة
٥	تُوفّر بيئة فيزيقية (إضاءة- تهوية... إلخ) ملائمة لممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ.	٤٥٠	٨٩,٣	٤٦	٩,١	٨	١,٦	٢,٨٨	٠,٣٧	٤	مرتفعة

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
٦	وجود إجراءات للسلامة والإسعافات الأولية.	٤٤٣	٨٧,٩	٥١	١٠,١	١٠	٢	٢,٨٦	٠,٤٠	٧	مرتفعة
٧	تُوفّر مواقف للسيارات في مقر الأعمال التَّطَوُّعِيَّة.	٤١٠	٨١,٣	٨٢	١٦,٣	١٢	٢,٤	٢,٧٩	٠,٤٦	٨	مرتفعة
٨	سلاسة الوصول إلى موقع الأعمال التَّطَوُّعِيَّة عبر وسائل النقل.	٤٤٤	٨٨,١	٥٣	١٠,٥	٧	١,٤	٢,٨٧	٠,٣٨	٦	مرتفعة

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٩	تُوفّر دورات مياه مخصّصة للنساء والرجال.	٤٧١	٩٣,٤	٢٣	٤,٦	١٠	٢,٠	٢,٩١	٠,٣٤	٢	مرتفعة
١٠	توفّر خدمات التموين في مقر الأعمال التَّطَوُّعِيَّة.	٤٠٧	٨٠,٧	٨٥	١٦,٩	١٢	٢,٤	٢,٧٨	٠,٤٧	٩	مرتفعة
١١	وجود مكان مخصّص لأداء الصلاة.	٤٨٢	٩٥,٦	١٥	٣	٧	١,٤	٢,٩٤	٠,٢٩	١	مرتفعة
	المتوسط العام							**٢,٨٤**			مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٧) استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول عبارات المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، حيث جاءت الموافقة على إجمالي المحور بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وقد جاءت عبارات هذا المحور مرتبة وفقًا لما يأتي:

١- جاء في الترتيب الأول العبارة: "وجود مكان مخصّص لأداء الصلاة"، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٢٩).

٢- جاء في الترتيب الثاني العبارة: "توافر دورات مياه مخصّصة للنساء والرجال"، بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وانحراف معياري (٠,٣٤).

٣- جاء في الترتيب الثالث العبارة: "توافر مكان عمل مناسب ومريح للنشاط التَّطَوُّعِيّ"، بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٣٥).

٤- جاء في الترتيب الرابع العبارة: "توافر بيئة فيزيقية (إضاءة- تهوية... إلخ) ملائمة لممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ"، بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٣٨).

٥- جاء في الترتيب الخامس العبارة: "توافر الأدوات والمُعدّات الضرورية لأداء المهام التَّطَوُّعِيَّة بفعالية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وانحراف معياري

(٠,٣٧).

٦- جاء في الترتيب السادس العبارة: "سلاسة الوصول إلى موقع الأعمال التَّطَوُّعِيَّة عبر وسائل النقل"، بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٣٨).

٧- جاء في الترتيب السابع العبارة: "وجود إجراءات للسلامة والإسعافات الأولية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، وانحراف معياري (٠,٤٠).

٨- جاء في الترتيب الثامن العبارة: "توافر مواقف للسيارات في مقر الأعمال التَّطَوُّعِيَّة"، بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٤٦).

٩- جاء في الترتيب التاسع العبارة: "توافر خدمات التموين في مقر الأعمال التَّطَوُّعِيَّة"، بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وانحراف معياري (٠,٤٧).

١٠- جاء في الترتيب العاشر العبارة: "توافر مناطق للاسترخاء للمُتطوّعين"، بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٥٠).

١١- جاء في الترتيب الحادي عشر والأخير العبارة: "وجود مساحات يتوافر فيها وسائل ترفيهية للمُتطوّعين"، بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٦).

ويتضح من النتائج: أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على جميع عبارات محور: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ ويؤكد هذا أهمية البيئة المادية لتعزيز ممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ، فالعلاقة تبادلية وتكاملية بين المُتَطَوّع وبيئة العمل التَّطَوُّعِيّ، حيث تزيد السمات المادية في بيئة العمل التَّطَوُّعِيّ من شعور المُتَطَوّع بالقيمة والأهمية والراحة؛ ومن ثمّ زيادة واستمرارية في الإنتاجية التَّطَوُّعِيَّة، وهذا ما تؤكده رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ بالوصول إلى مليون متطوّع. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه النظرية التبادلية؛ بأن العلاقات تتعمّق وتستمر وتزدهر إذا كانت

هناك موازنة بين الأخذ والعطاء؛ وتتوتر العلاقات إذا اختلّ مبدأ التوازن في توفير السمات المادية ببيئة العمل التَّطَوُّعِيّ؛ ومن ثمّ تتوتّر هذه العلاقات ولا تستمر بين جهات التَّطَوُّع والمُتطوّع. وتتسق النتائج مع ما توصَّلت إليه دراسة (الحربي،٢٠٢٣)، بوجود تحدّيات مادية تواجه الطلبة في أثناء القيام بالعمل التَّطَوُّعِيّ، والأكثر أهمية تمثّلت في: عدم توافر التكاليف المالية التي تُبنى عليها المشاركة في العمل التَّطَوُّعِيّ. كما توصَّلت دراسة (التوم، ٢٠٢١) إلى أن أبرز مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة المرتبطة بجهات التَّطَوُّع: ضعف الموارد المادية التي تدعم العمل التَّطَوُّعِيّ؛ ومن ثمّ فقلّة المواد قد تنعكس سلبًا على جودة البيئة المادية للعمل التَّطَوُّعِيّ، وتكون بيئة غير جاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.

كما تتفق النتائج أعلاه مع ما توصَّلت إليه دراسة (ال مقبل،٢٠٢١)؛ أن أبرز المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي المشاركين في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة المملكة تتمثّل في تنظيمه؛ فالتنظيم عامل مؤثر في البيئة المادية للعمل التَّطَوُّعِيّ، وتوجيه سلوك المُتَطَوِّعِينَ وأدائهم، فتحسين بيئة التَّطَوُّع المادية؛ يجعلها أكثر دعمًا وفعالية، ويُعزّز الرضا والولاء للمُتطوّعين.

٢- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثاني: ما سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، من وجهة نظر مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بالرياض، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٨): استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول عبارات المحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ (ن = ٥٠٤).

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	إيجاد بيئة عمل قائمة على التعاون؛ لتعزيز روح الفريق.	٤٦٢	٩١,٧	٣٦	٧,١	٦	١,٢	٢,٩٠	٠,٣٣	١	مرتفعة
٢	توافر لوائح واضحة ومُعلنة لحماية المُتَطَوِّع من قِبل جهات التَّطَوُّع.	٤٥٠	٨٩,٣	٤٧	٩,٣	٧	١,٤	٢,٨٨	٠,٣٧	٤	مرتفعة
٣	وجود دليل يحدّد الأدوار المنوطة بالمتطوّعين.	٤٤٦	٨٨,٥	٥١	١٠,١	٧	١,٤	٢,٨٧	٠,٣٧	٥	مرتفعة
٤	إقامة برامج تدريبية لتطوير قدرات المُتَطَوِّعِينَ.	٤٣٠	٨٥,٣	٦٥	١٢,٩	٩	١,٨	٢,٨٤	٠,٤٢	١٠	مرتفعة
٥	إيجاد ثقافة مشتركه بين المُتَطَوِّعِينَ؛ مما يُعزّز الشعور بالانتماء.	٤٠٦	٨٠,٥	٧٧	١٥,٣	٢١	٤,٢	٢,٧٦	٠,٥١	١٣	مرتفعة
٦	المرونة في أوقات ممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ.	٤٤٨	٨٨,٩	٤٦	٩,١	١٠	٢	٢,٨٧	٠,٣٩	٦	مرتفعة

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
٧	وجود قنوات اتصال فعّالة بين المُتَطَوِّعِينَ والقادة.	٤٥٧	٩٠,٧	٣٨	٧,٥	٩	١,٨	٢,٨٩	٠,٣٧	٢	مرتفعة
٨	دعم الابتكار في الممارسات التَّطَوُّعِيَّة.	٤٤١	٨٧,٥	٥٠	٩,٩	١٣	٢,٦	٢,٨٥	٠,٤٢	٩	مرتفعة
٩	التحفيز المعنوي للمُتطوّعين.	٤٣٩	٨٧,١	٥٥	١٠,٩	١٠	٢	٢,٨٥	٠,٤١	٨	مرتفعة
١٠	توفير بيئة عملية	٤٤٤	٨٨,١	٤٨	٩,٥	١٢	٢,٤	٢,٨٦	٠,٤١	٧	مرتفعة

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	قائمة على النزاهة والشفافية.										
١١	تقديم امتيازات مجتمعية للمُتطوّعين.	٤٢٨	٨٤,٩	٦١	١٢,١	١٥	٣	٢,٨٢	٠,٤٦	١١	مرتفعة
١٢	تبسيط إجراءات تسجيل المُتَطَوِّعِينَ بالفرق التَّطَوُّعِيَّة.	٤٦٠	٩١,٣	٣٢	٦,٣	١٢	٢,٤٠	٢,٨٩	٠,٣٨	٣	مرتفعة
١٣	منح المُتَطَوِّعِينَ درجة من الحرية في كيفية أداء مهامهم؛ مما يُعزّز الشعور بالاستقلالية.	٤١٢	٨١,٧	٨٠	١٥,٩	١٢	٢,٤٠	٢,٧٩	٠,٤٦	١٢	مرتفعة
	المتوسط العام							٢,٨٥			مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (٨): استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول عبارات المحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ حيث جاءت الموافقة على إجمالي المحور بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وقد جاءت عبارات هذا المحور مرتبة وفقًا لما يأتي:

١- جاء في الترتيب الأول العبارة: "إيجاد بيئة عمل قائمة على التعاون؛ لتعزيز روح الفريق"، بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وانحراف معياري (٠,٣٣).

٢- جاء في الترتيب الثاني العبارة: "وجود قنوات اتصال فعّالة بين المُتَطَوِّعِينَ والقادة"، بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وانحراف معياري (٠,٣٧).

٣- جاء في الترتيب الثالث العبارة: "تبسيط إجراءات تسجيل المُتَطَوِّعِينَ بالفرق التَّطَوُّعِيَّة"، بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وانحراف معياري (٠,٣٨).

٤- جاء في الترتيب الرابع العبارة: "توافر لوائح واضحة ومُعلنة لحماية المُتَطَوّع

من قِبل جهات التَّطَوُّع"، بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٣٧).

٥- جاء في الترتيب الخامس العبارة: "وجود دليل يحدّد الأدوار المنوطة بالمتطوّعين"، بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٣٧).

٦- جاء في الترتيب السادس العبارة: "المرونة في أوقات ممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ"، بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٣٩).

٧- جاء في الترتيب السابع العبارة: "توفير بيئة عملية قائمة على النزاهة والشفافية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، وانحراف معياري (٠,٤١).

٨- جاء في الترتيب الثامن العبارة: "التحفيز المعنوي للمُتطوّعين"، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٤١).

٩- جاء في الترتيب التاسع العبارة: "دعم الابتكار في الممارسات التَّطَوُّعِيَّة"، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٤٢).

١٠- جاء في الترتيب العاشر العبارة: "إقامة برامج تدريبية؛ لتطوير قدرات المُتَطَوِّعِينَ"، بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٤٢).

١١- جاء في الترتيب الحادي عشر العبارة: "تقديم امتيازات مجتمعية للمُتَطَوّعِينَ"، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٦).

١٢- جاء في الترتيب الثاني عشر العبارة: "منح المُتَطَوِّعِينَ درجة من الحرية في كيفية أداء مهامهم؛ مما يُعزّز الشعور بالاستقلالية"، بمتوسط حسابي (٢,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٤٦).

١٣- جاء في الترتيب الثالث عشر والأخير العبارة: "إيجاد ثقافة مشتركه بين المُتَطَوِّعِينَ؛ مما يُعزّز الشعور بالانتماء"، بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٥١).

ويتبيّن من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على جميع عبارات محور: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ وهو ما يؤكد أهمية بيئة العمل التَّطَوُّعِيّ، وقد جاءت عبارة: "إيجاد بيئة عمل قائمة على التعاون؛ لتعزيز روح الفريق" في المرتبة الأولى؛ ويبرهن هذا على أهمية التعاون في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه دراسة (الحربي،٢٠٢٣)؛ أن أبرز التحدّيات التنظيمية في أثناء العمل التَّطَوُّعِيّ: عدم الانسجام والتعاون بين المشاركين في تنفيذ المهام والأنشطة التَّطَوُّعِيَّة. وجاءت في الترتيب الثاني العبارة: "وجود قنوات اتصال فعّالة بين المُتَطَوّعِينَ والقادة"، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخمشي وابن شلهوب، ٢٠١٣) في أن من نقاط الضعف بالعمل التَّطَوُّعِيّ في المجتمع السعودي: قلة كفاية التوجيه والإرشاد داخل المؤسسات. وجاءت عبارة: "تبسيط إجراءات تسجيل المُتَطَوّعِينَ بالفرق التَّطَوُّعِيَّة" بالمرتبة الثالثة. وتتفق هذه العبارة مع دراسة (القرني،٢٠١٤)؛ إذ توصَّلت إلى إن تفعيل الأطر التنظيمية للعمل التَّطَوُّعِيّ وتسهيل إجراءاته؛ يُمثّل إحدى الركائز الأساسية لتطوير العمل التَّطَوُّعِيّ وتشجيع ممارساته. وجاءت عبارة: "توافر لوائح واضحة ومُعلنة لحماية المُتَطَوّع من قِبل جهات التَّطَوُّع" بالمرتبة الرابعة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه دراسة (الخمشي وابن شلهوب،٢٠١٣)؛ أن من نقاط الضعف في العمل التَّطَوُّعِيّ بالمجتمع السعودي: عدم وجود ضمانات ضد مخاطر العمل التَّطَوُّعِيّ.

كما تتسق هذه النتائج مع افتراضات نظرية التبادل؛ إذ تفترض أن البشر يتطلّعون في علاقاتهم إلى تجنّب السلوك المكلّف الذي لا يعود بالفائدة عليهم، فإذا كان العمل التَّطَوُّعِيّ مكلفًا للمُتَطَوّعِينَ ولا يعود عليهم بفائدة اجتماعية؛ فيسعى الأفراد إلى البحث عن بدائل أخرى للعمل. ويجب أن تكون بيئة العمل التَّطَوُّعِيّ غير المادية غير مكلّفة للمُتَطَوّعِينَ؛ بمعنى أن تكون سهلة وميسّرة،

وتكون قنوات التواصل فيها جيدة، ويتوافر فيها فائدة للمُتَطَوّعِينَ مثل: التقدير المعنوي والامتيازات المجتمعية وغيرها؛ لكي يمارسوا العمل التَّطَوُّعِيّ باستمرار.

٣- النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثالث: ما سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ، وذلك من وجهة نظر مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة، كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (٩): استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول عبارات المحور الثالث: سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ (ن = ٥٠٤).

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين.	٤٧٥	٩٤,٢	٢٦	٥,٢	٣	٠,٦	٢,٩٤	٠,٢٧	٣	مرتفعة
٢	يوفّر الدعم والمساندة للأعضاء.	٤٦٢	٩١,٧	٣٨	٧,٥	٤	٠,٨	٢,٩١	٠,٣١	٩	مرتفعة
٣	يتسم بالذكاء العاطفي.	٤٢٣	٨٣,٩	٧٠	١٣,٩	١١	٢,٢	٢,٨٢	٠,٤٤	١٤	مرتفعة
٤	قادر على تحمّل المسؤولية.	٤٧٧	٩٤,٦	٢٣	٤,٦	٤	٠,٨	٢,٩٤	٠,٢٧	٣م	مرتفعة
٥	يرفع الروح المعنوية للفريق.	٤٧٤	٩٤	٢٦	٥,٢	٤	٠,٨	٢,٩٣	٠,٢٨	٥	مرتفعة
٦	قادر على التكيّف مع المُعطيات.	٤٦٩	٩٣,١	٣٢	٦,٣	٣	٠,٦	٢,٩٢	٠,٢٩	٦	مرتفعة
٧	يمتلك مهارة التخطيط.	٤٥٣	٨٩,٩	٤٤	٨,٧	٧	١,٤	٢,٨٨	٠,٣٦	١٢	مرتفعة
٨	يُمكّن أعضاء الفريق ليهيئ لهم النمو المهني.	٤٤٩	٨٩,١	٤٩	٩,٧	٦	١,٢	٢,٨٨	٠,٣٦	١٢م	مرتفعة

م	العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٩	يتمكّن من بناء علاقات إيجابية مع الآخرين.	٤٦١	٩١,٥	٣٩	٧,٧	٤	٠,٨	٢,٩١	٠,٣٢	١٠	مرتفعة
١٠	الحسم في اتخاذ القرار.	٤٥٥	٩٠,٣	٤٢	٨,٣	٧	١,٤	٢,٨٩	٠,٣٦	١١	مرتفعة
١١	يمتلك رؤية واضحة، بحيث يستطيع توجيه الفريق نحو تحقيق الأهداف.	٤٧٦	٩٤,٤	٢٥	٥	٣	٠,٦	٢,٩٤	٠,٢٦	٢	مرتفعة
١٢	يمتلك مهارة التفويض الفعّال، بحيث يُفوّض المهام بشكل مناسب.	٤٦٦	٩٢,٥	٣٥	٦,٩	٣	٠,٦	٢,٩٢	٠,٢٩	٦م	مرتفعة
١٣	يمتلك القدرة على حلّ المشكلات بفعالية.	٤٧٢	٩٣,٦	٢٦	٥,٢	٦	١,٢	٢,٩٢	٠,٣١	٨	مرتفعة
١٤	يتسم بالقيم الأخلاقية السامية.	٤٨٤	٩٦	١٦	٣,٢	٤	٠,٨	٢,٩٥	٠,٢٥	١	مرتفعة
	المتوسط العام							**٢,٩١**			**مرتفعة**

يتضح من الجدول رقم (٩): استجابات مجتمع الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول عبارات المحور الثالث: سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ؛ حيث جاءت الموافقة على إجمالي المحور بمستوى مرتفع، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وجاءت عبارات هذا المحور مُرتبة وفقًا لما يأتي:

١- جاء في الترتيب الأول العبارة: "يتسم بالقيم الأخلاقية السامية"، بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، وانحراف معياري (٠,٢٥).

٢- جاء في الترتيب الثاني العبارة: "يمتلك رؤية واضحة، بحيث يستطيع توجيه الفريق نحو تحقيق الأهداف"، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٢٦).

٣- جاء في الترتيب الثالث نفسه العبارتان: "القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين"، و"قادر على تحمّل المسؤولية"، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف

معياري (٠,٢٧) لكل منهما.

٤- جاء في الترتيب الخامس العبارة: "يرفع الروح المعنوية للفريق"، بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، وانحراف معياري (٠,٢٨).

٥- جاء في الترتيب السادس نفسه العبارتان: "قادر على التكيّف مع المُعطيات"، و"يمتلك مهارة التفويض الفعّال، بحيث يُفوّض المهام بشكل مناسب"، بمتوسط حسابي (٢,٩٢)، وانحراف معياري (٠,٢٩).

٦- جاء في الترتيب الثامن العبارة: "يمتلك القدرة على حلّ المشكلات بفعالية"، بمتوسط حسابي (٢,٩٢)، وانحراف معياري (٠,٣١).

٧- جاء في الترتيب التاسع العبارة: "يوفّر الدعم والمساندة للأعضاء"، بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وانحراف معياري (٠,٣١).

٨- جاء في الترتيب العاشر العبارة: "يتمكّن من بناء علاقات إيجابية مع الآخرين"، بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وانحراف معياري (٠,٣٢).

٩- جاء في الترتيب الحادي عشر العبارة: "الحسم في اتخاذ القرار"، بمتوسط حسابي (٢,٨٩)، وانحراف معياري (٠,٣٦).

١٠- جاء في الترتيب الثاني عشر العبارتان: "يمتلك مهارة التخطيط"، و"يُمكّن أعضاء الفريق ليهيئ لهم النمو المهني"، بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٣٦) لكل منهما.

١١- جاء في الترتيب الرابع عشر والأخير العبارة: "يتسم بالذكاء العاطفي"، بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وانحراف معياري (٠,٤٤).

ويتضح من النتائج أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على جميع عبارات محور: سمات القائد الناجح للفريق التَّطَوُّعِيّ؛ وهذا ما يؤكد أهمية القيادة وإداراتها للعمل التَّطَوُّعِيّ، وقد أشارت دراسة (القوس،٢٠٢١) إلى أن عوائق

العمل التَّطَوُّعِيّ إدارية في المقام الأول؛ وتتمثّل في: غياب الإدارة الحكيمة لتنظيم العمل التَّطَوُّعِيّ. كما تتناسب النتيجة مع مقولات نظرية التبادل، فالقائد في العمل التَّطَوُّعِيّ الذي يملك مهارات القيادة الجيدة: كالأخلاق السامية، والرؤية الواضحة، والقدرة على التواصل الجيد؛ يفرض قبول قراراته واحترامه لما يتوقّعه منه المُتَطَوِّعِينَ من الإنجاز والفائدة. كما يتضح من النتائج أن العبارات التي حصلت على ترتيب أعلى هي: (يتسم بالقيم الأخلاقية السامية، ويمتلك رؤية واضحة؛ بحيث يستطيع توجيه الفريق نحو تحقيق الأهداف، والقدرة على التواصل الجيد مع الآخرين، وقادر على تحمّل المسؤولية)؛ إذ تبيّن أنها جميعًا مهارات ذاتية، ويتفق هذا مع دراسة (القحطاني، ٢٠٢٣)، حيث توصَّلت إلى جود علاقة ارتباطية موجبة وبدرجة (متوسطة)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين أبعاد مقياس مهارات القيادة: (المهارات الذاتية)، كما توصَّلت إلى صحة الفرض القائل: كلما زادت مهارات القيادة؛ ازدادت المقدرة الفعّالة على إدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ.

٤– النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ تُعزى لاختلاف مُتغيّري: الجنس وعدد سنوات الخبرة؟

للوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول المحورين (المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، والمحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ)، التي ترجع إلى اختلاف مُتغيّري: (الجنس وعدد سنوات الخبرة)؛ استخدمت الباحثة اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين مع مُتَغَيِّر الجنس؛ لتكافؤ فئتيه، بينما أُستخدم اختبار (Kruskall-Wallis) مع مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة؛ لعدم تكافؤ فئاته، كما هو موضح فيما يأتي:

أ- الفروق التي ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر الجنس:

جدول (١٠): دراسة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، التي ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر الجنس باستخدام اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين.

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	ذكر	١٠٦	٢,٧٥	٠,٣٤	٥٠٢	٣,٢٠	٠,٠٠٢**
	أنثى	٣٩٨	٢,٨٦	٠,٢٨			
المحور الثاني: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	ذكر	١٠٦	٢,٧٩	٠,٣٢	٥٠٢	٢,١٧	٠,٠٣٢*
	أنثى	٣٩٨	٢,٨٧	٠,٢٩			

*** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).**

**** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).**

يتضح من الجدول السابق؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول محور: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ عند مستوى (٠,٠١)، وحول محور: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ عند مستوى (٠,٠٥)؛ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر الجنس، وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد العينة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة الإناث، حيث بلغ متوسطهن الحسابي للمحورين: (٢,٨٦، و٢,٨٧) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة الذكور للمحورين: (٢,٧٥، و٢,٧٩) على التوالي؛ مما يدلّ على أن أفراد العينة

من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة الإناث أكثر موافقة على المحورين: (سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، وسمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ) من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة الذكور. وتدلّ النتيجة على اهتمام الإناث ببيئة العمل التَّطَوُّعِيّ وسماتها أكثر من الذكور؛ لطبيعة الأنثى واهتمامها بالتفاصيل، وخصوصيتها في المجتمع السعودي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابن شلهوب والخمشي،٢٠١٣)؛ إذ توصَّلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول واقع العمل التَّطَوُّعِيّ؛ لصالح الإناث.

ب– الفروق التي ترجع لاختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة:

جدول (١١): دراسة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد العينة حول سمات البيئة الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ، التي ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة باستخدام اختبار كروسكال واليز (Kruskall-Wallis).

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المحور الأول: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ	أقل من سنة.	٣٤٨	٢٦٣,٠٢	١٠,٤٣	٠,٠٣٤*
	من سنة إلى أقل من أربع سنوات.	١١٣	٢٣٧,٦٤		
	من أربع إلى أقل من سبع سنوات.	٢٠	١٧٨,٤٥		
	من سبع إلى أقل من عشر سنوات.	١٠	٢١٣,٤٥		
	من عشر سنوات فأكثر.	١٣	٢٤٤,٠٠		
	المجموع	٥٠٤			
المحور الثاني:	أقل من سنة.	٣٤٨	٢٥٤,٣٧	٦,٤٤	٠,١٦٩

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ.	من سنة إلى أقل من أربع سنوات.	١١٣	٢٤٧,١٤		
	من أربع إلى أقل من سبع سنوات.	٢٠	٢٠٤,٦٠		
	من سبع إلى أقل من عشر سنوات.	١٠	٢٥٦,٢٠		
	من عشر سنوات فأكثر.	١٣	٣١٩,٩٦		
	المجموع	**٥٠٤**			

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥). (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق؛ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بين متوسط رتب استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول محور سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة؛ إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٠,٤٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٣٤) أقل من (٠,٠٥)؛ لصالح مجموعة أفراد العينة ممن سنوات خبرتهم (أقل من سنة): أي أنهم أكثر موافقة على محور سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من بقية فئات سنوات الخبرة.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب استجابات أفراد عينة الدراسة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول محور: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٦,٤٤) عند مستوى دلالة (٠,١٦٩)؛ أكبر من (٠,٠٥)؛ مما يدلّ على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول محور: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة. كما تبيّن

من النتائج أن المُتَطَوِّعِينَ الذين قلت خبرتهم من سنة مهتمون بسمات البيئة المادية أكثر من غير المادية؛ ويؤكد هذا ضرورة الاهتمام بالبيئة المادية للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ لضمان استمرارية التَّطَوُّع وجودته لدى المُتَطَوِّعِينَ. ووفق ما أشارت إليه نظرية التبادل؛ فإن التبادل يستمر ويزدهر بين المُتَطَوّع وبيئة العمل التَّطَوُّعي إذا كان هناك موازنة في الأخذ والعطاء.

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج العامة للدراسة:

١- جاءت الموافقة على إجمالي محور سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة، بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، وجاءت الموافقة على جميع عبارات المحور بمستوى مرتفع أيضًا، ومن أكثر هذه العبارات موافقة عبارة: "وجود مكان مُخصّص لأداء الصلاة" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، ثم يليها عبارة: "توافر دورات مياه مخصّصة للنساء والرجال" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,٩١)، ثم عبارة: "توافر مكان عمل مناسب ومريح للنشاط التَّطَوُّعِيّ" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، وفي المرتبتين الرابعة والخامسة جاءت العبارتان: "توافر بيئة فيزيقية (إضاءة- تهوية.... إلخ) ملائمة للممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ"، و"توافر الأدوات والمُعدّات الضرورية لأداء المهام التَّطَوُّعِيَّة بفعالية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٨) لكل منهما. ويليهما في المرتبة السادسة عبارة: "سلاسة الوصول إلى موقع الأعمال التَّطَوُّعِيَّة عبر وسائل النقل"، بمتوسط حسابي (٢,٨٧)، وفي المرتبة السابعة عبارة: "وجود إجراءات للسلامة والإسعافات الأولية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، وجاءت عبارة: "وجود مساحات يتوافر فيها وسائل ترفيهية للمُتَطَوّعِينَ" في المرتبة الحادية عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٦٥).

٢- جاءت الموافقة على إجمالي محور سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة، بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، وجاءت الموافقة على جميع عبارات المحور بمستوى مرتفع أيضًا، ومن أكثر هذه العبارات موافقة عبارة: "إيجاد بيئة عمل قائمة على التعاون؛ لتعزيز روح الفريق" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٩٠)، ثم يليها العبارتان: "وجود قنوات اتصال فعّالة بين المُتَطَوِّعِينَ والقادة"، و"تبسيط إجراءات تسجيل

المُتَطَوِّعِينَ بالفرق التَّطَوُّعِيَّة" في المرتبتين الثانية والثالثة، بمتوسط حسابي (٢,٨٩) لكل منهما. ويليهما عبارة: "توافر لوائح واضحة ومعلنة لحماية المُتَطَوِّع من قِبل جهات التَّطَوُّع" في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وفي المرتبتين: الخامسة والسادسة جاءت العبارتان: "وجود دليل يحدّد الأدوار المنوطة بالمُتطوّعين"، و"المرونة في أوقات ممارسة العمل التَّطَوُّعِيّ"، بمتوسط حسابي (٢,٨٧) لكل منهما، ثم في المرتبة السابعة عبارة: "توفير بيئة عملية قائمة على النزاهة والشفافية"، بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، وجاءت عبارة: "إيجاد ثقافة مشتركة بين المُتَطَوِّعِينَ؛ مما يُعزّز الشعور بالانتماء" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٧٦).

٣- جاءت الموافقة على إجمالي محور سمات القائد الناجح لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة، بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وجاءت الموافقة على جميع عبارات المحور بمستوى مرتفع أيضًا، ومن أكثر هذه العبارات موافقة عبارة: "يتسم بالقيم الأخلاقية السامية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٩٥)، ثم يليها ثلاث العبارات الآتية: "يمتلك رؤية واضحة؛ بحيث يستطيع توجيه الفريق نحو تحقيق الأهداف"، و"القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين"، و"قادر على تحمّل المسؤولية" في المراتب: الثانية والثالثة والرابعة، بمتوسط حسابي (٢,٩٤) لكل منها. ويليها في المرتبة الخامسة عبارة: "يرفع الروح المعنوية للفريق"، بمتوسط حسابي (٢,٩٣)، ثم ثلاث العبارات الآتية: "قادر على التكيّف مع المُعطيات"، و"يمتلك مهارة التفويض الفعّال؛ بحيث يُفوّض المهام بشكل مناسب"، و"يمتلك القدرة على حلّ المشكلات بفعالية" في المراتب: الخامسة والسادسة والسابعة. ويليها عبارة: "يوفّر الدعم والمساندة للأعضاء" في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (٢,٩٢)، وجاءت عبارة: "يتسم بالذكاء العاطفي" في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة، بمتوسط حسابي

(٢,٨٢).

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة حول محور: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ عند مستوى (٠,٠١) ، وحول محور: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ عند مستوى (٠,٠٥) ؛ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر الجنس، وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد العينة من أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة الإناث.

٥- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول محور: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة؛ لصالح مجموعة أفراد العينة ممن سنوات خبرتهم (أقل من سنة): أي أنهم أكثر موافقة على محور: سمات البيئة المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من بقية فئات سنوات الخبرة؛ بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول محور: سمات البيئة غير المادية الجاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ؛ ترجع إلى اختلاف مُتَغَيِّر عدد سنوات الخبرة.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة؛ تُوصي الباحثة بما يأتي:

- اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحسين مستوى البيئة المادية وغير المادية في مقرات العمل التَّطَوُّعِيّ، عن طريق إلزام الجهات التي تُعلن عن فرص تطوعية عبر منصة العمل التَّطَوُّعِيّ بتوفير سمات البيئة الجاذبة كما وردت في نتائج الدراسة.
- إقامة دورات تدريبية لأعضاء الفرق التَّطَوُّعِيّة بمهارات العمل الجماعي ومهارات الاتصال والتواصل؛ لتعزيز روح التعاون بالعمل التَّطَوُّعِيّ.
- اتخاذ الإجراءات المناسبة لتسهيل إجراءات تسجيل الفرق التَّطَوُّعِيَّة في منصة العمل التَّطَوُّعِيّ.
- إلزام الجهات التي تُعلن عن فرصة تطوعية بتوفير لوائح واضحة ومُعلنة من قِبل

جهات التَّطَوُّع لحماية المُتَطَوّع، بوصفها ممارسة لجذب المُتَطَوِّعِينَ إلى جهات التَّطَوُّع.

- تبني سياسات تحفيزية مثل: عمل مسابقة لأفضل بيئة جاذبة للعمل التَّطَوُّعِيّ من قِبل المُنظّمات المُشرفة على العمل التَّطَوُّعِيّ في المملكة؛ لخلق روح التنافس في توفير بيئات جاذبة؛ مما يُسهم في زيادة عدد المُتَطَوِّعِينَ.
- وضع مؤشرات أداء؛ لقياس مدى رضا أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة عن قيادتها؛ لتجويد معايير اختيار القيادة في الفريق التَّطَوُّعِيّ.
- وضع خطة تشغيلية للفريق التَّطَوُّعِيّ من قِبل قيادة الفريق التَّطَوُّعِيّ وأعضائه؛ لضمان وضوح الرؤية والأهداف السنوية لفريق العمل التَّطَوُّعِيّ، وقياس مستوى الإنجاز.
- استحداث اشتراطات وأنظمة لسمات بيئة العمل التَّطَوُّعِيّ وفق ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.
- إجراء دراسات مقارنة بين سمات بيئة العمل التَّطَوُّعِيّ في المملكة وبيئات أخرى رائدة في مجال العمل التَّطَوُّعِيّ.

المراجع

المراجع العربية

١- ابن شلهوب، هيفاء عبد الرحمن، والخمشي، سارة صالح. (٢٠١٣). نحو إستراتيجية وطنية لتفعيل العمل التَّطَوُّعِيّ لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، مجلة شؤون اجتماعية، مج ٣٠، ع ١١٨، ١٣٧ - ١٨٤.

٢- آل مقبل، أحمد بن ناصر عبد الله. (٢٠٢١). المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي المشاركين في الأعمال التَّطَوُّعِيَّة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١، ع ٢، ٢٢٥-٢٤٩.

٣- ألسون وولف، رث والاس. (٢٠١١). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

٤- التوم، محمد عايض. (٢٠٢١). مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ من وجهة نظر أعضاء الفرق التَّطَوُّعِيَّة بمدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٥٩.

٥- الحازمي، عواطف بنت مرزوق. (٢٠١٧). تصوُّر مُقترَح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في مجال الخدمة التَّطَوُّعِيَّة للمجتمع، أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠م، القصيم: جامعة القصيم.

٦- الحربي، أمواج هنود، والحربي، رباب صالح. (٢٠٢٣). العمل التَّطَوُّعِيّ والسعادة: تحدّيات ومُقترحات المُتَطَوّعِينَ من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس مدينة جدة، مجلة كلية التربية، مج ٣٤، ع ١٣٤، ١١٦.

٧- الحوراني، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٧). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الأردن، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٨- الرفاعي، منصور عبيد. (٢٠٠٧). العمل الاجتماعي: تطوّع وعطاء، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

٩- الزبالي، وائل علي. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلاب نحو العمل التَّطَوُّعِيّ التخصصي وقت الأزمات جائحة كورونا أنموذجًا، الكويت، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار العشرون.

١٠- السلطان، فهد سلطان. (٢٠٠٩). اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التَّطَوُّعِيّ: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي.

١١- الصالح، مصلح. (١٩٩٩). الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، الرياض، دار عالم الكتاب للنشر.

١٢- الغريب، عبد العزيز علي. (٢٠١٢). نظريات علم الاجتماع: تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

١٣- الغرفة التجارية. (٢٠١٨). العمل التَّطَوُّعِيّ بأسلوب الإدارة الإستراتيجية دور غرفة الرياض في دعم العمل التَّطَوُّعِيّ، الرياض، مركز دراية للدراسات والمعلومات إدارة الدراسات والتطوير.

١٤- الفيروز آبادي، محمد يعقوب. (٢٠٠٥). القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

١٥- القحطاني، فاطمة بنت محمد سابق. (٢٠٢٣). مهارات القيادة وعلاقتها بإدارة فرق العمل التَّطَوُّعِيّ وآليات تفعيلها لتمكين المسؤولية المجتمعية في ضوء أهداف برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على طالبات

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة التربية، ع ١٩٩، ج ١، ٤١٧ - ٤٨٢.

١٦- القرني، وداد. (٢٠٢٢). تحليل منظومة مُعوّقات العمل التَّطَوُّعِيّ تحقيقًا لأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية، مج ٩، ع ١، ١٨٦-١٩٦.

١٧- القرني، يعن الله علي يعن الله. (٢٠١٤). التدريب التَّطَوُّعِيّ: الواقع- الفرص- المجالات- العقبات- آليات التعزيز، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ع ٦، ج١.

١٨- القوس، سعود بن سهيل. (٢٠٢١). دور العمل التَّطَوُّعِيّ في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض، مجلة شؤون اجتماعية، مج ٣٨، عدد ١٥٠، ٨٩-١٢٨.

١٩- النخلاني، مياسة. (٢٠١٩). فن القيادة بين التأثير والتأثر، مجلة الوعي الإسلامي، س ٥٧، ع ٦٥٣، ٢٨.

٢٠- برزان، جابر. (٢٠١٧). العمل التَّطَوُّعِيّ، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢١- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf

٢٢- عز الدين، مدثر حسن سالم. (٢٠١٧). واقع العمل التَّطَوُّعِيّ في التنمية البشرية في الوطن العربي: المملكة العربية السعودية / الإمارات العربية المتحدة / السودان، مجلة الدراسات الاجتماعية، مج ١، ع ٢، ٩٠.

٢٣- غيث، عاطف محمد. (٢٠١٦). قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية للنشر.

رومنة المراجع العربية

- Ibn Shalhoub, Haifa Abdulrahman, and Al-Khamshi, Sarah Saleh. (2013). Nahu Istrategiyya Wataniya Lita'fil Al-'Amal Al-Tatawwu'i Lada Al-Shabab Al-Saudi: Dirasah Tatbiqiyya 'Ala Al-Shabab Al-Jami'i Fi Ba'd Mantaq Al-Mamlaka Al-'Arabiyya Al-Sa'udiyya, Majallat Shu'un Ijtima'iyya, Vol. 30, Issue 118, pp. 137-184.
- Al-Muqbil, Ahmad bin Nasser Abdullah. (2021). Al-Mushkilat Allati Tuwajih Al-Shabab Al-Jami'i Al-Musharikin Fi Al-A'mal Al-Tatawwu'iyya Bil-Mamlaka Al-'Arabiyya Al-Sa'udiyya, Majallat Jami'at Tabuk lil-'Ulum Al-Insaniyya wal-Ijtima'iyya, Vol. 1, Issue 2, pp. 225-249.
- Alison Wolfe and Ruth Wallace. (2011). Al-Nazariyya Al-Mu'asira fi 'Ilm Al-Ijtima': Tamaddud Afaq Al-Nazariyya Al-Klasikiyya, Translated by Muhammad Abdulkarim Al-Hourani, Amman, Dar Majdalawi lil-Nashr wal-Tawzi', Jordan.
- Al-Toum, Muhammad Ayidh. (2021). Mu'awaqat Al-'Amal Al-Tatawwu'i Min Wajhat Nazar A'adaa Al-Firaq Al-Tatawwu'iyya Bi-Madinat Al-Riyadh, Majallat Al-'Ulum Al-Insaniyya wal-Ijtima'iyya bi Jami'at Al-Imam Muhammad bin Saud Al-Islamiyya, Issue 59.
- Al-Hazmi, Awatif bint Marzouq. (2017). Tasawwur Muqtaraḥ Lidawr Al-Jami'at Al-Sa'udiyya fi Taf'il Ru'ya 2030 fi Majal Al-Khidma Al-Tatawwu'iyya lil-Mujtama', Abḥath Mu'tamar: Dawr Al-Jami'at Al-Sa'udiyya fi Taf'il Ru'ya 2030, Al-Qassim: Jami'at Al-Qassim.
- Al-Harbi, Amwaj Hnood, and Al-Harbi, Rabab Saleh. (2023). Al-'Amal Al-Tatawwu'i wal-Sa'ada: Taḥaddiyat wa Muqtarahat Al-Mutatawwi'in min Tullab Al-Marḥala Al-Thaanawiyya bi-Madaris

Madinat Jeddah, Majallat Kulliyat Al-Tarbiyya, Vol. 34, Issue 134, p. 116.

- Al-Hourani, Muhammad Abdulkarim. (2007). Al-Nazariyya Al-Mu'asira fi 'Ilm Al-Ijtima', Dar Majdalawi lil-Nashr wal-Tawzi', Amman, Jordan.
- Al-Rifa'i, Mansour Ubaid. (2007). Al-'Amal Al-Ijtima'i: Tatawwu' wa 'Ataa', Cairo, Markaz Al-Kitab lil-Nashr.
- Al-Zubali, Wael Ali. (2020). Ittijahat Al-Tullab Nahw Al-'Amal Al-Tatawwu'i Al-Takhaṣṣuṣi Waqt Al-Azamat—Jaihat Corona Namudhajan, Kuwait, Al-Majalla Al-Akademiyya lil-Abḥath wal-Nashr Al-'Ilmi, Issue 20.
- Al-Sultan, Fahd Sultan. (2009). Ittijahat Al-Shabab Al-Jami'i Al-Dhukoor Nahw Al-'Amal Al-Tatawwu'i: Dirasah Tatbiqiyya 'Ala Jami'at Al-Malik Saud, Published Research in Risalat Al-Khaleej Al-'Arabi, The Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Al-Saleh, Musleh. (1999). Al-Shamil: Qamus Muṣṭalaḥat Al-'Ulum Al-Ijtima'iyya, Riyadh, Dar 'Alam Al-Kitab lil-Nashr.
- Al-Awad, Khalid Ibrahim. (2009). Al-Madrasah Al-Jadhaba: Namadhij Litajareb Ra'ida, Al-Mawsim Al-Thaqafi Al-Tarbawi lil-Markaz Al-'Arabi lil-Buḥuth Al-Tarbawiyya li-Duwal Al-Khaleej, Kuwait, 16th Session.
- Al-Ghareeb, Abdulaziz Ali. (2012). Nazariyyat 'Ilm Al-Ijtima': Tasnifatuha, Ittijahatuha, wa Ba'ḍ Namadhijiha Al-Tatbiqiyya min Al-Nazariyya Al-Waḍ'iyya ila Ma Ba'd Al-Ḥadatha, Riyadh, Dar Al-Zahraa lil-Nashr wal-Tawzi'.
- Al-Ghurfa Al-Tijariyya. (2018). Al-'Amal Al-Tatawwu'i Bi-Usloob Al-Idara Al-Istrategiyya Dawr Ghurfat Al-Riyadh fi Da'm Al-'Amal

Al-Tatawwu'i, Riyadh, Markaz Diraya lil-Dirasat wal-Ma'lumat Idarat Al-Dirasat wal-Tatweer.

- Al-Firuzabadi, Muhammad Ya'qub. (2005). Al-Qamus Al-Muḥiṭ, Beirut, Mu'assasat Al-Risala lil-Nashr wal-Tawzi'.
- Al-Qahtani, Fatimah bint Muhammad Sabiq. (2023). Maharat Al-Qiyada wa 'Alaqatuhā Bi-Idarat Firaq Al-'Amal Al-Tatawwu'i wa Āliyat Taf'ilihā li-Tamkin Al-Mas'uliyya Al-Mujtama'iyya fi Ḍaw' Ahdaf Barnamij Ru'ya Al-Mamlaka 2030: Dirasah Maydaniyya 'Ala Talibat Jami'at Al-Amirah Noura bint Abdulrahman, Majallat Al-Tarbiyya, Issue 199, Part 1, pp. 417-482.
- Al-Qarni, Widad. (2022). Taḥlil Manẓumat Mu'awaqat Al-'Amal Al-Tatawwu'i Taḥqiqan li-Ahdaf Ru'ya Al-Mamlaka Al-'Arabiyya Al-Sa'udiyya 2030, Majallat Jami'at Al-Malik Khalid lil-'Ulum Al-Insaniyya, Vol. 9, Issue 1, pp. 186-196.
- Al-Qarni, Ya'n Allah Ali Ya'n Allah. (2014). Al-Tadrib Al-Tatawwu'i: Al-Waqi'—Al-Furaṣ—Al-Majalāt—Al-'Aqabat—Āliyat Al-Ta'zeez, Al-Majalla Al-'Arabiyya lil-'Ulum Al-Ijtima'iyya, Issue 6, Part 1.
- Al-Qaws, Saud bin Suhail. (2021). Dawr Al-'Amal Al-Tatawwu'i fi Ta'zeez Ra's Al-Mal Al-Ijtima'i fi Al-Mamlaka Al-'Arabiyya Al-Sa'udiyya: Dirasah Maydaniyya bi-Madinat Al-Riyadh, Majallat Shu'un Ijtima'iyya, Vol. 38, Issue 150, pp. 89-128.
- Al-Nakhlani, Mayasa. (2019). Fan Al-Qiyada Bayn Al-Ta'thir wal-Ta'athur, Majallat Al-Wa'y Al-Islami, Vol. 57, Issue 653, p. 28.
- Barzan, Jaber. (2017). Al-'Amal Al-Tatawwu'i, Al-Janadriyya lil-Nashr wal-Tawzi', Amman, Jordan.

- Saudi Vision 2030. (2016). Fi Ru'ya Al-Mamlaka Al-'Arabiyya Al-Sa'udiyya 2030. https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf
- Az-Zain, Mudhathir Hassan Salem. (2017). Waqi' Al-'Amal Al-Tatawwu'i fi Al-Tanmiya Al-Bashariyya fi Al-Watan Al-'Arabi: Al-Mamlaka Al-'Arabiyya Al-Sa'udiyya / Al-Imarat Al-'Arabiyya Al-Muttaḥida / Al-Sudan, Majallat Al-Dirasat Al-Ijtima'iyya, Vol. 1, Issue 2, p. 90.
- Ghaith, Atef Muhammad. (2016). Qamus 'Ilm Al-Ijtima', Egypt, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'iyya lil-Nashr

المراجع الأجنبية

- Anheier, H. K., & Salamon, L. M. (1999). Volunteering in cross-national perspective: Initial comparisons. Law and Contemporary Problems, 62(2), 43.
- Koolen-Maas, S. A., Meijs, L. C. P. M., van Overbeeke, P. S. M., & Brudney, J. L. (2023). Rethinking volunteering as a natural resource: A conceptual typology. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 52(1_suppl), 353S-377S. https://doi.org/10.1177/08997640221127947
- Mridul, M. S. S., Manoharan, A., & McMurray, A. (2023). Volunteer recruitment and retention in sports organizations: A systematic review of the literature. Paper presented at the Sport Management Association of Australia and New Zealand Conference, Canberra, Australia.

- Salamon, L. M., & Sokolowski, W. (2001). Volunteering in cross-national perspective: Evidence from 24 countries (Working Paper No. 40). Baltimore: The Johns Hopkins Center for Civil Society St
- Tan, L. P. (2021). Social entrepreneurship research: Intellectual structures and future perspectives. Sustainability, 13(14), 7532. https://doi.org/10.3390/su13147532.

مراجع قاعدة بيانات scopus

- Koolen-Maas, S. A., Meijs, L. C. P. M., van Overbeeke, P. S. M., & Brudney, J. L. (2023). Rethinking volunteering as a natural resource: A conceptual typology. Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, 52(1_suppl), 353S-377S. https://doi.org/10.1177/08997640221127947
- Mridul, M. S. S., Manoharan, A., & McMurray, A. (2023). Volunteer recruitment and retention in sports organizations: A systematic review of the literature. Paper presented at the Sport Management Association of Australia and New Zealand Conference, Canberra, Australia.
- Tan, L. P. (2021). Social entrepreneurship research: Intellectual structures and future perspectives. Sustainability, 13(14), 7532. https://doi.org/10.3390/su13147532

جهود العلماء في مقاومة الدولة العبيدية
الإمام أبو بكر النابلسي نموذجاً (ت٣٦٣هـ ٩٧٣م)

إعداد:

د. شامخ زكريا مفلح علاونه

قسم تعليم الاجتماعيات، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة

The Efforts of Scholars to Resist the Ubaydid State. Imam Abu Bakr al-Nabulsi, As an Example (363 AH/973 AD)

Prepared by:
Shamekh Zakaryia Mufleh Aalawneh

Department of Social Studies
Faculty of Educational Sciences/Al-Quds Open University

shamekhalawneh@gmail.com

تاريخ ورود البحث ٢٠٢٤/١٢/٨م

تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٤/١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة حياة الإمام محمد بن أحمد الرملي المعروف بأبي بكر النابلسي، صاحب الجهود الدينية والسياسية البارزة في الوقوف ضد المذهب الشيعي العبيدي، والمفتي بوجوب الثورة على الدولة العبيدية كنظام حكم سياسي، وعلى المذهب الشيعي بشكل عام كمذهب ديني؛ لأنهم غيروا الملة، وقتلوا الصالحين، وادعائهم الألوهية، كما جاء البحث على نسبه وحديثه وتلاميذه وحياته والوضع العام في بلاد الشام في ظل حكم الدولة العبيدية، وأسباب ثورته، ونص فتواه الشرعية التي تجيز قتال العبيدين، كما تطرق البحث إلى انتقاله من نابلس إلى الرملة بسبب سيطرة القرامطة عليها، وهروبه من الرملة إلى دمشق وإلقاء القبض عليه من قبل واليها وإرساله للمعز لدين الله العبيدي هناك، ومن ثم سلخه حياً وقتله؛ وجاء البحث على مسجده في مدينة نابلس وتاريخ بنائه، ونقوشه التوثيقية وسبيله.

الكلمات المفتاحية:

عصور وسطى، نابلس، مسجد الساطون.

Abstract

The study examines the life of Imam Muhammad ibn Ahmad al-Ramli, known as Abu Bakr al-Nabulsi, who made significant religious and political efforts to oppose the Shiite Ubaydid sect. He issued a fatwa urging a revolt against the Ubaydid state as a political system of government, and against the Shiite sects in general as a religious sect, because they changed the religion, killed righteous people, and claimed divinity. The study also examines his lineage, hadith, disciples, life, the general situation in the Levant under the rule of the Ubaydids, the reasons for his revolt, and the text of his fatwa permitting the fighting of the Ubaydids. The study also addresses his move from Nablus to Ramla due to the Qarmatians' control of the city, his escape from Ramla to Damascus, his capture by its rulers, and his dispatch to al-Mu'izz li-Din Allah al-Ubaydid, where he was flayed alive and killed. The study also examines his mosque in Nablus, the history of its construction, its inscriptions, and its sabil.

Keywords:

Middle Ages, Nablus, Alsatun Mosque

مُقدِّمة

تُعد ثورة أبي بكر النابلسي الرملي أنموذجاً جديداً من الثورات التي تمثلت بالثورة على النظام السياسي والمتمثلة برفض الظلم والتسلط بالحكم والاستبداد؛ والثورة على المذهب كمعتقد ديني؛ وذلك من خلال إصدار فتوى تتضمن الأمر بقتال السلطة الحاكمة وعدم اتباع المذهب الشيعي في نواحي نابلس؛ وإصداره فتوى شرعية تطالب بقتال العبيديين مع معرفته للعواقب الوخيمة المترتبة على فتواه، لذلك كانت المحنة التي بُلي بها الإمام أبو بكر النابلسي الرملي، بعد أن أصرّ على فتواه أمام الخليفة المعز لدين الله العبيدي ولم ينكرها، وكانت نتيجة ذلك أن عُذب وسُلخ حياً وحُشي بالتبن وصُلب لكي يكون عبرةً للناس.

إن عقوبة السلخ في الدولة الإسلامية للمعارضين أو الخارجين عن الأوامر السلطانية أو الأميرية عرفت منذ الدولة الأموية حتى العصر المملوكي، فقد طُبقت على رجال السلطة في الدولة الإسلامية وبعض الوزراء ومن في مراتبهم الوظيفية ولم تشفع لهم خدمتهم للأمراء والسلاطين من النجاة بأنفسهم لاتهامهم بالمؤامرة على السلاطين والخلفاء، وطُبقت كذلك على الثوار أو الثائرين الخارجين على الدولة ويعد الإمام النابلسي أنموذجاً لهذا النوع من الفئة، كما طبقت على عامة الناس ممن خالفوا الأوامر السلطانية ولم تُستَثن النساء من تلك العقوبة فهناك نماذج كثيرة لسلخ بعض النساء أسوة بالرجال في الدولة الإسلامية.

أدبيات البحث:

١- كلبونه، عبد الله. المساجد التاريخية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة القدس/أبو ديس، ١٩٨٨.

٢- علاونه، شامخ. نقوش محافظة نابلس في العهدين المملوكي والعثماني، رسالة

ماجستير، جامعة القدس، أبو ديس، ١٩٨٨.

٣- قعقور، فداء. الأسبلة المائية في العمارة الإسلامية، حالة دراسية مدينة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. ٢٠١٠

أهمية الموضوع

تكمن أهمية موضوع البحث في إظهار جهود العلماء المسلمين في مواجهة الدولة العبيدية ومعتقداتها الضالة وبيانها، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أحداث تاريخية مهمة تكاد تعد ثانوية بالنسبة لبعض المؤرخين والباحثين وأغفلت دراستها وتناولها، وإلقاء الضوء كذلك على الإرث المعماري الذي يتمثل في مسجد الشيخ أبي بكر النابلسي والنقوش التاريخية ومدلولاتها التي يُنشر بعضها لأول مرة في هذا البحث.

أهداف البحث

أما أهداف البحث فتتلخص في إظهار جانب من جوانب التاريخ السياسي والمشاكل التي تمخضت عن إحداث تغيير في المذاهب بحسب كل دولة.

منهج البحث

لقد اتبع المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في موضوع البحث، حيث حُدّدت وحُصرت المصادر والمراجع التاريخية التي أتت على ذكر موضوع البحث، ومن ثم قُسّم البحث إلى عناوين فرعية بشكل متسلسل، بالإضافة إلى النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

أولاً: أبو بكر النابلسي نسبه وحياته:

هو الإمام القدوة العالم المجاهد، أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرملي، ويعرف بابن النابلسي، وهو أحد شيوخ وفقهاء ودعاة مدينة نابلس، وله مسجد في مدينة نابلس، واستمدت نابلس أهميتها من موقعها الجغرافي والاستراتيجي

المميز، وتلفظ بفتح النون بعدها ألف، وضم الباء الموحدة، واللام والسين مهملة في آخرها(الحموي، ياقوت، ج٥،ص ٢٤٨)، والتسمية مأخوذة من Neapolis بمعنى المدينة الجديدة وذلك تمييزاً لها عن Shechem القديمة التي ثارت على الرومان مما دفع الإمبراطور الروماني نيرون (٥٤-٦٨م) إلى تدميرها على يد قائده فاسبسيانوس وبناء المدينة الجديدة في ممر الوادي سنة ٧١م-٧٢م. (البيشاوي، سعيد، ص١٥)، زارها عدد من الرحالة الغربيين والمسلمين، وتعرف باسم دمشق الصغرى نظراً للتشابه الكبير بينها وبين دمشق في التخطيط والعمارة والأسواق (المقدسي، شمس الدين،ص١٧٤)، وهذا المسجد الذي سمي باسمه يعرف بأسماء متعددة، منها مسجد الشهيد، ومسجد الساطون، يقع وسط حارة الياسمينة وهي من أقدم حارات مدينة نابلس(البخيت ١٩٩٦، ص٣٤-٩٦)، وتبلغ مساحته الكلية تقريباً ٤١٧متر مربع (سجلات دائرة أوقاف نابلس، سجل الإحصاء للأملاك والعقارات الوقفية)، ووضع نواته الأولى الخليفة عمر بن الخطاب (٢٣-٣١هـ/٦٣٤-٦٤٤م)، بحسب بعض المصادر التاريخية فإن المسجد شيد في العصر العباسي الثاني وذلك لارتباط عائلة الشهيد الرملي (كلبونه،١٩٩٨، ص١٢١)، وكان إمامًا لهذا المسجد (الحموي،١٩٩٥،ص ٢٤٨).

أما فيما يتعلق بلقب الشهيد فهي بحسب المصادر التاريخية نتيجة لاستشهاده في سبيل فتواه السياسية، أما الإمام فلكونه كان يشغل إماما لمسجد الساطون في مدينة نابلس (الحموي، ياقوت، ج٥، ص٢٤٨؛ ابن عساكر، ج١، ص١٠؛ أبو شامة، ج٢، ص٢٠).

عاش غالبية حياته في مدينة نابلس حتى بلغ من العمر خمسة وسبعين عاماً، ثم أجبر على تركها إلى مدينة الرملة سنة ٣٦٠هـ/٩٧٠م؛ (ياقوت: معجم البلدان، ج٣، ص٦٩.)، والرملة هي مدينة في فلسطين العظيمة (الأصطخري؛ ١٩٨١، ص٥٧؛ ابن خرداذبة، ١٨٨٩، ص٨٠). وعندما سيطر القرامطة الشيعة على

مدينة نابلس وما حولها (الطبري،١٩٦٧، ص١٥٩)، وهي فرقة بدأت دعوتها السرية في بلاد فارس ومن ثم ظهرت بالكوفة سنة ٢٧٨هـ/٨٩١م، وتنسب إلى حمدان بن الأشعث المعروف بقرمط، وانتهت دولة القرامطة على يد الأمير أرتق بك في مدينة هجر بالأحساء سنة ٤٧٠هـ/١٣٣٩م (ابن خلدون، ج٥، ص٣١)، ونتيجة لهذه السيطرة هاجر إلى الرملة وعمره خمسة وسبعون عاماً، وعاش جُل حياته في العصر العباسي الثاني(سنة ٢٣٢هـ/ ٨٤٧م، وينتهى في ٣٣٤هـ/ ٩٤٦م)، وخاصة فترة الدولة الطولونية التي تنسب إلى مؤسسها أحمد بن طولون الذي استقل بحكم مصر وبلاد الشام عن الدولة العباسية، واستمرت الدولة الطولونية (٢٩٢-٢٥٤هـ/٩٠٥-/٨٦٨م) (مأمون، ٢٠٠٩، ص٦)؛ والسلجوقية التي كانت تتبع المذهب السني وهي دولة نشأت منذ ٤٢٩هـ-١٠٣٧م/٤٢٩هـ/١١٥٧م) (ابن الأثير، ١٩٧٩،ص٢٤٩)، ولكن يستنتج من المصادر التاريخية أنه انتقل من الرملة إلى دمشق وكان عمره ثمانية وسبعين عاماً (ابن عساكر،١٩٩٧، ص٥١) وبهذا يكون قد مكث في مدينة الرملة ثلاث سنوات، ويعتقد أنه كان متخفياً نظراً لمكوثه هناك ثلاث سنوات دون القبض عليه، وفي أواخر السنة الثالثة التي قضاها في الرملة قبض عليه وأرسل إلى القاهرة وهناك سلخ وقتل على يد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وسنأتي على تفاصيل هذه الحوادث في سياق هذا البحث (ابن الجوزي،١٩٩٢،ص ١٤).

ثانياً: حياته العلمية:

كان إمامًا في الحديث والفقه (الذهبي، ٢٠٠٩، ج١٦، ص١٤٩) وأسوة ببقية الأئمة والعلماء فقد حدّث وأخذ عنه عدد كبير من علماء وفقهاء عصره أمثال: أبي جعفر محمد ابن أحمد بن شيبان الرملي، وسعيد ابن هاشم بن مرثد الطبراني، وعمر بن محمد بن سليمان العطار، وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي، ومحمد ابن الحسن بن قتيبة، وأحمد بن ريحان، وأبي الفضل العباس

بن الوليد القاضي، وأبي عبد الله جعفر بن أحمد ابن إدريس القزويني، وإسماعيل بن محمد بن محفوظ، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي منصور محمد بن سعد (الحموي، ١٩٩٥، ص٢٤٨).

وقد تتلمذ له عدد من الطلبة ونقلوا عنه العلوم والمعارف منهم تمام بن محمد، وروى عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب الميداني وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد ابن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني وأبو القاسم علي ابن جعفر الحلبي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل، وعن أبي ذر الهروي (الحموي، ١٩٩٥، ص٢٤٨)، كما سمع منه بمدينة الرملة عبد الوهاب الميداني، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصبهاني، وأبو القاسم علي بن عمر بن جعفر الحلبي، وبشرى بن عبد الله مولى فلفل (ابن عساكر،١٩٩٧، ص٥٠).

ثالثاً: بلاد الشام وفلسطين قبل ثورة الإمام أبي بكر النابلسي:

نتيجة لسيطرة الدولة الفاطمية الناشئة في المغرب العربي وامتداد نفوذها إلى بلاد الشام ومن ضمنها مدينة نابلس، فقد أصبح كما يصف بعض المؤرخين نصف مدينة نابلس شيعة (المقدسي،١٩٩١،ص١٧٩)، كما أن بعض المدن الفلسطينية تشيعت بأكملها مثل مدينة طبرية وهي مدينة تقع شمال فلسطين، بنيت عام اثنين وعشرين للميلاد على شاطئ بحرية طبرية؛ تقع على بعد ٢٠ كيلاً من الجنوب من مصب نهر الأردن، سميت على اسم الإمبراطور الروماني طيباريوس، فتحها شرحبيل بن حسنة عام ثلاثة عشر للهجرة وصارت عاصمة جند الأردن (شراب،٢٠٠٠، ص٤٩٨)، وكان أهلها متعصبين لمذهبهم حتى إنهم كانوا يطردون من يأتي لزيارة قبر ينسب للصحابي أبي هريرة ويرجم أطفالهم زائريه (خسرو، ١٩٨٣، ص٥٣). لم يتضح من خلال المصادر أسباب تشييع نصف مدينة نابلس؛ ولماذا لم تتشيع بأكملها أسوة بمدن أخرى مثل طبرية مثلاً، أو من

هي العائلات التي أصبحت تتبع المذهب الشيعي، ومن المرجح اختلاف في أداء الصلاة أو الأذان أو الدعاء على المنابر، وبالتالي لا نستطيع معرفة تفاصيل الحياة اليومية في المدينة بناءً على هذا الوضع الجديد فيها، ولكن نستنتج من فتوى النابلسي أنه حدث تغير مذهبي وطقوسي في ممارسة الشعائر الدينية في المدينة.

وأمام سيطرة العبيدين على بلاد الشام من جهة وسيطرة القرامطة على بعض نواحيها من جهة أخرى، ثار أبو بكر الرملي النابلسي على الدولة العبيدية، فلم تكن ثورته ثورة عسكرية كما هو حال عيسى بن السليل الشيباني وهو أحد الأمراء القواد العرب القلائل الذين برزوا في فترة سيطرة القواد الأتراك، وحاول أن يقيم دولة في الشام منطلقاً من فلسطين، أصبح والياً على فلسطين في أيام الخليفة المستعين (٢٤٨-٢٥١هـ/ ٨٦٢ – ٨٦٤م). (ابن عساكر، ج ٤٧،٣١١)، أو ثورة المبرقع اليماني التي قادها ضد الدولة العباسية فترة الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ (٨٣٣ – ٨٤٢ م)، التي كان سببها نزول أحد الجند بداره والاعتداء على زوجته أو أخته وانتهت ثورته بمقتله بعد معركة الرملة (ابن عساكر، ١٩٩٥، ص ١٥٦)، أو ثورة الطولونيين أو السلاجقة؛ ولكنها كانت ثورة فكرية دينية عن طريق إصدار فتوى توضح الحال والموقف من الدولة العبيدية وعقيدتها، وهنا يستنتج أن فتوى الإمام كانت ذات صدى عند عامة الناس الذين كانوا منقسمين بين مؤيد لمن كان ناقماً على العبيدين ومعارض لهم، وبالتالي فإن الفتوى خرجت من مكان إقامته في مدينة نابلس؛ ويعتقد أن سبب هروبه من نابلس أن نصف سكانها شيعة وبسببها هرب إلى الرملة ظنًّا منه بحماية أبي محمود الكتامي والي دمشق في تلك الفترة، ولكن عندما سيطر القرامطة على الرملة هرب خائفاً إلى دمشق وهناك قام الكتامي بإلقاء القبض عليه (ابن الأثير،١٩٩٥، ص٦٤٠).

السؤال: لماذا هرب الرملي إلى دمشق؟ قد يكون السبب ظناً منه حماية أبي بكر الكتامي، لما سمعه عنه، وربما لكثرة سكانها واختفائه بين الناس هناك.

ويتهم أبو بكر النابلسي العبيدين بثلاثة أمور: أما اتهام العبيدين بتبديل الملة بمعنى المذهب، حيث تم تغيير المذهب المالكي أو الحنفي إلى المذهب الإسماعيلي والاثني عشري، وهم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن عليًا هو الأحق بوراثة الخلافة، وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، وسُمُّوا بالاثنى عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إمامًا دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم، وغالبية ممارساتهم مخالفة لأهل السنة والجماعة؛ وقد تبنى العبيديون هذا المذهب (الشهرستاني، ١٩٦٨، ج١، ص١٦٩؛ مزروعة، ٢٠١٦، ص٢٢٧).

رابعاً: ثورة أبي بكر النابلسي ونهايته:

بعد شيوع المذهب الشيعي العبيدي في بلاد فلسطين ونابلس خاصة، وانتشار بعض الطقوس والممارسات المخالفة للمذاهب السنية، بالإضافة إلى سيطرة فرقة شيعية أخرى على نابلس بعد سنتين من خضوعها للعبيدين سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) وهم القرامطة الذين جاءوا من الإحساء وسيطروا على بلاد الشام ومحاولتهم تطبيق الفكر والمذهب القرمطي على سكان نابلس، مما اضطر الإمام أبا بكر النابلسي إلى الفرار منها إلى الرملة، ولكن سيطرتهم على بلاد الشام لم تدم سوى ثلاث سنوات لغاية سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م (ابن الأثير،١٩٩٥، ص٦١٤).

نظراً لمكانة الإمام أبي بكر النابلسي الدينية كونه فقيها ومحدثاً في أحد مساجد نابلس؛ وما ترتب على تلك المكانة من الناحية الاجتماعية باعتباره أحد وجهاء نابلس، كان لا بد من معارضته وممانعته لهذه العقائد المخالفة للمذاهب السنية الصحيحة، وهذا الأمر جعله يتصدر المشهد الديني والسياسي ويصدر فتوى تتعلق بقتال العبيديين واعتبار بغضهم واجبا دينيا وشرعيا وكان من ضمن ذلك فتواه التي قال فيها:

"لو كان معي عشرة أسهم لرميت تسعة بالمغاربة، وواحدا بالروم"، السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل أفتى الفقيه بهذه الفتوى بسبب مخالفة الشيعة أهل السنة والجماعة، أم محاولة الشيعة تشيعه على المذهب الفاطمي؟

للإجابة على هذا السؤال، لا بد من قراءة الروايات التاريخية التي تتحدث عن الموضوع بشكل معمق، فقد ورد في تاريخ الطبري "أن والي دمشق الذي كان تابعاً للدولة الفاطمية في تلك الفترة التاريخية وهو أبو محمود الكتامي، قبض على أبي بكر النابلسي بمجرد وصوله لدمشق سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)، حيث قام بسجنه لربما لعدة أيام ومن ثم وضعه في قفص خشبي ومن ثم قام بإرساله للقاهرة، بناء على طلب شخصي من الخليفة الفاطمي المعز لدين الله، الذي قام باستنطاقه بنفسه قائلاً: " بلغني عنك أنك قلت لو كان مع الرجل المسلم عشرة أسهم وجب أن يرمي الروم سهماً واحداً وفينا تسعة"، فأجاب أبو بكر النابلسي: "ما قلت هكذا، فظن المعز أنه خاف وتراجع عن فتواه، فقال له: " كيف قلت"؟ قال ابن النابلسي قلت: "إذا كان معه عشرة أسهم وجب ان يرميكم بتسعة ويرمي فيكم العاشر أيضاً"، فأكمل أبو بكر قوله: "فإنكم غيرتم الملة؛ وقتلتم الصالحين، ويقصد الأئمة المعارضين للمذهب الشيعي، وادعيت نور الألوهية بمعنى أن حكمكم مستمد من نور الله لكم".

كما يذكر صاحب كتاب المدارك: "فلما وصل أبو بكر النابلسي إلى دمشق، قبض عليه بعض عظمائها، وحمل إلى مصر مع ابنه، في جملة الأسرى الذين قبض عليهم في الهزيمة. وكانوا نحو ثلاثمئة فشهروا على الجمال، والتشهير ركوبهم على ظهور الجمال دون تغطية في هودج أو غيره، وأمر بضرب أعناقهم على النيل، ورمي جثثهم به، إلا النابلسي، فإنه أمر أن يسلخ ... وشق السلاخون عرقوبيه، ونفخ كما تنفخ الشاة. ثم سلخ، وهو في كل هذا يقرأ القرآن بصوت قوي، وترتيل، إلى أن انتهى السلخ إلى كتفيه. فتغاشى، ثم مات، فصلب جسده ناحية.

ثم جلده بعد أن حُشي ناحية. رحمة الله تعالى عليه (القاضي،١٩٨٣، ص٣٥٨).

لقد أوردت المصادر التاريخية أخباراً مختلفة عن نص الفتوى، فبعضها ذكر أنه قال: "إذا كان مع الرجل عشرة أسهم وجب ان يرميكم بتسعة ويرمي العاشر في الروم (ابن عساكر، ١٩٩٧، ص، ٥٢). كما ورد نص الفتوى ذاتها في عدد من المراجع ومنها: (الذهبي، ١٩٩٣، ص١٤٩). إن الاختلاف في نص الروايتين أو الفتوى، أن نص الفتوى الثانية هي الأدق وهي التي صدرت من قبل الشهيد أبي بكر النابلسي في نابلس، وبسبب ما تعرض له من معاملة سيئة من قبل والي دمشق بوضعه في قفص خشبي كالحيوانات واستجوابه من قبل الخليفة المعز لدين الله بشكل شخصي، ونتيجة لهذا قام بتعديل فتواه أمام الملك وقال: العاشر فيكم"، بمعنى أنه يجب ضرب العشرة أسهم في الشيعة بعد أن قال تسعة وواحد في الروم.

إن عقوبة السلخ للأشخاص وهم أحياء عقوبة قاسية وشديدة وهمجية يقصد بها إيقاع أقصى قدر من الألم بالجنس البشري عبر التاريخ، حتى الحيوانات لا تعاقب بالسلخ وهي أحياء، وتنم عن حقد وكره لا مثيل له على الإطلاق، والسلخ بمعنى قشط الجلد عن الوجه أو اليد أو فروة الرأس، وقد مثل بعض السلاطين وقاموا بعملية سلخ لعدد كبير من المعارضين (ابن الأثير، ١٩٩٥، ص٦١٤).

كان يطاف بمن سيتم سلخة في الأسواق في صناديق خشبية، تعبيراً عن كونهم حيوانات، وأحياناً كانت توضع القرود معهم، ولكن أبو بكر النابلسي لم يوضع مع القردة أسوة ببعض المسلوخين من قبل الخلفاء، ولكنه وضع في قفص خشبي تشبيها له بالحيوانات المفترسة، وسنورد نماذج مختلفة على عمليات السلخ لأناس من طبقات مختلفة رجالاً ونساءً تم سلخهم من قبل سلاطين وخلفاء ووزراء ورجال دولة في ظل الدولة الإسلامية.

ومن الأمثلة على عقوبة سلخ بعض الثائرين أو الخارجين عن الدولة العبيدية: في سنة ٣٥٩هـ/٩٦٩م، تبرأ تبر الإخشيدي وهو أبو شجاع من أمراء الدولة الإخشيدية ولي عدة ولايات منها ولاية دمشق (الزركلي، ١٩٩٨، ص١٥٢)، ودعي تبر إلى الخليفة المطيع لله (٣٣٤هـ-٣٦٣هـ/ ٩٤٦ – ٩٧٤) (الذهبي، ١٩٨٤، ج١٥، ص١١٤) وكتب اسمه على البنود وهي الأعلام الخاصة بالدولة العبيدية (النووي،٢٠٠٠، ص١٣٤) وذهب معه جوهر الصقلي قائد الجيش العبيدي فخرج لقتاله، وأثناء الثورة نهبت بعض القرى، فأمر القائد جوهر بنهب دورة مصر، وتم القبض على صهره، وكانت ردة فعل تبر أن أغار على بعض القرى ونهبها، فتمت ملاحقته من قبل عساكر جوهر الصقلي فركب البحر يريد الشام ولكن القائد جوهر قبض عليه في مدينة صور الساحلية وهي إحدى مدن الساحل الشامي، ومنها نقل إلى مصر وبقي فيها أربعة عشر يوماً يهان ويضرب من أجل الأموال وثورته، في آخر ليلة جرح نفسه ومات، وسلخ جلده وحشي تبناً وعلق، ربما قصة انتحاره غير صحيحة وربما قتله رجال جوهر الصقلي وسلخوا جلده وحشوه تبناً(ابن خلكان، 1972، ص١٣٤).

عندما سمع المعز لدين الله العبيدي ما ردده الشهيد أبو بكر، وأنه لم يتراجع عما قاله أمر بتعذيبه وجلده وسلخه، وكان ذلك في رمضان سنة (٣٦٣هـ/٩٤٦م) (ابن عساكر، ١٩٧٢، ص٥٢)، ومع ذلك نتيجة للتعذيب والضرب لم يتراجع الشهيد عن فتواه، فأثناء تعذيبه زاره من كانوا معه ضمن من قبض عليهم في الشام وتم نقلهم إلى مصر، فعلى ما يبدو أن بعضهم بايع أو دخل في طاعة المعز فكان حراً طليقا، فقال للشهيد النابلسي: "وقيل: قال شريف ممن يعانده لما قدم مصر: الحمد لله على سلامتك، قال: الحمد لله على سلامة ديني، وسلامة دنياك. فرد عليه الذي زاره بقوله: "لا يوصف ما قلب هؤلاء العبيدية الدين ظهرا لبطن، واستولوا على المغرب، ثم على مصر والشام، وسبوا الصحابة

(الذهبي، ١٩٨٢، ١٤٦).

في نهاية اليوم الثالث وهو الثالث من رمضان سنة (٣٦٣هـ/٩٤٦م) من التعذيب وصل المعز لدين الله إلى قناعة أن أبا بكر لن يتراجع عما أفتى به، فصدر الأمر النهائي بإنزال أقصى عقوبة في شرع الملوك والسلاطين والخلفاء، فعلى ما يبدو أن ما من مسلم قبِل أن يقوم بسلخ أبي بكر النابلسي وهي هو، فجيء بيهودي فبدأ بسلخ رأسه من الأعلى حتى وصل أسفل وجهه، فلم يتراجع، وكان يرد: ﴿كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا﴾ (سورة الإسراء)، كناية عن أن ما يحدث له من عذاب وسلخ إنما هذا مقدر له من الله، و كثيراً ما أودت الفتاوى بأصحابها، ومحنة أبي بكر النابلسي نموذج تاريخي يوضح كيف تعارضت السياسية مع الدين في التاريخ الإسلامي.

لم يكتفِ المعز لدين الله بهذا العمل وإنما أمر بالتمثيل بجثته حيث تم إنهاء عملية السلخ، وتم حشو جلده بالتين، وعلق لمدة ثلاثة أيام (ابن الجوزي، ١٩٩٢). لذلك أطلق عليه وعلى اسم عائلته اسم عائلة الشهيد، ولا زالت تحمل هذا الاسم في مدينة نابلس حتى اليوم (الذهبي، ١٩٩٦، ص١٥٠).

خامساً: مكانة الإمام أبي بكر النابلسي وآثاره الباقية:

وصفه الذهبي بأنه الإمام القدوة الشهيد إمام الحديث والفقه (الذهبي، ١٩٨٢، ج١٦، ١٤٨)؛ وذكره آخر بأنه وكان عابداً صالحاً زاهداً قوالاً بالحق (ابن العماد، ١٩٨٦، ج٣، س٤٦)، كما وصف بأنه العابد الزاهد الورع الناسك التقي (ابن كثير، ١٩٩٠، ج١١، ي٣٣٢)؛ وتضيف بعض المصادر التي ذكرت النابلسي بأنه كان مالكياً من خلال رواية القاضي عياض (المالكي، ١٩٨٣، ج٢، ص١٩؛ ابن الأثير، ١٩٩٥، ج٧، ٣٤٤).

جامع الساطون (الشهيد):

يعد جامع الساطون في نابلس من أبرز وأهم المعالم التاريخية والدينية البارزة في المدينة؛ ويطلق عليه جامع الشهيد، أو جامع الساطون، يقع وسط حارة الياسمينة وهي من أقدم حارات مدينة نابلس (البخيت ١٩٩٦، ص٣٤-٩٦)، وتبلغ مساحته الكلية تقريباً ٤١٧م مربعا (سجلات دائرة أوقاف نابلس، سجل الإحصاء للأملاك والعقارات الوقفية)، يعود بناء الجامع إلى الفترة العمرية بحسب العبارة التي وردت في النقش الكتابي" جدد هذا المسجد العمري"؛ لا يرد في المصادر التاريخية أن المسجد شُيد في فترة الخليفة عمر بن الخطاب، وعبارة جدد يعني ان البناء كان قائماً قبل العصر العباسي الثاني، وهنا يتضح أن المسجد جدد في العصر العباسي الثاني وذلك لارتباط عائلة الشهيد الرملي باسم المسجد فإنه على ما يبدو أن آل الشهيد هم من قاموا بتجديد المسجد.

الجامع في كتابات الرحالة والجغرافيين:

زاره الرحالة السمعاني فترة الحروب الصليبية سنة ٥٦٣ هـ/١١٦٧م حيث قال: " وبها الجامع ومسجد آخر للمسلمين ويقصد بالمسجد الآخر الساطون (السمعاني، ١٩٦٢، ص١٣)؛ أما النابلسي فقد زار نابلس سنة ١١٠١هـ/ ١٦٧٥م وذكر المسجد وقال: "وذهبنا إلى مسجد الساطور وتبركنا فيه بآثار الصالحين" (النابلسي،١٩٩١، ص٣٢٩)، ولا نعلم ماذا يقصد بآثار الصالحين فيه؛ فهل يقصد الشيخ الشهيد أم به آثار أو مدافن أو منبر محدد للشهيد أو غيره؛ والملاحظ أن النابلسي ذكره باسم الساطور وليس الساطون، حيث لا يوجد في مدينة نابلس جامع باسم الساطور، وربما ورد اللفظ خطأ من الناحية الإملائية لا أكثر.

كما ورد ذكر المسجد في المسح الأثري والمعماري الذي أجراه كل من (Conder And Kicthener 1897,203). والمعروف باسم مسح غربي فلسطين

Survey of Westren Palestine فقد ورد من خلال هذا المسح باسم جامع الياسمينة لكونه يقع في حارة الياسمينة.

أما سبب تسميته بجامع الشهيد فهي ترجع نسبة إلى الشهيد أبي بكر الرملي، أو إلى أجداده من قبله الذين كان لهم شأن في مدينة نابلس كما تذكر بعض المصادر التاريخية "... فكان يقال له الشهيد، وإليه ينسب بنو الشهيد من أهل نابلس إلى اليوم، ولم تزل فيهم بقايا خير" (الذهبي، ١٩٩٦، ص١٤٦)، أما التسمية الثانية فهي الساطون فهي تعني الأسطوانة أو السارية وتكون ببناء وهي بخلاف العمود فيكون من حجر واحد (الزبيدي،٢٠١٥،ص٢٣٤)، كما يعرف المسجد باسم مسجد الياسمينة عند سكان حارة الياسمينة في البلدة القديمة في مدينة نابلس(كلبونه، ١٩٩٨، ص٦٥). أقدم الإشارات التي وردت عند الرحالة المسلمين ما ذكره السمعاني "وبها الجامع ومسجد آخر للمسلمين"، هذا المؤرخ زار نابلس في العصر الصليبي، ويقصد بالجامع هو المسجد الكبير الذي يقع وسط مدينة نابلس، أما مسجد آخر للمسلمين فهو بحسب النقوش الكتابية يأتي في المرتبة الثانية بعد الجامع الكبير، وزيارة السمعاني كانت في سنة ٥٦٣هـ/١١٦٧م (السمعاني، ١٩٦٢، ص١٣).

تاريخ بناء المسجد:

لم تسعفنا المصادر التاريخية حول تاريخ بناء المسجد؛ ولكن يتضح من النقوش الكتابية أن المسجد يعود للعصر الإسلامي الأول وذلك من خلال عبارة "جدد هذا المسجد العمري"، وهي فترة الخليفة عمر بن الخطاب ٢٣-٣١هـ/٦٣٤-٦٤٤م ؛ فإذا كانت عبارة العمري صحيحة فإنه شيد مع بداية الفتح الإسلامي لفلسطين سنة٢٥هـ/٦٣٦م (البلاذري، ١٩٨٣،ص١٤٤)، كما ورد في نقش آخر أن محمد بن عماد الدين من عائلة الشهيد قام على ترميم المسجد؛ وتعود عائلة الشهيد في أصولها التاريخية إلى العصر العباسي الثاني (ابن

الجوزي،١٩٣٩،ج٢، ص٨٢)، المسجد الحالي يعود تاريخه إلى فترات من العصر العباسي والفاطمي والأيوبي والمملوكي، وذلك من خلال النقوش التاريخية التي لا زالت قائمة في المسجد والتي سنأتي على ذكرها وتحليلها في هذا البحث.

الوصف المعماري للمسجد:

تبلغ المساحة الكلية لأرض مسجد الساطون ٤١٧م مربعا، له مدخلان من الجدار الغربي للمسجد، أما المدخل الغربي الجنوبي فيبلغ طوله ٢,٧٥م وعرضه ١,٨٠ يعلوه عقد حجري مدبب، أما المدخل الغربي الشمالي فهو بناء مستطيل طوله ٢,٥٤ وعرضه١,٧٥، يعلو المدخل ساكف حجري واحد ويغطيها قبو نصف برميلي، أما بيت الصلاة فهو بناء مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢١,٣٦م، ومن الشمال إلى الجنوب ٨,٣م، وتتوسط المسجد أربع دعامات حجرية مربعة الشكل تقسمه إلى رواقين اثنين شمالي وجنوبي، ويوجد في جداره الجنوبي ثلاثة محاريب وهي عبارة عن حنايا حجرية متوسطة العمق، يبلغ ارتفاع المحراب الجنوبي الشرقي ١,١٠ وعرضه ١,٢ بعمق ٥٠ سم، أما المحراب الأوسط الرئيس فيرتفع بطول ٢,٨٥م وعرض ١,٣٢م وعمقه ٦٥سم، ويحف بكل من جانبيه الشرقي والغربي عمود حجري يبلغ طوله ١,٨٧م، ويعلوه تاج عمود صغير الحجم مربع الشكل تبلغ أبعاده ٣٢سم، وهو مزخرف بزخارف نباتية بسيطة قوامها أوراق نباتية محورة عن أوراق العنب، في حين أن المحراب الثالث وهو المحراب الجنوبي الغربي يرتفع بطول ٢,٢٢م وعرض ١,٢م وعمق ٥٠ سم.

يقوم ما بين المحراب الجنوبي والمحراب الأوسط منبر حجري عبارة عن فتحة مدخل صغيرة مستطيلة الشكل يبلغ طولها ١,٧٦ وعرضها ٩٤م ويعلوها لوح كتابي حجري وتؤدي إلى سبع درجات حجرية تؤدي بدورها إلى دكة جلوس الإمام أو الخطيب.

وتتوزع في أعلى جدار القبلة خمسة شبابيك معقودة بعقود دائرية يبلغ طول

الواحد منها ٢,٥م وعرضها ٩٦سم وعمقها ٨٨سم وارتفاعها عن بيت الصلاة ٢,٩٠م، أما الجدار الشمالي فتتوزع فيه أربعة مداخل معقودة بعقود شبه مدببة، كما توجد ساحة شمالية مكشوفة للمسجد وإيوانان، بالإضافة إلى المئذنة التي تقع في الجهة الغربية الشمالية مربعة الشكل.

النقوش الكتابية جامع الساطون(الشهيد):

النقش الأول:

يقع في الجدار الجنوبي في الساحة الشمالية، ويتكون من لوح من الرخام يبلغ طوله ٧٢سم وعرضه ٥٠سم، ويتكون من خمسة أسطر:

١- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ

٢- وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾ جدد هذا المسجد المبارك

٣- العمري وعمره العبد الفقير إلى الله تعالى جمال الدين نور الأمراء بن شمس الدين الطاهر بن الشهيد رحمه الله

٤- تعالى ورحم والده وأجزاه وأثابه ورحم من دعا العمر بالمغفرة والرحمة لوالديه ولجميع المسلمين

٥- وذلك مما عمر في شهر رجب الفرد الأحد سنة ثمان وستين وخمسمئة.

نقش الجدار الجنوبي في الساحة الشمالية لجامع الساطون

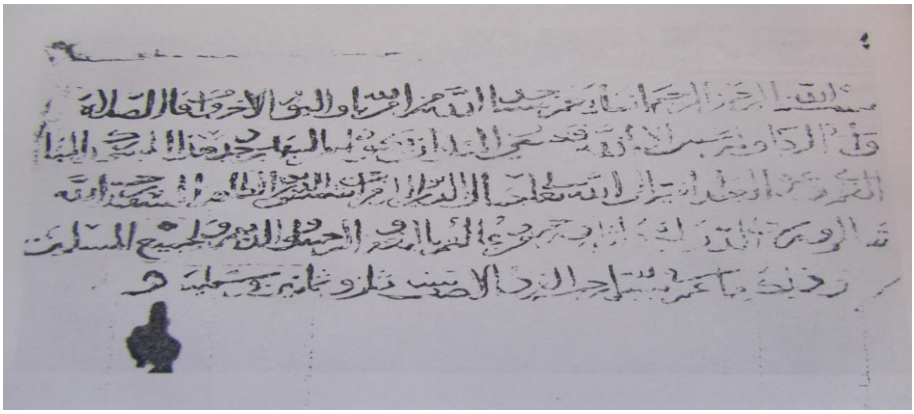

نقش الجدار الجنوبي في الساحة الشمالية لجامع الساطون (تصوير الباحث)

تحليل النص:

هذا النقش ينشر لأول مرة؛ وبالتالي فهو وثيقة مادية تثري هذا البحث بمعلومات أصيلة حول تأريخ مسجد الساطون للشهيد أبي بكر الرملي النابلسي، ويبدأ النص بالبسملة أسوة ببقية نقوش المساجد، ومن ثم بالآية القرآنية ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ.... ﴾ (الآية ١٨ من سورة التوبة)، ونهاية السطر الثاني تم تحديد وظيفة النقش وهي "تجديد مسجد الساطون"، وأما بداية السطر الثالث فترد كلمة العمري نسبة إلى عمر بن الخطاب وهي الفترة التي بني فيها هذا المسجد، وقد يكون أول مسجد عمري بني بعد الفتح (عرفات، ٢٠١٢، ص١٩٠)، وفي السطر الثالث إخبار عن من قام بعملية الإعمار وهو جمال الدين نور الأمراء، فكلمة نور الأمراء هي تكريم، وهي مضافة للاسم الحقيقي وهي لقب تشريفي لجمال الدين، وهو ابن شمس الطاهر بن الشهيد، فهنا يتبين أن من قام بتجديد مسجد الشهيد أبي بكر الرملي حفيده جمال الدين، وفي السطر الرابع الترحم على والد المعمر ابن أبي بكر الرملي، فهذا معهود في كافة النقوش الإسلامية، وفي السطر الأخير ذُيّل النقش بتاريخ تجديد وتعمير مسجد الشهيد الرملي في سنة ٦٦٨هـ/١٢٨٨م.

النقش الثاني: نقش المدخل الشمالي:

يوجد النقش على ساكف العتبة العليا للمدخل الشمالي للمسجد، وهو يتكون من لوح رخامي يبلغ طوله ٨٠سم وعرضه ٥٠ سم، ويتكون من أربعة أسطر نقشت بالخط النسخي، تتكون من ستة أسطر فصل فيما بينها بخراطيش حجرية، كتبت بالخط النسخي المملوكي بشكل متشابك وكثيف؛ حيث إن تداخل الأحرف وكلمات النص تمنع من معرفة كافة كلمات النص، بالإضافة إلى أن الأعمال التي تمت أكثر من مرة على اللوحة جعلت من الصعوبة قراءتها بشكل جيد.

ومن الجدير ذكره أن النص ليس في مكانه الأصلي فقد وُضع أعلى حوض السبيل وهذا يدل على أنه نقل من مكانه من مئذنة الجامع أثناء عملية الترميم.

نص النقش:

١- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ

٢- وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ أنشأ هذه المئذنة المباركة العبد الفقير إلى الله تعالى محمد ابن المرحوم عماد الدين إبراهيم

٣- الشهيد عفا الله عنه وذلك في شهر جمادى الأول سنة تسع وخمسين وسبعمئة.

تحليل نص النقش:

بدأ النص بالبسملة كما هو متعارف عليه في النقوش التأسيسية في العمارة الإسلامية، وتلا نص البسملة الآية ١٨ من سورة التوبة.

أما السطر الثاني فيشير إلى تأسيس مئذنة المسجد في فترة متأخرة وهو أحد أحفاد الشهيد وهو محمد بن عماد الدين وقد ذكره العسقلاني بأنه "ولد سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٩م، وكان فقيها وأديباً وكان أوحد عصره في الشعر والنظم، وقد أقام في دمشق وصار فيها لديوان الإنشاء وولي مشيخة الشيوخ، ونظم السيرة النبوية في ثلاثة مجلدات وفي خمسة وعشرين ألف بيت من الشعر سماه "الفتح القريب في سيرة الحبيب"، وقتل بسيف السلطان في القاهرة سنة ٧٩٣هـ١٣٩٤م. (العسقلاني، ١٩٩٣، ص٣٣٨).

وفي السطر الثالث دعاء لمن قام ببناء المئذنة، ويتبين أن المئذنة قد بنيت بحسب النقش في العصر المملوكي، وهذا يدل على أن آل الشهيد في مدينة نابلس ظلوا قائمين على المسجد وعمارته، وهذا يتضح من خلال النقوش التي تجسد أخبار التعميرات مقرونة بأسماء آل الشهيد.

صورة النقش الثاني غير موجود بسبب أعمال تعمير حدثت على الواجهة التي ثبتت بها اللوحة الحجرية، وقد أخذ النص من (مقالة باللغة الفرنسية كانت قد نشرت عام ١٩٢٦ في مجلة المعهد الفرنسي بمدينة القدس بعنوان نقوش من مدينة نابلس والخليل، للباحث الفرنسي جوسون (JaussenK 1926,p202)

النقش الثالث: نقش الإيوان الغربي:

ويقع أعلى عقد الإيوان الغربي المطل على الساحة الشمالية المكشوفة، يبلغ طوله ٣٤ سم وعرضه ٥٦سم، ويتكون من خمسة أسطر:

نص النقش:

١- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّمَا

٢- يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ

٣- ٱلۡأٓخِرِ ﴾ أنشأ هذا المكان المبارك الفقير

٤- إلى الله تعالى الحاج صدقة بن الحصري وذلك

٥- في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وسبعمئة

تحليل النص:

يبدأ النص بالبسملة أسوة ببقية النقوش في مسجد الساطون، وفي نهاية السطر الأول يبدأ بكلمة (إنما) وهي الآية ١٨ من سورة التوبة، وهنا فغالبية المساجد في المدن الإسلامية نقشت عليها هذه الآية بعد البسملة، ويأتي السطر الثاني على تحديد مضمون النقش وهو إنشاء مكان؛ ولكن إذا كان النقش في مكانة الأصلي فيعني أن المكان هو الإيوان الغربي لمسجد الساطون وهو بمثابة توسعة للمسجد في فترة لاحقة؛ وإن كان النقش منقولا من مكان آخر فهذا يعني أنه يقصد بالإنشاء تعمير آخر ربما رواق ربما ساحة خارجية أو غيره.

أما في السطر الثالث فيتناول موضوع من قام بعملية الإنشاء وهو الحاج صدقة بن الحصري حيث لم نجد له ترجمة تاريخية، وربما كان من تجار نابلس أو الأشخاص الميسورين في مدينة نابلس؛ وفي السطر الأخير تم تأريخ السنة التي تم فيها الإنشاء وهي سنة ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م. (الدباغ، ١٩٨٨، ص١٣٩)

نقش المنبر:

يعلو النقش الكتابي منبر المسجد، ولكن الغريب في الأمر أنه يشبه شواهد القبور وليس بشكل مستطيل أو مربع وإنما بشكل مخروطي أو شبه دائري من الأعلى، ويبلغ طوله ٣٤سم، وعرضه ٥٦م ويتكون من ثلاثة أسطر.

نص النقش:

١– الله

٢– لا إله إلا الله محمد رسول الله

٣– بسم الله الرحمن الرحيم

٤– ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ

٥– ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ سنة ١٢٦٩.

بدأ النص بكلمة الله وفي السطر الثاني عبارة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومن ثم البسملة وانتهى بالآية ١٨ من سورة التوبة، وفي آخر النقش تم تأريخ النص بالأرقام وليس بالأحرف، وهذه الطريقة استخدمت في أواخر العصر المملوكي تقريباً، وقبل ذلك أرخت جميع النقوش بالأحرف وليست بالأرقام (كلبونه، ١٩٩٨، ص١٢).

نقش المنبر (تصوير الباحث)

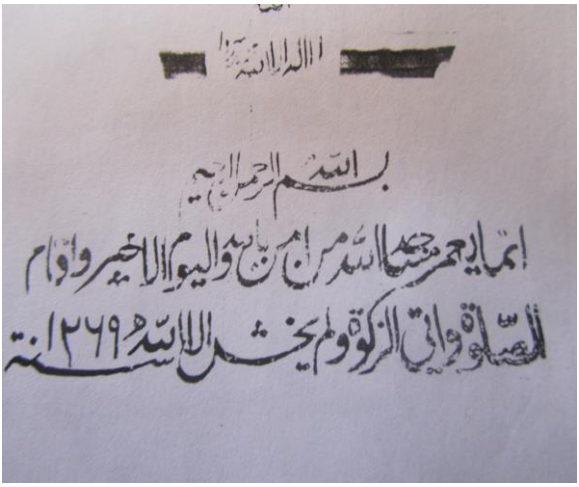

سبيل المسجد:

تتميز مساجد مدينة نابلس بأنها تحتوي على أسبلة مياه جارية في جدرانها الخارجية، وهذه عادة متبعة في كافة المدن الإسلامية مثل القاهرة وفاس والقيروان غيرها، لذلك وجد في مسجد الساطون سبيل يعرف بسبيل الساطون أو سبيل الران، والران كلمة لاتينية تعني حوض الماء، حيث يقع هذا السبيل على مدخل المسجد، ويلاحظ أنه بني منذ تأسيس المسجد وذلك لكونه جزءًا من البناء الأساس وليس ملحقاً للبناء (قعقور، ٢٠١٠، ص٨٠).

تاريخ السبيل:

لا يوجد على السبيل نفسه أي نقش تذكاري، ولكن يقال إن السبيل بني منذ تاريخ بناء مسجد الساطون نفسه، والكتابة التي بداخل المسجد تشير إلى أن المسجد بنى عام ٦٨٨هـ/١٢٦٩م، ومكان الوضوء والغرفة الحالية زمن المرحوم الحاج صدقة الحضري في شهر رجب سنة ٧٩٨هـ/١٣٩٥م رحمه الله. لقد تبين بعد الاطلاع على التاريخ الموجود في ساحة مسجد الساطون أن المسجد العمري هذا جدده العبد الفقير جمال الدين نور الله بن شمس الدين الطاهر الشهيد عام ٦٨٨هـ/١٢٦٩م رحمه الله، وقد شيد محل الوضوء والغرفة الحالية زمن المرحوم الحاج صدقة الحضري في شهر رجب سنة ٧٩٨هـ/ ١٣٩٥م رحمه الله، أما بخصوص المئذنة القديمة قبل الحالية فكان بناؤها زمن محمد بن عماد الدين الشهيد سنة ٧٥٩ هـ/١٣٥٩م في ربيع الأول". وهناك رواية أخرى، أنه كان عند المسجد زاوية صوفية وتسمى زاوية الشيخ أحمد الساطون، وقد بنيت العين في العهد التركي، عام ١٠٩٩هـ/١٦٩١م (قعقور،٢٠١٠، ص٨٠).

الوصف المعماري:

يتكون السبيل من عقد حجري بسيط يدخل في واجهة المسجد حوالي ٨٠سم وأسفل القبو حوضن وفي واجهة القبو صنبور الماء للشرب. ويعلو قوس

السبيل شباك مغلق بزخرفة هندسية جميلة تابع للمسجد، وبجانب قوس السبيل قوس آخر أصغر منه قليلا، وله حوض آخر يعتقد أنه كانت تجمع فيه مياه الوضوء، وكانت تستخدم لسقي الدواب. ولكن الحوض الآن مليء بالتراب، حيث زرعت فيه الورود ولكنها جفت بسبب عدم وصول الشمس إليها. (قعقور، ٢٠١٠، ص٨٠).

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة اتضحت حالة الانقسام بين سكان مدينة نابلس مذهبياً، وهذا نتيجةً لاتباع عامة الناس مذهب الدولة التي تحكم بغض النظر عن اقتناعهم بهذا المذهب أو لا، وهذا يفسر حالة انقسام المذاهب في الدول المختلفة، فالفئة التي تناصر أو تتبع مذهب الدولة هي فئة تابعة مستفيدة من الدولة من الناحية الوظيفية أو المالية أو الاقتصادية، أما الفئة الثانية التي تحاول دائما الثبات على مذهبها فغالبيتها من رجال الدين أو أتباع المذاهب التي تعارض مذهب الدولة أو فكرها، وهذا ما حدث مع أبي بكر النابلسي الرملي، فالنتيجة دائماً لصالح الدولة ومذهبها لا لصالح رجال الدين أو القضاة أو غيرهم.

غالبية الثورات التي حدثت ضد نظام الحكم الإسلامي – بغض النظر عن مذهبه – كانت ضد الظلم والضرائب والتعسف والاستبداد، منها ما كان عسكرياً بالقوة العسكرية، ومنها ما كان بالإفتاء والتحريض على الدولة كثورة أبي بكر النابلسي.

يستنتج أن شدة العقوبة التي أنزلت بحق أبي بكر النابلسي من قبل الخليفة المعز لدين الله العبيدي إنما هي لإدراك المعز لدين الله أهمية وثقل العلماء في تأليب مواقف العامة وقيادة أفكارهم، ومن باب خشية العبيدي على مكانته السياسية وإدراكه لمنزلة الإمام أبي بكر النابلسي أصدرت بحقه تلك العقوبة لزجر كل من يفكر أن يظهر على الدولة العبيدية ويحاول عصيانها أو مجابهتها. وإنما صدرت تلك العقوبة لترهيب وزجر كل من يفكر بالثورة على الدولة العبيدية من سكان بلاد الشام وأن عقوبته ستكون أقصى عقوبة والتي تتمثل بالسلخ قبل القتل.

أبرزت النقوش التاريخية التي وجدت في جامع الساطون مكانة أسرة آل الشهيد والإرث الاجتماعي والتاريخي الذي حضوا به خلال أجيال متعاقبة تمثلت في عمارة وتجديد جامع الساطون.

Sources and references manuscripts:

1. Sijillāt Dā'irat Awqāf Nābulus, sijill al-Iḥṣā' lil-amlāk al-waqfīyah.
2. Sijillāt Maḥkamat Nābulus al-shar'īyah al-'Uthmānīyah sijill raqm 21 (1294h / 1877m

List of old sources and references:

1. Ibn al-Athīr, 'Alī ibn Muḥammad (1995m) (t 630h / 1232m) : al-kāmil fī al-tārīkh, taḥqīq : 'Abd Allāh al-Qāḍī, ṭ2. Bayrūt, Lubnān, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
2. Ibn al-'Imād al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ 'Abd al-Ḥayy ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Ḥanbalī (1980), (t1089h / 1679m), Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, Dār al-Āfāq, Bayrūt.
3. Ibn al-Jawzī, Shams al-Dīn Abī al-Muẓaffar Yūsuf ibn 'Abd Allāh al-Baghdādī Ibn al-Jawzī (1992m) : al-muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk, taḥqīq : Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā wmṣṭfy 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.
4. Ibn Ḥajar al-'Asqalānī ; Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Kinānī al-'Asqalānī, Abū al-Faḍl, Shihāb al-Dīn, Ibn Ḥajar (1993M),. al-Durar alkāmnh fī a'bān al-mi'ah al-thāminah, Dār al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah Ḥaydar abād.
5. Ibn 'Asākir, 'Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh (1997m) : Tārīkh Madīnat Dimashq, Ṭ1, j51, Dimashq, Dār al-Fikr lil-Nashr wa-al-Ṭibā'ah wa-al-Tawzī'.
6. al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (1967m), (t 310h / 922m) : Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk,, ṭ2, j4. Bayrūt-Lubnān, Bayrūt, Dār al-Turāth.
7. Khusrū, Nāṣir, (1993), (t481h / 1088m) : Sifr nāmah, al-muḥaqqiq : Yaḥyá al-Khashshāb, ṭ3, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-jadīd. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān

8. Ibn qāymāz, (1993), (t 748h / 1347m) : Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a‘lām, taḥqīq : ‘Umar ‘Abd al-Salām Tadmurī, ṭ2, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

9. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī, Shams al-Dīn, Abū ‘Abd Allāh (1996m) : al-‘ibar fī khabar min ‘abra, taḥqīq Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid, al-Kuwayt.

10. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn Qāymāz al-Dhahabī, Shams al-Dīn, Abū ‘Abd Allāh (1996m) : al-‘ibar fī khabar min ‘abra, taḥqīq Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid, al-Kuwayt.

11. Taqī al-Dīn ibn Qudāmah al-Maqdisī, (1997), (t 715h / 1314m). al-Mughnī, taḥqīq ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī ; ‘bdālftāḥ Muḥammad al-Ḥulw, (D. t), al-juz’, 3, Kitāb al-ṣalāh, al-Riyāḍ, Dār ‘Ālam al-Kutub lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘.

12. al-Ṣinhājī, Muḥammad ibn ‘Alī ibn Ḥammād ibn ‘Īsá al-Ṣinhājī al-Qal‘ī, (D. t) (D (t 628h / 1231m): Akhbār mulūk Banī ‘Ubayd wsyrthm, taḥqīq: al-Tuhāmī Naqrah, ‘Abd al-Ḥalīm ‘Uways, al-Qāhirah, Dār al-Ṣaḥwah.

13. al-Andalusī, Ibn Diḥyah (1998) : Abū al-khiṭāb ‘Umar ibn Ḥasan, (t633h / 1236m), adā’ mā wjb min bayān waḍ‘ alwḍā‘yn fī Rajab, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh, takhrīj : Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, al-Maktab al-Islāmī.

14. al-Sakhāwī, Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān (1995m) : (t902h / 1497m), Wajīz al-kalām fī al-Dhayl ‘alá duwal al-Islām, taḥqīq : Bashshār Ma‘rūf wa-ākharūn, Mu’assasat al-Risālah.

15. Abī Shāmah, Shihāb al-Dīn Abī Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn Ismā‘īl al-ma‘rūf bi-Abī Shāmah al-Maqdisī al-

16. Dimashqī (1997m) : (t665h / 1266m), al-rawḍatayn fī akhbār al-dawlatayn al-Nūrīyah wa-al-Ṣalāḥīyah, taḥqīq Ibrāhīm al-Zaybaq, Ṭ1, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

17. ʻIyāḍ, al-Qāḍī (1983m) : tartīb al-madārik wa-taqrīb al-masālik li-maʻrifat Aʻlām madhhab Mālik, j1, ṭ2, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmīyah al-Maghrib.

18. alzrklany, khunyr aldunyn. (1998) : al-Aʻlām, ṭ5, bunyrwt, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn. . Ibn Khallikān (1972) wafayāt al-aʻyān wānbāʾ al-Zamān, Bayrūt, Dār Ṣādir.

19. al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá al-Ḥusaynī, (2015), (t1205h / 1791m). Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs.

20. al-Samʻānī, ʻAbd al-Karīm ibn Muḥammad (1962) : al-ansāb, taḥqīq : ʻAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Yamānī wa-ghayrihi, Ḥaydar Ābād, Majlis Dāʾirat al-Maʻārif al-ʻUthmānīyah.

21. al-Maqdisī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Bashārī, (1991m), (t 380h / 990m) : Aḥsan al-taqāsīm fī maʻrifat al-aqālīm, ṭ3, Dār Ṣādir, Bayrūt, Līdin, al-Qāhirah, Maktabat Madbūlī.

22. al-Nābulusī, ʻAbd al-Ghanī al-Shaykh al-ʻĀrif (1991m) : al-ḥaḍrah al-Insīyah fī al-Riḥlah al-qudsīyah, taḥqīq Aḥmad Ḥasan al-ʻUlabī, ṭ1ālmṣādr.

23. Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Rūmī, (1995) (t 626h / 1228m) : Muʻjam al-buldān, ṭ2, Bayrūt, Lubnān, Dār Ṣādir.

Modern Arabic references:

1. al-Bīshāwī, Saʻīd (1991), Dirāsāt fī Tārīkh al-ḥurūb al-Ṣalībīyah, Nābulus fī ẓill al-Awḍāʻ al-siyāsīyah wa-al-Ijtimāʻīyah wa-al-thaqāfīyah wa-al-iqtiṣādīyah fī ʻaṣr al-ḥurūb al-Ṣalībīyah, al-Maktabah al-Waṭanīyah, Nābulus.

2. al-Bakhīt, Muḥammad ʻAdnān (1996) : Nābulus wa-nawāḥīhā fī al-qarn al-sādis ʻashar ʻalá ḍawʾ alwqfyāt allatī tḥtfẓ bi-hā sijillāt al-dawlah al-ʻUthmānīyah ", Majallat al-Manārah, Jāmiʻat Āl al-Bayt, al-mujallad 1, al-ʻadad 6, Jāmiʻat Āl al-Bayt, al-Mafraq.

3. al-Dabbāgh, Muṣṭafá Murād (1988), bilādunā Filasṭīn, Ṭ1, Bayrūt.

4. Shurrāb, Muḥammad Muḥammad (2000). m‘j buldān Filasṭīn, ṭ2, al-Ahlīyah lil-Tawzī‘ wa-al-Nashr, ‘Ammān, al-Urdun.

5. Mazrū‘ah, Muḥammad Maḥmūd (2016), Dirāsāt fī al-firaq al-Islāmīyah, Ṭ1, Dār al-Yusr, al-Qāhirah.

6. ‘Arafāt, Naṣīr Raḥmī (2012), Nābulus Madīnat al-ḥaḍārāt, Markaz aḥyā’ wa-Tanmiyat al-Turāth al-Thaqāfī, Nābulus.

Unpublished master's theses:

1. ‘Alāwinah, Shāmikh. (1998). Nuqūsh Muḥāfaẓat Nābulus fī al-‘aṣr al-Mamlūkī wa-al-‘Uthmānī, Jāmi‘at al-Quds. Filasṭīn

2. klbwnh, Allāh (1998). Masājid Nābulus al-tārīkhīyah, Jāmi‘at al-Quds, Filasṭīn.

3. Qa‘qūr, Fidā’ (2012). al’sblh al-mā’īyah fī al-‘Imārah al-Islāmīyah. Jāmi‘at al-Najāḥ al-Waṭanīyah. Filasṭīn.

Foreign references:

Conder, C. R., The Latin Kingdom of Jerusalem, 1099-1291 A.D., London١٨٩٧

Jaussen,J,A(1926),Inscriptions Arabes of Neapluse,B.I,F,Q,Caire

دور الجمعيات الخيرية في التنمية المجتمعية وتعزيز الاستدامة
دراسة مشروع ابتكاري في المملكة العربية السعودية

عبد الرحمن السندي
قسم التسويق- كلية إدارة الأعمال
جامعة دار العلوم- الرياض

عماد زعيم
قسم التسويق- كلية إدارة الأعمال
جامعة دار العلوم- الرياض

The Role of Charitable Organizations in Community Development and Promoting Sustainability, A Study of an Innovative Project in the Kingdom of Saudi Arabia

Abdulrahman Al-Sindi
Marketing Department - College of Business Administration
Dar Al-Uloom University
1223633@du.edu.sa

Imad Zaim
Marketing Department - College of Business Administration
Dar Al-Uloom University
z.imed@dau.edu.sa

تاريخ ورود البحث
٢٠٢٥/١/٢٨م

تاريخ قبول البحث
٢٠٢٥/٥/١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، كما هدفت إلى تقديم تحليل شامل لمشروع ابتكاري يعكس نهجًا جديدًا في تقديم الرعاية الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد التحديات الرئيسة التي تواجه الجمعيات الخيرية في المملكة واقتراح حلول مبتكرة لتعزيز دورها التنموي.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وتضمنت منهجية البحث المقابلات شبه المنظمة مع تسعة من الخبراء في مجالات العمل الخيري والتنمية والابتكار الاجتماعي، بالإضافة إلى دراسة خمس حالات واقعية لأفراد استفادوا من المشروع الخيري الابتكاري. كما أُجريت مقابلات مع خمس حالات أخرى، مستفيدة من المشروع نفسه. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن الجمعيات الخيرية تُعد عنصرًا أساسيًا في تعزيز التنمية المجتمعية من خلال توفير الدعم اللازم للفئات المحتاجة، وأن المشروع الخيري الابتكاري أظهر أثرًا إيجابيًا في رفع المستوى المعيشي والصحي والنفسي للمستفيدين، من خلال توفير خدمات شاملة: صحية، واجتماعية، واقتصادية. كما بيّنت النتائج أهمية توظيف حلول مبتكرة في إدارة المشاريع الخيرية لتحقيق استدامة طويلة المدى، لا سيما من خلال استخدام التكنولوجيا في تتبع المستفيدين وتقديم الدعم بفاعلية. وبيّنت النتائج أيضًا أن أبرز التحديات الرئيسة التي تواجه الجمعيات الخيرية في المملكة تتمثل في محدودية التمويل، والاعتماد الكبير على التبرعات، وضعف التنسيق بين القطاعات المختلفة، والصعوبات التقنية في توظيف التطبيقات الذكية لدى بعض الفئات، والحاجة إلى بيئة مؤسسية تشجع على التجريب والابتكار.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية- التنمية المجتمعية- الابتكار الاجتماعي- الاستدامة.

Abstract

This study aimed to explore the role of charitable organizations in the Kingdom of Saudi Arabia in achieving sustainable community development. It also sought to provide a comprehensive analysis of an innovative project that reflects a new approach to delivering humanitarian and social care, in addition to identifying the main challenges facing charitable organizations in the Kingdom and proposing innovative solutions to enhance their developmental role.

The study adopted a qualitative approach and included semi-structured interviews with nine experts in the fields of charitable work, development, and social innovation. It also involved the analysis of five real-life cases of individuals who benefited from the innovative charitable project. Additionally, interviews were conducted with five other beneficiaries of the same project.

The study reached several findings, the most prominent of which are: charitable organizations are a key component in promoting community development by providing essential support to vulnerable groups; and the innovative charitable project demonstrated a positive impact on the living, health, and psychological conditions of beneficiaries by offering comprehensive services in health, social, and economic aspects.

The results also highlighted the importance of utilizing innovative solutions in managing charitable projects to achieve long-term sustainability, especially by using technology to track beneficiaries and deliver support effectively. Moreover, the findings indicated that the main challenges facing charitable organizations in the Kingdom include limited funding, heavy reliance on donations, weak coordination between different sectors, technical difficulties in employing smart applications among some groups, and the need for an institutional environment that encourages experimentation and innovation

Keywords: Charitable Organizations – Community Development – Social Innovation – Sustainability

مُقدِّمة

احتلت قضايا التنمية المجتمعية وتعزيز الاستدامة مكاناً بارزاً في المجتمعات كافة، وحظيت بعناية العديد مـن العلماء والباحثين والمفكرين على المستويين الإقليمي والعالمي، على اختلاف انتماءاتهم الفكرية، باعتبارها الوسيلة المثلى لتحقيق حياة أفضل للمجتمعات، ومستوى معيشة أفضل للأفراد، وأسلوب ونقطة بداية لتحرير الطاقات، ولذلك يمكن القول إن التنمية عملية ضرورية وحيوية لتحريك المجتمعات ونقلها من وضع إلى وضع أفضل، فهي تبدأ من المجتمع وتنتهي لصالحه وتعمل على استثمار الطاقـات والإمكانات البشرية الموجودة في المجتمع. وتنمية المجتمع هي عملية متكاملة تعتمد على الجهود الحكومية والأهلية المبذولة لإحداث التغيير المقصود، وتحديث الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع وتطويرها مع ضمان عدالة توزيعها، ومن هذا المنطلق كان للجمعيات الخيرية دور كبير ومؤثر في عملية تنمية المجتمعات (الطريف، ٢٠١٩).

فالعمل الخيري يُمثِّل إحدى الركائز الاستراتيجية في دعم مسيرة التطوّر والازدهار في المجتمعات المعاصرة، حيث يُسهم بفاعلية في تحسين المستوى المعيشي للأفراد، وتكريس قيم التكاتف والتضامن (بركات، ٢٠١٥). والعمل الخيري هو خُلُق قرآني وفضيلة أرشد إليها النبي ﷺ، فهو مسلك الصالحين وسمة من سمات المتقين، كما أنه مسؤولية دينية واجتماعية ووطنية وركيزة قامت عليها نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات؛ ولذلك حث عليه ديننا الحنيف وشجع على القيام به، وقد وردت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي حثت وشجعت على ذلك كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٤]، وقوله ﷺ: "المسلم أخو المسلم، لا

يظلمه، ولا يُسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" [متفق عليه]. (الفهمى، ٢٠١٩).

والغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية هو تلبية بعض الحاجات الضرورية أو التكميلية داخل المجتمع أو خارجه، وتقوم سياسة أغلب هذه الجمعيات على تحقيق العديد من الأغراض، أبرزها: القيام بالأعمال الإغاثية التطوعية المختلفة في حال وقوع الكوارث والأزمات، واحترام رغبة المتصدق في اختيار الجهة التي يريد الإنفاق عليها، وتكملة دور الحكومات والتنظيمات الرسمية في تقديم برامج الرعاية والتنمية، والسعي لحل مشكلات قائمة في المجتمع، والقيام بمبادرات للنهوض به ورعاية أفراده، والاستفادة من الخبرات المتاحة في المجتمع ومن القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة المجتمع، وتنظيم الجهود التطوعية في عمل جيد ومفيد ومنظم (العوير، ٢٠٢١).

ومن أبرز الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية: الخدمات المالية والاقتصادية مثل المساعدات المالية للمحتاجين من الفقراء والمساكين في المجتمع، والخدمات الاجتماعية مثل إقامة المراكز الاجتماعية للشباب والعناية بالأسر الفقيرة، والخدمات السكنية مثل تقديم المساكن المناسبة لأفراد المجتمع، والخدمات التدريبية والتأهيلية مثل تقديم البرامج المتخصصة في مجال التدريب وإعادة التأهيل، والخدمات الطبية والصحية مثل توفير العلاج المناسب للمحتاجين وزيادة الوعي الصحي في المجتمع، والخدمات التعليمية مثل تقديم الإعانات المالية لغير القادرين لاستكمال تعليمهم، يضاف إلى ما سبق خدمات المحافظة على البيئة مثل برامج التوعية وحماية المجتمع من التلوث والمحافظة على نظافة البيئة. (التركستاني، ٢٠١٠;

.Gemmill & Bamidele-Izu .(2023 ,Al-Masri & Al ; 2002,

وفي المملكة العربية السعودية، تشهد الجمعيات الخيرية تحولاً نوعياً في دورها التنموي، خصوصًا توجهات رؤية ٢٠٣٠ التي تؤكد على أهمية تعزيز دور القطاع غير الربحي، حيث ذكر تقرير المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي (٢٠٢٤) أن عدد المنظمات غير الربحية في المملكة ارتفع من ١٥٣٨ منظمة وجمعية عام ٢٠١٦ إلى ٤٢٠٠ جمعية في نهاية عام ٢٠٢٣، بنسبة زيادة تقارب ١٧٣٪، مما يدل على تنامي الاهتمام الوطني بتفعيل دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة، ويعكس فاعلية السياسات والتشريعات التي أُقرت لدعم هذا القطاع. كما يُظهر هذا النمو تصاعد الوعي المجتمعي بأهمية المشاركة في العمل التطوعي والخيري، وتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن قدرة الجمعيات على تلبية احتياجات المجتمع المتنوعة والإسهام في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر.

ومع الدور الحيوي الذى تلعبه الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، وما تقدمه للمجتمع من خدمات جليلة، فإنها تواجه العديد من التحديات التي تعوق تحقيق أهدافها المتمثلة في التنمية المجتمعية المستدامة، حيث تعاني العديد من الجمعيات من غياب التنسيق الفعال مع القطاعات الأخرى (الحكومية والخاصة)، فضلاً عن عدم الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا الحديثة في تصميم المشاريع وتنفيذها، كما أن اعتماد بعض الجمعيات على الأساليب التقليدية في إدارة المشاريع الخيرية غالبًا ما يحد من فعاليتها ويقلل من قدرتها على إحداث تأثير طويل الأمد، ويطرح هذا الواقع المليء بالتحديات تساؤلات عديدة حول مدى قدرة هذه الجمعيات على تطوير نماذج مبتكرة تواكب متطلبات العصر، مع الحفاظ على دورها الأساس في تحقيق التكافل الاجتماعي.

وفى ضوء ما سبق تسعى الدراسة الحالية لاستكشاف دور الجمعيات الخيرية

في المملكة العربية السعودية في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، كما تسعى إلى تقديم تحليل شامل لمشروع ابتكاري يعكس نهجًا جديدًا في تقديم الرعاية الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحديد التحديات الرئيسة التي تواجه الجمعيات الخيرية في المملكة واقتراح حلول مبتكرة لتعزيز دورها التنموي، بالإضافة إلى دراسة سبل التكامل بين القطاعات المختلفة لتحقيق أثر تنموي مستدام وشامل.

مشكلة الدراسة:

مع التوسع الملحوظ في أنشطة الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية، فإن إسهامها الفعلي في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة لا يزال يواجه العديد من التحديات، سواء على مستوى التخطيط الاستراتيجي، أو استدامة الموارد، أو القدرة على التكيف مع المتغيرات المجتمعية والاقتصادية. كما يبرز غياب التكامل الفعّال بين هذه الجمعيات والقطاعات الحكومية والخاصة، مما يُضعف من تأثيرها التنموي الشامل. وتتمثل الإشكالية الرئيسة لهذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن للجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية أن تُعزز من دورها في التنمية المجتمعية وتحقق الاستدامة، في ظل التحديات التي تواجهها؟"

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

- استكشاف دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة، مع تسليط الضوء على مشروع ابتكاري يعكس نهجًا جديدًا في تقديم الرعاية الإنسانية والاجتماعية.
- تحديد التحديات الرئيسة التي تواجه الجمعيات الخيرية في تبني الابتكار والوسائل التكنولوجية، والوقوف على أهم الفجوات التنظيمية والتمويلية التي

تعيق جهودها.

- اقتراح حلول مبتكرة لتعزيز الدور التنموي للجمعيات الخيرية وتحقيق الأثر المستدام، بما يشمل توصيات لتنسيق الجهود مع القطاعات الحكومية والخاصة.
- دراسة سبل التكامل بين مختلف القطاعات (العام والخاص والخيري) من أجل تحقيق أثر تنموي مستدام وشامل في المجتمع.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه الجمعيات الخيرية في دعم مسارات التنمية المجتمعية المستدامة بالمملكة، بما يواكب رؤية السعودية ٢٠٣٠ في تعزيز العمل الخيري التنموي.
- الإسهام في تقديم إطار تحليلي علمي لتجربة واقعية لمشروع خيري مبتكر، مما يساعد على استخلاص الدروس والعبر وتعميم أفضل الممارسات في مجال العمل الخيري.
- إبراز التحديات الهيكلية والتنظيمية التي تعترض طريق الجمعيات الخيرية، وتوفر توصيات عملية قابلة للتنفيذ تسهم في تطوير أدائها وزيادة أثرها المجتمعي.
- تقديم مقترحات لتعزيز التكامل بين القطاع الخيري والقطاعات الحكومية والخاصة، مما يدعم بناء شراكات استراتيجية فاعلة تُسهم في تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة.
- تُعد الدراسة مرجعًا علميًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية والسياسات العامة التي تستهدف تطوير القطاع غير الربحي وتعزيز دوره في خدمة المجتمع.

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة الحالية فيما يلي:

- **المتغير المستقل:** دور الجمعيات الخيرية.
- **المتغير التابع:** التنمية المجتمعية – تعزيز الاستدامة.
- **المتغير الوسيط:** المشروع الابتكاري.

الإطار النظري وعرض المشروع الابتكاري:

يتناول الإطار النظري مفهوم الابتكار الاجتماعي وأهميته، ثم عرضا مفصلا للمشروع الابتكاري موضوع الدراسة، والتعريف به، وتوضيح مميزاته ورؤيته وأهدافه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ–مفهوم الابتكار الاجتماعي وأهميته في تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة:

يُعد الابتكار الاجتماعي أحد أهم أبعاد التنمية المستدامة، كما يعد أداة لتقدم المجتمعات، ووسيلة للنهوض بها، لاسيما في العصر الحالي (García-Flores & Palma, 2023) ، ومن ثم فإنه لم يعد خيارًا وإنما أصبح ضرورة للدول والمجتمعات لتعزيز موقعها على خريطة العالم الاقتصادي، وتقوية تنافسيتها (Oliveira, 2021) ، فضلًا عن دوره الفعال باعتباره أحد المحركات القوية للنمو الاقتصادي، وتحسين الإنتاجية والتحول نحو اقتصاد المعرفة (Henderson & Teasdale, 2024).

ولقد أولت المملكة العربية السعودية الابتكار الاجتماعي عنايةً بالغة، في مختلف المجالات، وجعلته المحور المحرك في القطاع الثالث الذي تعتمد عليه رؤية ٢٠٣٠ في تنمية المستقبل واستدامته، كما سعى برنامج التحول الوطني نحو تمكين الابتكارات الاجتماعية على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، بالإضافة لإنشاء مراكز ووحدات للابتكار الاجتماعي في العديد من الجامعات السعودية كجامعة

الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود. (قليوبى، ٢٠٢٣).

ويعرف الابتكار الاجتماعي بأنه مجموعة من المفاهيم والأفكار والاستراتيجيات الجديدة التي تسعى إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية وإيجاد حلول مستدامة ومبتكرة للمشكلات الاجتماعية، وتطوير القطاعات الحيوية في المجتمع (الحسيني والأحبابى، ٢٠١٩, Benzies et al, 2024).

كما يعرف بأنه حل جديد لمشكلة اجتماعية بطريقة أكثر فعالية وكفاءة واستدامة وعدلاً، التي تعود قيمتها في المقام الأول على المجتمع ككل وليس على الأفراد، وبذلك يمكن أن يكون الابتكار الاجتماعي منتجا أو عملية إنتاج وقد يكون أيضًا مبدأ، أو فكرة، أو تشريعا، أو حركة اجتماعية، أو تدخلًا، أو مزيجًا منها (Phills, et al, 2008).

كما أن الابتكار الاجتماعي يمثل مرحلة تطوير تهدف للوصول إلى حلول فعالة للمشكلات الاجتماعية المستعصية، بغية تحقيق التقدم الاجتماعي، وهو يتطلب تعاونا من كل الجهات حكومية كانت، أو غير حكومية، ربحية أو غير ربحية (العتوم، ٢٠٢٠).

ويعرف أيضا بأنه: فكرة، أو نهج، أو تدخل، أو خدمة، أو منتج، أو قانون، أو نوع جديد من التنظيم يشكل حداثة تستجيب بشكل أكثر ملاءمة وأكثر استدامة، من الحلول القائمة لاحتياجات اجتماعية محددة، بشكل جيد، أو حل آخر وجد في مؤسسة أو منظمة أو مجتمع وينتج فائدة قابلة للقياس للمجتمع وليس لأفراد معينين فقط (خلوفي وشريط، ٢٠٢٠). وعليه نجد أن أغلب التعاريف السابقة تتفق على أن الابتكار الاجتماعي ممارسة جديدة من الأنشطة والأفكار التي تهدف لمجابهة التحديات الاجتماعية المستعصية، وتلبي الحاجات الضرورية، سواء كانت اقتصادية، أو اجتماعية، أو ثقافية، عن طريق تعديل سلوك الأفراد، فالابتكار الاجتماعي نظام متغير وفكرة قابلة للتطبيق من أجل الصالح

العام.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الابتكار الاجتماعي بأنه: عملية تطوير أفكار أو حلول جديدة تهدف إلى معالجة المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية التي تواجه المجتمعات(Gemmill & Bamidele-Izu, 2002)، ويشمل ذلك استخدام أساليب جديدة لتلبية احتياجات الناس بشكل أكثر كفاءة (Al-Masri et al., 2023) ، سواء كانت هذه الاحتياجات في مجالات التعليم، أو الصحة، أو البيئة، أو مكافحة الفقر، أو حتى تعزيز المشاركة الاجتماعية. ويختلف الابتكار الاجتماعي عن الابتكار التقليدي في أنه لا يقتصر فقط على تطوير منتجات أو تقنيات جديدة، بل يشمل أيضًا طرقًا جديدة في التنظيم الاجتماعي، أو تقديم الخدمات التي تهدف إلى تحسين جودة الحياة ورفاهية الأفراد والمجتمعات.

ومن الأمثلة على الابتكار الاجتماعي مشاريع الطاقة المتجددة، مثل مشاريع الألواح الشمسية أو طاقة الرياح في المناطق النائية التي توفر الكهرباء للمجتمعات التي تعاني من نقص في الخدمات، ومن الأمثلة كذلك التعليم التكنولوجي عن طريق توفير تطبيقات ومنصات تعليمية تهدف إلى تمكين الأفراد في المناطق الفقيرة أو النائية من الوصول إلى التعليم عن بُعد، ما يعزز فرصهم في سوق العمل (خلوفي وشريط، ٢٠٢٠).

أما عن العناصر الأساسية للابتكار الاجتماعي، فإنه مع اختلاف وجهات النظر في تحديد مفهوم موحد للابتكار الاجتماعي بسبب تعدد آراء العلماء والباحثين في هذا المجال، فإنها تتفق في مجملها على مجموعة من العناصر الأساسية والخصائص التي تميز الفكرة، أو العملية التي تمثل ابتكارًا اجتماعيًّا، والتي يمكن إيجازها فيما يلي (العسيري، ٢٠١٥):

- **الحداثة والجدة:** ليس شرطا أن تكون الابتكارات الاجتماعية غير مسبوقة،

بل يكفي أن تكون جديدة على المستفيد، سواء من حيث الطريقة أو التنفيذ، وبالتالي ليس بالضرورة أن تحقق هذه الابتكارات مبدأ الأصالة كالاختراع، بل يكفي أن تنفذ بطريقة مبتكرة.

- **التحسين:** إن الهدف الأساس للابتكار الاجتماعي تغيير السلوك، وتحسين الوضع الحالي، فلا يمكن عدّ الفكرة ابتكارا اجتماعيا، ما لم تكن مخرجاتها أكثر فعالية، واستدامة من الحلول النمطية للمشاكل والتحديات الاجتماعية.
- **تلبية الحاجات الاجتماعية:** إن سمة الابتكار الاجتماعي مصممة على مواجهة ووضع حلول قابلة للتطبيق والقياس لمختلف التحديات الاجتماعية المختلفة. بإسهام أفراد المجتمع نفسه، وبذلك ينتقل الابتكار الاجتماعي بالفرد من مجرد مستفيد إلى منتج للأفكار التي تخدم مجتمعه.
- **الكفاءة والفعالية:** لا يكتفي الابتكار الاجتماعي بتوليد الأفكار فقط، بل يصمم طرق تنفيذها بشكل يحقق الأهداف الاجتماعية بأقل تكلفة، وأقل جهد، وهو ما يحقق فعالية في الأداء من خلال اختيار أفضل البدائل المتاحة.
- **المرونة الاجتماعية:** يتبنى الابتكار الاجتماعي خطة عمل مرنة وقابلة للتغيير والتطوير، يمكنها التأقلم مع الظروف المحيطة، أي تكييف المنظمة مع البيئة المتغيرة في ظل التغيرات الداخلية والخارجية.

أما عن أهمية الابتكار الاجتماعي فتتمثل في كونه أحد المؤشرات المهمة التي تساعد في الاستدلال على مدى تقدم المؤسسات، حيث إن ما تبذله المؤسسات المعاصرة من مجهودات لتطوير أنشطتها خير دليل على إدراكها لأهمية الابتكار الاجتماعي (سليمان، ٢٠٢٣)، كما تبرز أهمية الابتكار الاجتماعي في قدرته على إيجاد حلول ابتكارية للمشكلات الاجتماعية، وتحسين رفاهية الإنسان، والتغلب على التحديات الاجتماعية؛ كالتهميش الاجتماعي، والبطالة، وانتشار الأمراض، والجوع، والفقر، والإدمان، ويزيد من أهميته كونه يساعد على معالجة

مشكلة الانكماش الاقتصادي، الذي يسبب الأزمات الاقتصادية، ويساعد الحكومات والدول على استشعار المسؤولية الاجتماعية، لتجاوز الأزمات، وتقديم أفضل الحلول، ومن ثم تتضح أهمية الابتكار الاجتماعي في أنه وسيلة فعالة للتغلب على التحديات المجتمعية، ومواجهة الصعوبات الحياتية، وابتكار أساليب وطرق جديدة للحياة تعود بالنفع على المجتمع، كما أنه وسيلة لدعم التنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة والاستفادة من الأساليب والتقنيات الحديثة، والأجهزة التكنولوجية المتطورة لتحقيق التنمية (سمرقندي، ٢٠١٨).

وفى ضوء ما سبق يمكننا أن نلخص أهمية الابتكار الاجتماعي في النقاط التالية:

- إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية المعقدة، التي لا يمكن التعامل معها باستخدام الأساليب التقليدية؛ مثل الفقر والبطالة.
- تحقيق التنمية المستدامة؛ فالابتكار الاجتماعي يقدم حلولًا تسهم في الحفاظ على البيئة والموارد للأجيال القادمة، وتشمل الابتكارات الاجتماعية في هذا السياق مشاريع الطاقة المتجددة، وتحسين وسائل النقل العامة، وغيرها.
- تحفيز النشاط الاقتصادي، فالابتكار الاجتماعي يمكن أن يسهم في تحفيز النمو الاقتصادي من خلال خلق أسواق جديدة وتطوير صناعات مبتكرة، وعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي المبادرات الاجتماعية الجديدة إلى إيجاد فرص عمل في مجالات جديدة مثل الاقتصاد الأخضر، أو قطاعات التكنولوجيا المستدامة.
- تحسين جودة الحياة، فالهدف الأساس للابتكار الاجتماعي هو تحسين حياة الأفراد والمجتمعات، من خلال ابتكار طرق جديدة لتحقيق المساواة في الوصول إلى التعليم والرعاية الصحية، وتحسين جودة الحياة بشكل عام.
- توفير فرص أفضل للفئات المهمشة، وتحقيق المساواة، وتوزيع الموارد بشكل

عادل بين أفراد المجتمع.

- تعزيز التعاون المجتمعي، حيث يشجع على العمل الجماعي بين مختلف الأطراف مثل الحكومات والمجتمع المدني.

ب- الدراسات السابقة:

نستعرض فيما يلي أبرز الدراسات السابقة حول موضوع البحث:

دراسة القادري (٢٠٢٤): هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على نماذج متنوعة لمشاريع خيرية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، وذلك من خلال توضيح بعض التجارب الحديثة الناجحة التي قامت بها الجمعية الكويتية للعمل الإنساني كأنموذج تستنير به بقية الجمعيات والمؤسسات الخيرية، ولهذا استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، والمنهج الاستكشافي الاسترشادي، وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في أن النظام الاقتصادي الإسلامي يدعو إلى تحقيق التنمية المستدامة من خلال رؤيته التنموية، كما أن الجمعية الكويتية للعمل الإنساني تعد أنموذجاً مبتكراً في صناعة العمل الخيري متمثلة بمشاريعها الخيرية التي تحقق التنمية الاجتماعية المستدامة والتنمية الاقتصادية المستدامة والتنمية البيئية المستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، من خلال إطلاق مشاريع خيرية مستدامة، وتكثيف الجهود لابتكار أدوات ومشاريع خيرية جديدة تسد حاجة المستفيدين، وتقلل من اعتمادهم على المساعدات العينية والمادية بشكل مستمر، بما ينهض بالدول والمجتمعات الإسلامية.

دراسة يلي (٢٠٢٣): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الخيرية في الإسهام في التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، ولتحقيق هذا الهدف وُضعت مجموعة من التساؤلات وهي: ما الخصائص المهنية ومجالات العمل الخيرى التي يشارك بها عضوات / أعضاء هيئة

التدريس والهيئة المعاونة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ؟، وما دور الجمعيات الخيرية في التطوير وتنمية الموارد البشرية ؟، وما دور الجمعيات الخيرية في التعليم والتدريب و التأهيل؟، وما دور الجمعيات الخيرية في تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية؟. واستُخدم المنهج الكمي الإحصائي في تحليل البيانات من خلال برنامج SPSS ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية عددها (٤٠) من عضوات/ أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجُمعت البيانات من خلال استمارة الاستبيان أُعدت من الباحث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة دعم الخطط الوطنية الساعية إلى تنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة، والعناية بتنمية المهارات التعليمية في الجمعيات الخيرية، والعناية بتقديم كافة الخدمات للمرأة، ودعم المرأة المعيلة.

دراسة Garcia & Palma (2023): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المجالات الرئيسة التي يؤثر فيها الابتكار الاجتماعي وتحليلها، وتقييم مدى ارتباط هذه المجالات بأهداف التنمية المستدامة، وقد استخدم الباحثان منهجية تجمع بين مراجعة الأدبيات وإجراء مقابلات مع خبراء في مجال الابتكار الاجتماعي، وقد بينت النتائج أن الابتكار الاجتماعي يمتلك إمكانات كبيرة كأداة مساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يبرز أهميته في إيجاد حلول فعّالة للتحديات العالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة.

دراسة الجديبي (٢٠١٩): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة الاجتماعية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واعتُمد على الاستبانة كأداة بحث، وتكون مجتمع الدراسة من الجمعيات الخيرية بمنطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، والمنطقة الشرقية. وقد بينت نتائج الدراسة: تحقق القيمة الأولى: "رعاية المجتمع والحياة مع التفهم، الحب، العطف"، بدرجة (مرتفع). والقيمة الثانية:

"القضاء على الفقر باعتبار ذلك ضرورة أخلاقية واجتماعية وبيئية"، بدرجة تحقق (مرتفع). والقيمة الثالثة: "تعزيز ونشر ثقافة التسامح، اللاعنف، السلام"، بدرجة (مرتفع). وأن نسبة (١٠٪) من العاملين المستجيبين لأداة الدراسة حصلوا على دورة في مجال بناء القيم، وأن استجابات الذين حصلوا على تدريب في مجال بناء القيم بدرجة (مرتفع جداً) عن استجابات من لم يحصلوا على تلك الدورات بدرجة (مرتفع)، وأن نسبة البرامج البيئية هي (٠,٠٢٥) من مجموع برامج الجمعيات الخيرية في مجتمع الدراسة. وأوصت الدراسة بضرورة الأخذ بمقترحات الدراسة الحالية وتفعيلها في برامج الجمعيات الخيرية وأنشطتها، كما أوصت بضرورة تمكين وتعزيز برامج التأهيل والتدريب في مجال بناء قيم التنمية المستدامة الاجتماعية لكافة العاملين والعاملات في الجمعيات الخيرية.

دراسة البحري وعثمان (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى الوقوف على أبرز المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر المعسرة، وقد سعت الدراسة إلى اقتراح دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر المعسرة. وتعد الدراسة الحالية دراسة وصفية تعتمد على المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل والعينة، حيث طبقت الدراسة على جمعيتي الرحمة لرعاية الطفولة والأمومة، ودار العطاء، كإحدى الجمعيات الخيرية بالسلطنة، وطُبقت الدراسة باستخدام أداة الاستبانة على عينة من العاملين بالجمعيتين المشار إليهما، وكذلك إجراء مسح شامل لأعضاء مجلس إدارتي الجمعيتين، وعينة عشوائية من أعضاء الجمعية العمومية بلغ عددهم (٨٤)، وقد أجريت مقابلات لبعض الأكاديميين بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم والاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وبلغ عددهم (٥) للتعرف على دور الخدمة الاجتماعية. وقد خرجت الدراسة بنتائج عديدة أبرزها:

- تواجه الجمعيات الخيرية العديد من المعوقات الإدارية والفنية المتعلقة

بجوانب التخطيط والتنظيم والاتصال والتدريب والتوظيف والتمويل في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر المعسرة.

– تواجه الأسر المعسرة المستفيدة من خدمات الجمعيات الخيرية معوقات تحول دون قدرتهم على إيجاد مصدر دخل ثابت لهم بالاعتماد على أنفسهم وإقامة مشاريع تحقق لهم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والنفسي.

– أبرز المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر المعسرة المتعلقة بالمجتمع تمثلت في ضعف الترويج المجتمعي لمنتجات الأسر المعسرة ومشاريعها.

– يعد عدم وجود جهة حكومية معنية بشكل كامل بدعم برامج التمكين الاقتصادي من أبرز المعوقات المتعلقة بالتشريعات والقوانين الحكومية في مجال عمل الجمعيات الخيرية التي تسعى إلى تنفيذ برامج التمكين الاقتصادي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك اهتمامًا متزايدًا بدور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستدامة المجتمعية، وقد تنوعت مناهج الدراسات السابقة بين الوصفي، والاستكشافي، والكمي، مما أثرى المعرفة حول هذا الموضوع من زوايا مختلفة. وقد تنوعت الأهداف في الدراسات السابقة؛ فقد ركزت دراسة القادري (٢٠٢٤) على إبراز نماذج ناجحة في العمل الخيري المستدام، بينما سلطت دراسة يلي (٢٠٢٣) الضوء على تفاعل الجمعيات الخيرية مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ ودورها في تمكين المرأة وتنمية الموارد البشرية. أما دراسة Garcia & Palma فقد ربطت بين الابتكار الاجتماعي وأهداف التنمية المستدامة، مشيرة إلى أهمية الحلول المبتكرة. وتناولت دراسة الجديبي (٢٠١٩) الجوانب القيمية للعمل الخيري وأثره في ترسيخ القيم الاجتماعية المهمة. بينما كشفت دراسة البحري وعثمان (٢٠١٨) عن التحديات التي تعيق تحقيق

التمكين الاقتصادي للأسر المعسرة. وتعكس هذه الدراسات أهمية دعم الجمعيات الخيرية وتطويرها لتصبح أكثر فاعلية واستدامة، كما تبرز ضرورة توفير بيئة تنظيمية وتمويلية محفزة تسهم في توسيع نطاق أثرها التنموي.

ج–عرض المشروع الابتكاري ومميزاته:

نستعرض فيما يلي نبذة عن المشروع الابتكاري موضوع الدراسة، والابتكارات التي يتميز بها المشروع، ورؤية المشروع وأهدافه، كما يلي:

نبذة عن المشروع:

المشروع هو مبادرة تقودها جمعية خيرية جديدة في المملكة العربية السعودية هي جمعية "دال" لتنمية الإنسان الأهلية، وهي مؤسسة غير ربحية تأسست على يد مجموعة من الشباب السعودي بهدف تمكين الأفراد ذوي الدخل المتوسط والمحدود من الوصول إلى الخدمات التي يحتاجونها، عبر تقديم خدمات تلبي احتياجاتهم الأساسية وتوجيههم نحو الاعتماد على الذات بطرق تضمن الكرامة والتقدير، فضلا عن تعزيز ثقافة التكافل الاجتماعي.

ويهدف المشروع إلى تقديم رعاية إنسانية وجسدية شاملة للأفراد المحتاجين، ويعتمد المشروع على نهج شامل يدمج بين الدعم الصحي، النفسي، والاجتماعي، ويشمل المشروع عدة خدمات رئيسة تتمحور حول دعم الأفراد وتمكينهم، وتشمل مساعدة المستفيدين في الوصول إلى الخدمات الحكومية والخاصة، وتلبية الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفاً، مثل توفير السكن، أو العلاج، وغيرها من الخدمات والاحتياجات الأساسية، بالإضافة الى الإرشاد، وتوجيه المستفيدين حول كيفية الحصول على الخدمات المتاحة لهم، وكذلك التمكين ودعم الأفراد ليتمكنوا من تحقيق الاستقلال المالي والاجتماعي، عبر برامج تدريبية وتعليمية تتناسب مع احتياجاتهم، ويستفيد من خدمات الجمعية طائفة كبيرة من المواطنين من أصحاب الدخل المنخفض والمتوسط؛ منهم الأطفال

اليتامى، والأرامل، والعاجزون عن العمل، والمسنون الذين تجاوزوا الستين من العمر وليس لديهم معيل، وكذلك الأسر غير المعولة، وهي الأسر التي لا يوجد من يعولها، سواء بسبب الوفاة أو العجز.

أما عن الابتكارات التي يتميز بها المشروع، فيمكن حصرها في ثلاثة أشياء أساسية هي:

- تقديم خدمات مصممة خصيصًا لاحتياجات الأفراد: حيث يتم تطوير خطط مساعدة شخصية تستند إلى تقييم شامل لحالة كل مستفيد، مما يضمن تلبية احتياجاته الصحية، والنفسية، والاجتماعية بشكل دقيق، بالإضافة إلى ذلك، يوفر المشروع فرصًا مهنية مخصصة من خلال برامج تدريب متخصصة تهدف إلى تأهيل المستفيدين بالمهارات الضرورية لسوق العمل، مما يعزز من قدرتهم على تحقيق الاستقلالية الاقتصادية وتحسين جودة حياتهم.
- استخدام التكنولوجيا لتحسين الوصول إلى الخدمات: يعتمد المشروع بشكل كبير على التكنولوجيا وسيلة لتحسين الوصول إلى الخدمات المقدمة، حيث يعتمد المشروع على مجموعة من التطبيقات الذكية التي تتيح للمستفيدين تتبع الدعم المقدم لهم بشكل دوري، مما يوفر شفافية أكبر ويسهل عملية التواصل بين المستفيدين والجمعية، كما تسهم هذه التكنولوجيا في تسريع عملية تقديم الخدمات وتوفيرها بشكل أكثر كفاءة، بالإضافة إلى إمكانية جمع البيانات اللازمة لتحليل الأداء وتحديد مجالات التحسين المستقبلي.
- إشراك المستفيدين في تصميم الحلول لضمان تحقيق تأثير مستدام: يولي المشروع أهمية كبيرة لإشراك المستفيدين في عملية تصميم الحلول المقدمة لهم، حيث تُنظّم ورش عمل وجلسات استماع تجمع بين المستفيدين والمصممين والخبراء لتحديد الاحتياجات الفعلية وتطوير حلول مبتكرة تتناسب مع تلك الاحتياجات، ويضمن هذا النهج أن تكون الحلول المقدمة مستدامة وملائمة

للمستفيدين.

أما عن رؤية المشروع وأهدافه، فتتمثل في:

- تعزيز الكرامة الإنسانية وتحسين جودة حياة الأفراد المستفيدين: وذلك من خلال تقديم رعاية شاملة تركز على تحسين جودة حياتهم، وتمكينهم من التغلب على التحديات التي يواجهونها، سواء كانت صحية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم والمناسب لكل حالة على حدة، بالإضافة إلى إيجاد بيئة تتيح للأفراد تحقيق إمكاناتهم الكاملة والإسهام الفعال في مجتمعهم.
- إنشاء نموذج مستدام يمكن أن يُعتمد في مجتمعات أخرى: حيث يطمح المشروع إلى تطوير نموذج عمل مستدام يمكن تكراره واعتماده في أماكن أخرى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، بحيث يعتمد هذا النموذج على مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مع التركيز على تكامل الجهود بين مختلف الجهات المعنية، ويتم ذلك من خلال توثيق أفضل الممارسات وتقييم تأثير المشروع بشكل دوري، ويسعى المشروع إلى تقديم دليل عملي يمكن أن يلهم الجمعيات الخيرية الأخرى لتبني نهج مشابه في أعمالهم.
- بناء شراكات قوية مع الجهات الحكومية والخاصة لدعم المشروع: حيث يسعى المشروع إلى تعزيز التعاون مع الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات الصلة؛ لضمان تكامل الجهود وتحقيق أهداف التنمية المجتمعية بشكل فعال، بالإضافة إلى ذلك، يسعى المشروع إلى إشراك القطاع الخاص في تقديم الدعم المالي والتقني، مما يسهم في تعزيز الموارد المتاحة وزيادة نطاق تأثير المشروع، وتسهم هذه الشراكات في تحقيق التكامل بين مختلف القطاعات، وتعزيز قدرة المشروع على التوسع والاستدامة.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية نوعية تهدف إلى فهم عميق وشامل لدور الجمعيات الخيرية في التنمية المجتمعية وتعزيز الاستدامة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال المشروع الابتكاري موضوع الدراسة، وتتيح هذه المنهجية استكشاف الظواهر الاجتماعية في سياقاتها الطبيعية، مما يساعد على كشف تفاصيلها الدقيقة، والتفاعلات المعقدة بين مختلف جوانبها، وتعتمد المنهجية على نوعين متكاملين، هما:

أ–المقابلات شبه المنظمة مع عدد من الخبراء:

تم تطبيق مبدأ التشبع النظري (Saturation) في تحديد حجم العينة، حيث تم التوقف عن إجراء المقابلات عندما أصبحت المعلومات المستقاة من المقابلات متكررة ولا تضيف معلومات جديدة جوهرية، حيث أُجريت مجموعة من المقابلات شبه المنظمة مع ٩ من الخبراء في مجال العمل الخيري والاجتماعي حول المحاور التالية: الابتكار الاجتماعي ودوره في العمل الخيري، دور الجمعيات الخيرية في التنمية المجتمعية، التحديات والحلول.

إجراءات جمع البيانات من عينة الخبراء:

–**اختيار الخبراء:** اختير ٩ من الخبراء الذين يمتلكون خبرة واسعة في مجالات العمل الخيري، والتنمية المجتمعية، والابتكار الاجتماعي. وقد روعي في الاختيار تنوع الخلفيات المهنية والخبرات العملية للمشاركين لضمان شمولية النتائج وموثوقيتها، حيث شملت العينة ممثلين عن الجمعيات الخيرية، والأكاديميين المتخصصين في التنمية الاجتماعية، ومستشارين في مجال الابتكار الاجتماعي، وخبراء في التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات غير الربحية (جدول رقم١).

– **تصميم أسئلة المقابلة:** صُممت أسئلة المقابلة بشكل يسمح للخبراء

بتقديم رؤى معمقة حول المحاور التي سبق عرضها .وقد حُكمت الأسئلة من قبل متخصصين في مجال البحث النوعي لضمان صلاحيتها وملاءمتها لأهداف الدراسة.

- **الاعتبارات الأخلاقية:** تم الحصول على الموافقة المسبقة من جميع المشاركين، مع توضيح أهداف البحث وطبيعة مشاركتهم وحقهم في الانسحاب في أي وقت. كما تم التأكيد على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين، ووُقعت نماذج الموافقة المستنيرة قبل إجراء المقابلات.

- **إجراء المقابلات مع أفراد العينة:** أُجريت المقابلات وتراوحت مدة المقابلة من ٣٠-٤٥ دقيقة، وتم التسجيل الصوتي للمقابلات بموافقة المشاركين. وقد وُثقت الملاحظات الميدانية أثناء المقابلات لتعزيز دقة التحليل وضمان عدم فقدان أي معلومات مهمة.

- **التحليل الموضوعي للمحتوى:** تم تحليل البيانات المستخلصة من مقابلات الخبراء باستخدام منهجية التحليل الموضوعي الكيفي(Thematic Analysis) حيث حُددت المواضيع الرئيسة والفرعية من خلال عملية الترميز المفتوح والمحوري. واستُخدم أسلوب الوازنة المستمرة بين البيانات لضمان اتساق التحليل وموثوقيته. كما عُرضت نتائج التحليل على عينة من المشاركين للتحقق من صحة التفسيرات (member checking). وقد ساعد هذا النهج في تحقيق مستوى عالٍ من الدقة والموضوعية في تحليل البيانات (Clarke & Braun, 2017).

جدول رقم (١) بيانات الخبراء المشاركين

م	المنصب	العمر	الجنس	سنوات الخبرة	المجال
١	رئيس جمعية خيرية	٥٠	ذكر	٢٥	إدارة الجمعيات
٢	مديرة برامج اجتماعية	٣٨	أنثى	١٥	التنمية الاجتماعية
٣	أستاذ في الخدمة الاجتماعية	٤٨	ذكر	٢٢	التعليم الأكاديمي
٤	خبير في الابتكار الاجتماعي	٤٢	ذكر	١٨	الابتكار الاجتماعي
٥	عضو في جمعية خيرية	٣٥	أنثى	١٢	العمل الخيري
٦	مستشار تنمية مجتمعية	٤٥	ذكر	٢٠	العمل الخيري
٧	مسؤولة مشاريع خيرية	٤٠	أنثى	١٧	إدارة المشاريع
٨	مدير تطوير منظمات غير ربحية	٤٤	ذكر	١٩	التطوير المؤسسي
٩	باحثه في التنمية المستدامة	٣٧	أنثى	١٤	التعليم الأكاديمي

ب–دراسة الحالات المستفيدة من المشروع الابتكاري:

حيث تم تحليل أمثلة حقيقية للأفراد المستفيدين من المشروع، وتضمنت هذه الخطوة:

اختيار الحالات: اختيرت مجموعة من الحالات من المستفيدين من المشروع الابتكاري بناءً على معايير محددة مثل التنوع الجغرافي، الفئات العمرية، والاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف تمثيل مختلف الفئات المستفيدة وتقديم صورة شاملة عن تأثير المشروع في مجموعة متنوعة من الأفراد.

جمع البيانات: جُمعت البيانات من خلال مراجعة سجلات المشروع، وتقارير المتابعة، والمقابلات غير المباشرة مع المستفيدين، وقد شملت البيانات معلومات عن حالة المستفيدين قبل الانضمام إلى المشروع، ونوع الدعم المقدم،

والتغيرات التي طرأت على حياتهم بعد المشروع.

التحليل الموضوعي للمحتوى: حُللت كل حالة بشكل فردي لتسليط الضوء على التجارب الشخصية للمستفيدين وفهم كيفية تفاعلهم مع خدمات المشروع، وقد تضمن التحليل موازنة بين الحالات المختلفة لتحديد الأنماط المشتركة والاختلافات، مما يساعد في استخلاص استنتاجات حول فعالية المشروع وأثره في التنمية المجتمعية.

ج–المقابلات مع المستفيدين:

أُجريت مجموعة من المقابلات مع المستفيدين بهدف فهم تجاربهم وتقييم تأثير المشروع في حياتهم، وتضمنت هذه الخطوة:

اختيار المستفيدين: حيث اختيرت عينة من المستفيدين الذين استفادوا من خدمات المشروع الابتكاري، مع مراعاة تمثيلهم لمختلف الفئات المستهدفة؛ مثل الأسر ذات الدخل المنخفض، الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والشباب الباحثين عن فرص تدريب مهني، ويهدف هذا الاختيار إلى ضمان شمولية البيانات وجمع تجارب متنوعة تعكس تأثير المشروع في مختلف شرائح المجتمع.

تصميم أدوات المقابلة: أُعدت استمارة للمقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تهدف إلى استكشاف تجارب المستفيدين مع المشروع بشكل عميق، وقد تضمنت الأسئلة موضوعات مثل: أسباب انضمام المستفيد إلى المشروع، ونوع الدعم والخدمات التي تلقاها، والتغيرات التي لاحظها المستفيد في حياته بعد الاستفادة من المشروع، والتحديات التي واجهها أثناء الاستفادة من الخدمات، واقتراحاته لتحسين الخدمات.

إجراء المقابلات: أُجريت المقابلات وجهاً لوجه أو عبر وسائل الاتصال الإلكترونية، مع ضمان توفير بيئة مريحة وسرية للمستفيدين للتعبير عن تجاربهم

بصراحة، وقد استمرت كل مقابلة لمدة تتراوح بين ٣٠ دقيقة إلى ٤٥ دقيقة، وتم تسجيلها بعد الحصول على موافقة المستفيدين لاستخدامها في التحليل.

التحليل الموضوعي للمحتوى: حُللت البيانات المستخلصة من المقابلات باستخدام تقنيات التحليل المناسبة.

جدول رقم (٢) خصائص الحالات المدروسة

م	العمر	الجنس	المستوى التعليمي	الحالة الاجتماعية	نوع الاستفادة
١	٥٠	أنثى	ثانوي	متزوجة	تحسين الدخل
٢	٢٤	ذكر	جامعي	أعزب	التدريب المهني
٣	١٦	أنثى	ثانوي	عزباء	دعم نفسي اجتماعي
٤	٣٠	ذكر	جامعي	متزوج	بدء مشروع صغير
٥	٤٠	أنثى	ثانوي	أرملة	تحسين الظروف المعيشية

التحليل والنتائج:

أولًا: تحليل محتوى المقابلات مع الخبراء:

استنادًا إلى المقابلات شبه المنظمة التي أجريت مع ٩ خبراء في مجالات العمل الخيري والتنمية والابتكار الاجتماعي، حُللت البيانات باستخدام التحليل الموضوعي واستخراج الأنماط والمواضيع الرئيسة، وفيما يلي جدول يوضح تحليل محتوى المقابلات، ويتضمن المحاور، والاقتباسات الحرفية من المشاركين، والتحليل المستخلص، كما يلي:

جدول رقم (٣) تحليل محتوى المقابلات مع الخبراء

م	المحور	الاقتباسات الحرفية	التحليل
١	الابتكار الاجتماعي ودوره في العمل الخيري	"الابتكار الاجتماعي يفتح آفاقًا جديدة لتحسين كفاءة المشاريع الخيرية"	يشير هذا الاقتباس إلى أن الابتكار الاجتماعي يُمكّن الجمعيات من تطوير أساليب عملها وتحسين كفاءة تنفيذ المشاريع، فمن خلال الابتكار، يمكن تصميم مشاريع أكثر استجابة لاحتياجات المجتمع وأفضل استخدامًا للموارد.
٢		"هناك حاجة ماسة لتبني حلول مبتكرة لضمان استدامة المشاريع"	يبرز هذا الاقتباس أهمية استخدام الابتكار لتحقيق استدامة طويلة الأمد، فالحلول المبتكرة تُعزز قدرة الجمعيات على الاستمرار في تقديم خدماتها دون الاعتماد المفرط على الدعم الخارجي، مما يُسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي.
٣		"العوائق المالية والإدارية تحول دون تطبيق الابتكار في بعض الجمعيات"	يكشف هذا الاقتباس عن التحديات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تطبيق الابتكار، مثل نقص التمويل والبيروقراطية الإدارية، فهذه المعوقات تحد من قدرة الجمعيات على تحقيق أهدافها المنشودة.
٤		"توظيف التكنولوجيا يمكن أن يحدث نقلة نوعية في العمل الخيري"	يُشير إلى أن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة يمكن أن تحدث تحولًا إيجابيًا في كفاءة العمل الخيري، فمن خلال استخدام المنصات الرقمية أو أدوات التحليل يمكن تحسين عمليات جمع التبرعات، وإدارة موارد الجمعيات الخيرية بشكل أفضل.
٥		"نحتاج إلى بيئة تشجع على التجريب والابتكار داخل الجمعيات"	يُبرز ضرورة إيجاد بيئة مؤسسية داعمة تشجع على تبني الأفكار الجديدة وتجريبها دون الخوف من الفشل، مما يعزز ثقافة الابتكار داخل الجمعيات الخيرية.
٦	دور الجمعيات الخيرية في التنمية المجتمعية	"تلعب الجمعيات دورًا حيويًا في سد الاحتياجات التي لا تغطيها القطاعات الأخرى"	يعكس هذا الاقتباس الدور التكميلي للجمعيات الخيرية في معالجة الاحتياجات التي لا تغطيها الجهات الحكومية أو القطاع الخاص، مثل دعم الفئات المهمشة، وتقديم خدمات مجتمعية مخصصة.
٧		"التعاون مع القطاع الخاص والحكومي	يُشير إلى أن الشراكة مع القطاعات الأخرى تتيح للجمعيات الوصول إلى موارد وخبرات إضافية، مما يزيد من قدرتها على تنفيذ

		يعزز من قدرة الجمعيات الخيرية على تحقيق أهدافها"	مشاريع تنموية ذات تأثير أكبر ومستدام.
٨		"التعليم والتدريب هما مفتاح تحقيق التنمية المستدامة"	يؤكد الخبراء على أن التعليم والتدريب هما من أهم مجالات تدخل الجمعيات الخيرية لتحقيق تنمية مستدامة من خلال تمكين الأفراد وتعزيز مهاراتهم لمواجهة تحديات الحياة.
٩		"نحتاج إلى استراتيجيات طويلة الأمد لضمان استمرار جهود التنمية"	يوضح أهمية التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بدلاً من الاعتماد على الحلول المؤقتة قصيرة المدى.
١٠		"التمكين الاقتصادي للأفراد هو أحد أهم أدوار الجمعيات الخيرية"	يركز على أن الجمعيات يجب أن تركز على تمكين الأفراد اقتصاديًا، من خلال توفير التدريب والدعم اللازمين لتحسين فرص العمل، وتحقيق الاعتماد على الذات.
١١	التحديات والحلول المبتكرة	"تكمن أبرز التحديات في نقص التمويل وضعف التنسيق بين الجهات المختلفة"	يشير إلى أن نقص الموارد المالية وعدم التنسيق بين القطاعات المختلفة يمثلان عقبة كبيرة أمام نجاح المشاريع الخيرية، وهذه التحديات تحتاج إلى حلول استراتيجية وتعاون أكبر بين جميع الأطراف المعنية.
١٢		"الحلول التكنولوجية يمكن أن توفر طرقًا فعالة للتغلب على تحديات التمويل"	يُظهر أن استخدام التكنولوجيا مثل منصات التمويل الجماعي أو أنظمة إدارة الموارد الإلكترونية يمكن أن يساعد في تعويض نقص التمويل وتحسين الكفاءة التشغيلية.
١٣		"نحتاج إلى منصات للتواصل وتبادل الخبرات بين الجمعيات الخيرية المختلفة"	يُبرز أهمية إنشاء شبكات أو منصات للتواصل بين الجمعيات الخيرية لمشاركة أفضل الممارسات والتعلم من تجارب الآخرين، مما يُعزز من فعالية المشاريع ويُقلل من تكرار الجهود.
١٤		"التدريب وبناء القدرات هما جزء	يرى الخبراء أن تطوير مهارات العاملين في الجمعيات الخيرية وبناء قدراتهم يُمكن أن يسهم في تحسين قدرتهم على إدارة التحديات

		من الحلول لمواجهة التحديات"	وابتكار حلول فعّالة.
١٥		"إشراك المجتمع المحلي في تصميم المشاريع الخيرية يمكن أن يضمن نجاحها"	يُشير إلى أن الحلول المبتكرة يجب أن تتضمن إشراك المستفيدين في تصميم المشاريع، لضمان تلبيتها احتياجاتهم الحقيقية وتكون قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

ثانيًا: عرض الحالات المستفيدة وتحليلها:

قوبلت ٥ حالات مستفيدة من المشروع الابتكاري الخيري وتحليلها، وفيما يلي عرض لكل حالة، وتحليل للتغيرات التي حدثت، والتحديات التي واجهها المستفيدون:

حالة ١: فاطمة:

فاطمة امرأة تبلغ من العمر ٥٠ عامًا، تعيش في إحدى المناطق النائية في المملكة العربية السعودية، قبل انضمامها إلى المشروع، كانت فاطمة تعاني من مشاكل صحية مزمنة تشمل ارتفاع ضغط الدم والسكري، بالإضافة إلى ضائقة اقتصادية بسبب مرض زوجها وعدم قدرته على العمل، وكانت فاطمة تعتمد على الدعم المحدود من العائلة والأصدقاء، مما جعلها تواجه صعوبة في تلبية احتياجاتها الأساسية. وبعد انضمامها إلى المشروع، تلقت فاطمة رعاية صحية شاملة شملت علاجًا طبيًا منتظمًا واستشارات نفسية، كما شاركت في برامج التدريب المهني التي قدمت لها مهارات جديدة في مجال الحياكة اليدوية، مما مكنها من بدء عمل صغير من المنزل، ونتيجة لذلك، تحسنت حالتها الصحية بشكل ملحوظ، وزاد دخلها الشهري، مما أتاح لها تحسين مستوى معيشتها والإسهام في دعم أسرتها.

حالة ٢: خالد:

خالد شاب يبلغ من العمر ٢٤ عامًا، يعيش في إحدى المدن الكبرى بالمملكة العربية السعودية، قبل انضمامه إلى المشروع، كان خالد يعاني من البطالة وعدم القدرة على الحصول على عمل مناسب، وكانت حالة خالد النفسية متأثرة بشكل كبير نتيجة لذلك، حيث شعر بالإحباط وفقدان الأمل في المستقبل، وانعزل عن المجتمع وانطوى على نفسه. ومن خلال المشروع، حصل خالد على دعم نفسي واجتماعي، بالإضافة إلى فرص تدريب مهني في مجال تكنولوجيا المعلومات، وشارك في دورات تدريبية مكثفة ساعدته على اكتساب مهارات تقنية متقدمة، مما مكنه من الحصول على وظيفة في إحدى شركات التكنولوجيا الكبرى داخل المملكة، وقد أدى هذا التغيير إلى تحسن حالته النفسية وزيادة ثقته بنفسه، مما أسهم في تحسين علاقاته الاجتماعية وإدماجه في المجتمع بشكل إيجابي.

حالة ٣: ليلى:

ليلى فتاة تبلغ من العمر ١٦ عامًا، تعيش في إحدى المناطق الريفية بالمملكة العربية السعودية، كانت ليلى تعاني من صعوبات تعليمية نتيجة عدم توفر الموارد التعليمية الكافية في منطقتها، بالإضافة إلى ذلك، كانت تواجه تحديات اجتماعية مثل نقص الدعم الأسري، وتشعر بالعزلة بسبب نقص الفرص الترفيهية والتربوية بمنطقتها، وبعد انضمامها إلى المشروع، تلقت ليلى دعمًا تعليميًا مخصصًا يشمل دروس تقوية وبرامج تعليمية تفاعلية، كما شاركت في أنشطة اجتماعية وترفيهية نظمتها الجمعية، مما ساعدها على بناء شبكة اجتماعية قوية وزيادة انخراطها في المجتمع، ونتيجة لذلك، تحسن تحصيلها الدراسي وزادت حماستها نحو التعليم، كما شعرت بالانتماء والدعم الذي عزز من ثقتها بنفسها وقدرتها على تحقيق أهدافها المستقبلية.

حالة ٤: محمد:

محمد شاب متزوج يبلغ من العمر ٣٠ عاما، كان يعانى من البطالة وسوء الأحوال المعيشية، شارك محمد في برنامج التدريب والدعم المقدم من المشروع الابتكاري بهدف تعزيز مهارات ريادة الأعمال، وتلقى محمد دورات تدريبية في إدارة المشاريع والتخطيط المالي، مما مكنه من بدء مشروع صغير في مجال بيع الأدوات المكتبية، وساعده المشروع في توفير رأس المال الأولي، مع التوجيه والإرشاد الإداري، ونتيجة لذلك نجح مشروعه وأصبح قادرًا على الاعتماد على نفسه ماديًا، مما عزز ثقته بقدراته ومكنه من تحسين مستوى معيشته، وتمكن من الانفاق على أسرته ورعايتها بشكل جيد.

حالة ٥: عائشة:

عائشة، امرأة في الأربعين من عمرها، أرملة تعول ثلاثة أطفال بعد وفاة زوجها، كانت تعيش ظروفًا معيشية صعبة للغاية قبل انضمامها للمشروع؛ حيث كان دخلها شبه معدوم، وتعتمد على مساعدات محدودة من الجمعيات الخيرية والأقارب، مما أثر سلبًا في استقرارها النفسي والاقتصادي، وقد عانت من ضغوطات شديدة لتلبية احتياجات أطفالها الأساسية من غذاء وتعليم ورعاية صحية، وكانت تشعر بالعجز والإحباط لعدم قدرتها على توفير مستقبل آمن لأطفالها، وعندما انضمت عائشة إلى المشروع الابتكاري، تلقت تدريبًا مهنيًا في مهارات الخياطة وصناعة الملابس، كما حصلت على دعم مادي وأدوات أساسية لتأسيس ورشة خياطة صغيرة في منزلها، وتدريجيًا، بدأت في إنتاج ملابس بسيطة وبيعها للأقارب والجيران، وقد ازداد دخلها تدريجيًا، مما مكنها من تأمين احتياجات أطفالها اليومية وتحسين مستوى معيشتهم، وقد انعكس هذا التحسن على نفسية أطفالها الذين أصبحوا يشعرون بالاستقرار والأمان، وأصبحت عائشة أكثر ثقة بنفسها وبقدراتها على إعالة أسرتها، كما أسهم المشروع في تعزيز مكانتها

الاجتماعية، حيث بدأت تتلقى طلبات جديدة من محيطها المحلي وتطمح إلى توسيع مشروعها في المستقبل.

ب– تحليل المقابلات:

بعد أن عرضنا للحالات المدروسة، وقمنا باستعراض نماذج النجاح والإخفاق، سوف نقوم بتحليل المقابلات فيما يلي:

استخراج الأنماط الرئيسة:

من خلال تحليل المقابلات التي أجريت مع الخبراء والمستفيدين، حُدّدت عدة أنماط رئيسة تتعلق بالآثار الإيجابية للمشروع؛ منها:

- **تحسن الصحة النفسية والجسدية للمستفيدين:** بفضل الدعم الشامل المقدم، مما أسهم في تعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية.
- **زيادة المهارات والقدرات:** حيث ساعد التدريب المهني المستفيدين على تطوير مهارات جديدة وزيادة فرصهم في سوق العمل، مما أدى إلى تحسين دخلهم وزيادة استقلاليتهم الاقتصادية.
- **تعزيز الثقة بالنفس والاندماج الاجتماعي:** حيث أدى الدعم النفسي والاجتماعي إلى تعزيز ثقة المستفيدين بأنفسهم وقدراتهم على مواجهة التحديات، مما أسهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي وزيادة انخراطهم في المجتمع.
- **تحسين الوضع الاقتصادي للأسر:** حيث أسهم المشروع في زيادة دخلهم من خلال الوظائف الجديدة أو المشاريع الصغيرة التي بدأوها.
- **الاعتماد على التكنولوجيا والتقنيات والتطبيقات الحديثة أداة لتعزيز الوصول إلى الخدمات:** حيث لعبت التكنولوجيا دورًا مهمًا في تحسين الوصول إلى الخدمات المقدمة، مما ساعد على تسريع وتيرة تقديم الدعم وزيادة

كفاءة العمليات.

تحليل التحديات التي واجهها المستفيدون وكيف تم التغلب عليها:

واجه المشروع عدة تحديات تتعلق بالمستفيدين، وكيفية تفاعلهم مع الخدمات المقدمة، وتم التعامل مع التحديات بطرق مبتكرة لضمان تحقيق تأثير إيجابي مستدام، ومن هذه التحديات:

أ- التكيف مع احتياجات المستفيدين المتغيرة:

- **التحدي:** تغير احتياجات المستفيدين بمرور الوقت، مما تطلب من المشروع التكيف بسرعة مع هذه التغيرات لتقديم الدعم المناسب.
- **الحل:** تبنى المشروع منهجية مرنة في تقديم الخدمات، حيث كانت تُجرى تقييمات دورية لاحتياجات المستفيدين وتحديث خطط الدعم بناءً على النتائج، بالإضافة إلى ذلك، أُشرِك المستفيدون في عملية تحديد احتياجاتهم لضمان تلبية متطلباتهم الفعلية.

ب-الوعي المجتمعي بالمشروع:

- **التحدي:** كان هناك نقص في الوعي المجتمعي بالمشروع والخدمات المقدمة، مما أدى إلى محدودية عدد المستفيدين في بعض الأحيان.
- **الحل:** نفذت الجمعية حملات توعوية مستمرة من خلال وسائل الإعلام المحلية والاجتماعات المجتمعية لزيادة الوعي بالمشروع وخدماته. كما تم التعاون مع قادة المجتمع المحلي لتعزيز الثقة بالمشروع وتشجيع المزيد من الأفراد على الاستفادة من الخدمات المقدمة.

ج– الصعوبات التقنية في استخدام التطبيقات الذكية:

- **التحدي:** مواجهة بعض المستفيدين، خصوصًا من الفئات العمرية الأكبر أو من المناطق النائية، صعوبات في استخدام التطبيقات الذكية التي طُوّرت لتتبع الدعم المقدم.
- **الحل:** قامت الجمعية بتنظيم ورش عمل تدريبية لتعليم المستفيدين كيفية استخدام هذه التطبيقات، بالإضافة إلى توفير دعم فني مستمر لمساعدتهم في حل أي مشكلات تقنية قد تواجههم. كما طُورت واجهة مستخدم مبسطة للتطبيق لتسهيل استخدامه من قبل الجميع.

د–نقص التمويل لتوسيع نطاق المشروع:

- **التحدي:** محدودية التمويل أثرت في قدرة المشروع على توسيع نطاقه وتلبية جميع احتياجات المستفيدين.
- **الحل:** عمل المشروع على تنويع مصادر التمويل من خلال جذب شركاء جدد من القطاع الخاص والحكومة، بالإضافة إلى إطلاق حملات تمويل جماعي لزيادة الموارد المتاحة. كما تم تحسين إدارة الموارد المالية لتحقيق أقصى استفادة من التمويل المتاح.

هـ–التنسيق بين القطاعات المختلفة:

- **التحدي:** واجه المشروع صعوبات في التنسيق بين الجهات الحكومية والخاصة، مما أثر في تكامل الجهود وتحقيق الأهداف المشتركة.
- **الحل:** أنشأت الجمعية لجنة تنسيق تشمل ممثلين عن جميع القطاعات المعنية لضمان تواصل وتنسيق أفضل.

مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة عن الدور المحوري للجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية

المجتمعية المستدامة من خلال عدة محاور رئيسة(García-Flores & Palma, 2023)

فقد أظهر تحليل المقابلات شبه المنظمة مع الخبراء التسعة أن نجاح المشروع الابتكاري يعود إلى تبني نهج شمولي يجمع بين التدخلات الصحية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القادري (٢٠٢٤) التي أكدت على أهمية التكامل في تقديم الخدمات الخيرية وتأثيره المباشر في تحقيق التنمية المستدامة، كما تتوافق مع ما توصل إليه Benzies et al. (2024) وقد برز دور التكنولوجيا كعامل حاسم في تحسين كفاءة العمليات وتعزيز الشفافية، حيث أسهمت المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية في تسهيل الوصول إلى المستفيدين وتتبع تقدمهم بشكل دقيق (Al-Masri et al., (2023) وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة عبد الحكيم (٢٠٢٣) حول أهمية الابتكار التكنولوجي في تطوير العمل الخيري، وتعزز ما توصلت إليه دراسة البلوشي (٢٠٢٣) حول دور التحول الرقمي في تحسين أداء المؤسسات الخيرية.

أظهرت النتائج أيضاً أن إشراك المستفيدين في تصميم المشاريع وتنفيذها كان عاملاً حاسماً في نجاح المبادرات (Henderson & Teasdale, 2024) حيث أسهم في تطوير حلول أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم الفعلية وتعزيز شعورهم بالملكية والالتزام. هذه النتيجة تتماشى مع دراسة يلي (٢٠٢٣) ودراسة Oliveira (2021) اللتين أكدتا على أهمية المشاركة المجتمعية في نجاح مشاريع التنمية المستدامة.

وفيما يتعلق بالتحديات، كشفت النتائج عن عدة عقبات رئيسة تواجه العمل الخيري، أبرزها محدودية التمويل وصعوبات التنسيق بين القطاعات المختلفة (Gemmill & Bamidele-Izu, 2002) هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد ربه (٢٠٢٤) التي حددت التحديات المالية والتنظيمية عوائق رئيسة أمام تطور العمل الخيري. كما أشارت النتائج إلى تحديات تتعلق بالقدرات التقنية والرقمية،

خصوصًا في المناطق النائية، مما يتطلب استثمارات إضافية في البنية التحتية والتدريب.(Al-Masri et al., 2023)

وبالنسبة للأثر طويل المدى، أظهرت نتائج الدراسة أن المشروع الابتكاري أسهم بشكل ملموس في تحسين جودة حياة المستفيدين من خلال تمكينهم اقتصاديًا واجتماعيًا (García-Flores & Palma, 2023) ، فقد تمكن العديد من المستفيدين من تطوير مهاراتهم المهنية والحصول على فرص عمل مستدامة، مما انعكس إيجاباً على دخلهم ومستوى معيشتهم. كما برز دور التدريب والتأهيل في تعزيز قدرات المستفيدين وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الفهمي (٢٠١٩) ودراسة Phills et al. (2008)

وقد أكدت النتائج على أهمية التعاون بين القطاعات المختلفة في تعظيم الأثر التنموي للمشاريع الخيرية؛ فالشراكات الاستراتيجية بين الجمعيات الخيرية والقطاعين الحكومي والخاص أسهمت في توسيع نطاق التأثير وتحسين جودة الخدمات المقدمة . (Henderson & Teasdale, 2024) هذه النتيجة تتفق مع دراسة الجديبي والشريف (٢٠١٩) التي أكدت على أهمية التكامل بين القطاعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما كشفت النتائج عن أهمية الابتكار في تطوير نماذج عمل مستدامة للجمعيات الخيرية .(Benzies et al., 2024) فقد أسهمت الحلول المبتكرة في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتعزيز الأثر الاجتماعي للمشاريع. هذه النتيجة تتوافق مع دراسة سليمان (٢٠٢٣) ودراسة Oliveira (2021) اللتين أكدتا على دور الابتكار الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة.

وأخيراً، أظهرت النتائج أهمية قياس الأثر الاجتماعي وتوثيق النتائج لتطوير الممارسات وتحسين الأداء .(García-Flores & Palma, 2023) فقد أسهم التقييم المستمر للمشاريع في تحديد نقاط القوة والضعف وتطوير استراتيجيات

أكثر فعالية. هذه النتيجة تتماشى مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو تعزيز الشفافية والمساءلة في القطاع غير الربحي، وتتفق مع ما توصلت إليه الدراسات الحديثة.(Al-Masri et al., 2023; Henderson & Teasdale, 2024)

الخاتمة والتوصيات:

ملخص النتائج:

أكدت نتائج هذه الدراسة على الدور الحيوي الذي يمكن أن تؤديه الجمعيات الخيرية في تعزيز التنمية المجتمعية المستدامة، وذلك من خلال نموذج ابتكاري شامل طُبق وحُلّل في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أولاً: بيّنت النتائج أهمية تقديم خدمات متكاملة ومُصممة خصيصًا وفق احتياجات كل مستفيد، حيث انعكس ذلك إيجابيًا على جودة حياتهم ورفع مستوى رفاهيتهم الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، مما أكد على فاعلية النهج الشامل في تقديم الدعم.
- ثانيًا: كشفت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الذكية في إدارة المشاريع الخيرية قد أدى إلى تحسين واضح في كفاءة تقديم الخدمات وتعزيز مستويات الشفافية والمساءلة، وسهّل عملية متابعة الأداء بشكل دوري، وهو ما أسهم بشكل مباشر في نجاح المشروع.
- ثالثًا: أوضحت نتائج الدراسة أهمية إشراك المستفيدين في تصميم الحلول وتطوير البرامج التي تُقدم لهم، حيث أدّى ذلك إلى زيادة ملاءمة الخدمات للاحتياجات الفعلية للمستفيدين، كما أسهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية والمشاركة، ما ساعد على استدامة النتائج.
- رابعًا: أبرزت النتائج ضرورة التعاون والتنسيق الفعّال بين القطاعات المختلفة (الحكومية والخاصة والمجتمعية)، حيث ساعد ذلك في التغلب على تحديات التمويل وتطوير قدرات الجمعيات الخيرية، ووفّر فرصًا أكبر لتبادل الخبرات والموارد، ما عزّز من استدامة الأثر التنموي.
- خامسًا: أكدت الدراسة على أهمية الابتكار الاجتماعي في رفع قدرة

الجمعيات الخيرية على مواجهة التحديات المستجدة وتقديم حلول إبداعية، وبيّنت النتائج أن الجمعيات التي تتبنى أفكارًا مبتكرة تكون أكثر نجاحًا في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية وتعزيز استدامة خدماتها وأثرها الاجتماعي.

وبذلك تكون الدراسة قد أثبتت أن الجمعيات الخيرية قادرة على إحداث تغيير اجتماعي حقيقي ومستدام إذا تبنّت منهجية الابتكار الاجتماعي والتنسيق التكاملي مع مختلف الأطراف المعنية، واستفادت بشكل فعال من الأدوات التكنولوجية الحديثة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

- **تعزيز التعاون بين القطاعات:** ضرورة تعزيز التعاون بين القطاعات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني لدعم مشاريع الجمعيات الخيرية المماثلة وزيادة تأثيرها.
- **تطوير آليات المتابعة والتقييم للمشاريع والمبادرات الخيرية:** وإنشاء آليات فعالة لمتابعة تأثير هذه المشاريع وتقييمها بمرور الوقت، مما يساعد في تحسين الممارسات المستقبلية.
- **توسيع نطاق المشروع الحالي:** العمل على توسيع نطاق المشروع ليشمل مناطق أخرى مستهدفة، مما يعزز من انتشار الفائدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- **تكثيف الجهود البحثية في مجال الابتكار الاجتماعي،** ومحاولة الاستفادة منها، بما يفيد المجتمع ويعزز الاستدامة.

التداعيات الإدارية:

تكشف نتائج الدراسة عن مجموعة من التداعيات الإدارية المهمة لتطوير أداء الجمعيات الخيرية وتعزيز دورها في التنمية المجتمعية المستدامة؛ فعلى المستوى

التنظيمي والإداري، تبرز ضرورة تبني نموذج إداري يركز على الابتكار الاجتماعي وتوظيف التقنيات الحديثة في العمل الخيري. يتطلب هذا تطوير استراتيجيات واضحة للتحول الرقمي، وبناء قدرات العاملين في مجال التكنولوجيا، مع تطوير أنظمة ذكية متكاملة لإدارة المشاريع ومتابعة المستفيدين.

وفيما يتعلق بقياس الأثر الاجتماعي، تبرز أهمية تطوير نظام متكامل يشمل مؤشرات كمية ونوعية لتقييم أثر المشاريع والبرامج. يتطلب هذا تطوير آليات مبتكرة لجمع البيانات وتحليلها، مع بناء قدرات العاملين في مجال قياس الأثر الاجتماعي، وإنشاء قاعدة بيانات موحدة لتوثيق النتائج والممارسات الناجحة.

أما على صعيد الشراكات الاستراتيجية، فتشير النتائج إلى ضرورة تطوير آليات فعالة للتنسيق والتعاون بين القطاعات المختلفة، مع تحديد واضح للأدوار والمسؤوليات. يتطلب هذا بناء منصات رقمية مشتركة لتبادل المعلومات والخبرات، وتطوير نماذج مبتكرة للشراكة بين القطاع الخيري والقطاعين الحكومي والخاص.

وفي مجال تطوير الموارد البشرية، تؤكد النتائج على أهمية الاستثمار في تدريب الكوادر العاملة في الجمعيات الخيرية وتأهيلها، مع تطوير مسارات مهنية واضحة للعاملين، وتحفيز الابتكار، والإبداع. كما يتطلب هذا بناء شراكات مع المؤسسات التعليمية والتدريبية لتطوير الكفاءات.

وفيما يخص الاستدامة المالية، تبرز أهمية تطوير نماذج مبتكرة لتنويع مصادر التمويل وضمان استدامتها من خلال المشاريع الاستثمارية والشراكات مع القطاع الخاص، وتطوير نماذج التمويل الجماعي.

وأخيراً، تؤكد النتائج على أهمية تطوير الخدمات والبرامج بشكل مستمر، مع إشراك المستفيدين في تصميمها وتنفيذها، واستخدام التكنولوجيا لتحسين جودتها وسهولة الوصول إليها.

الحدود وآفاق البحث المستقبلية:

على الرغم من مساهمات هذه الدراسة، إلا أنها تتقيد ببعض الحدود، فعلى سبيل المثال، اعتمدت الدراسة على منهجيات نوعية بالأساس، مما قد يحد من إمكانية التعميم؛ لذا، يقترح الباحث إجراء بحوث كمية مستقبلية تدعم النتائج الحالية ببيانات إحصائية موسعة، وتضم عينات أكبر وأكثر تنوعاً، كما يمكن توظيف أساليب بحث متعددة، تجمع بين التحليل الاقتصادي والاجتماعي والصحي، لتقديم صورة أكثر شمولية. إضافة إلى ذلك، يوصى باستكشاف الأثر بعيد المدى للمبادرات الخيرية المبتكرة في النظم الاجتماعية والاقتصادية، ودراسة مدى قابلية هذه النماذج للتكيف مع تحولات المستقبل، سواء كانت تكنولوجية أو بيئية أو ديموغرافية.

التمويل:

"مُوّل هذا البحث من الإدارة العامة للبحث العلمي والابتكار في جامعة دار العلوم من خلال برنامج تمويل النشر العلمي".

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- البحري، سعود بن خلف بن زاهر، وعثمان، عبد الرحمن صوفي. (٢٠١٨). المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في تحقيق التمكين الاقتصادي للأسر المعسرة: دراسة ميدانية مطبقة على الجمعيات الخيرية بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- بركات، وجدي محمد (٢٠١٥) تفعيل دور الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر، مصر: جامعة حلوان.
- البلوشي، حامد عبد الله (٢٠٢٢) الابتكار وصناعة الفرص من أجل تنمية مستدامة، المنتدى الخليجي للتنمية المستدامة.
- التركستاني، حبيب الله. (٢٠١٠). معايير تقييم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية، الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة الشئون الاجتماعية.
- الجديبي، رأفت محمد، والشريف، أحمد محمد (٢٠١٩) الجمعيات الخيرية ودورها في تحقيق بعض قيم التنمية المستدامة، مجلة بحوث في التربية النوعية، مج (١)، ع (٣٥)، جامعة القاهرة.
- الحسيني، زهراء عماد، والأحبابي، شيماء. (٢٠١٩). الابتكار المجتمعي ودوره في إدماج النوع الاجتماعي بقضايا التنمية. مجلة كلية التربية للبنات، مج٣٠, ع٣، ٥٢ – ٦٨.
- دعاء العتوم. (٢٠٢١). ما هو الابتكار الاجتماعي. مسترجع من www.e3arabi.com.
- سليمان، منال كمال كامل (٢٠٢٣) متطلبات استخدام الابتكار

الاجتماعي كمدخل لتنمية رأس المال البشري بمراكز الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، مج (٦٢)، ع (٢)، ٤٠٧- ٤٤٨.

- سمرقندي، نجوى حسين (٢٠١٨) تصور الإبداع والابتكار في عصر التنمية المستدامة، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. ٢٤، ع. ١.
- الطريف، غادة بنت عبد الرحمن محمد. (٢٠١٩). إسهام برامج العمل الخيري في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج٢٧، ع٢، ٦٣ – ٨٧.
- عبد الحكيم، خيرات سيد (٢٠٢٣) متطلبات تطبيق الحوكمة لتحقيق الابتكار الاجتماعي بالجمعيات الأهلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع (٦٤)، ج (٢).
- عبد ربه، مجدي محمد مصطفى. (٢٠١٤). التحديات الإدارية التي تواجه الجمعيات الخيرية وسبل مواجهتها: دراسة تطبيقية على عينة من الجمعيات الخيرية في سلطنة عُمان. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج٢, ع٥ ، ٢١ – ٤٩.
- العسيري، خالد بن حسين بن سعيد (٢٠١٥) مقومات الابتكار الاجتماعي كمدخل لتطوير الادارة الجامعية من وجهة نظر الهيئة الادارية والاكاديمية في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- العوير، محيي الدين خير الله. (٢٠٢١). الجمعيات الخيرية: تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية. مجلة الاقتصاد الإسلامي، ع١١٥، ٥٨ – ٧٦.
- الفهمى، حمدي أحمد (٢٠١٩). دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج وأنشطة جمعية البر الخيرية بمركز جدم. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢١١، ٢٣١ – ٢٦٣.

- القادري، مزنة عدنان (٢٠٢٤) دور الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية المستدامة: الجمعية الكويتية للعمل الإنساني أنموذجا، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع (١٣٧)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- قليوبي، أماني بنت محمد بن محمد. (٢٠٢٣). الابتكار الاجتماعي من منظور التربية الإسلامية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في وقف عين زبيدة. مجلة الآداب، مج١١، ع٣، ٤٧٠ – ٥١٢.
- يلي، نادر عبد الرازق (٢٠٢٣) دور الجمعيات الخيرية في المساهمة في التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، دراسة مطبقة على أعضاء وعضوات هيئة التدريس والبيئة المعاونة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، مج (٧٧)، ع (١).

Romanization of Arabic references:
(رومنة المراجع العربية)

Al-Bahri, Saud bin Khalaf bin Zahir, & Othman, Abdulrahman Sufi. (2018). Al-Mu‘awwiqāt allatī tuwājih al-jam‘iyyāt al-khayriyyah fī taḥqīq al-tamkīn al-iqtiṣādī lil-usar al-mu‘sirah: Dirāsah maydāniyyah muṭabbaqah ‘alá al-jam‘iyyāt al-khayriyyah bi-Muḥāfaẓat Maṣqaṭ (Unpublished Master’s thesis). Sultan Qaboos University, Muscat.

Barakat, Wagdi Mohamed. (2015). Taf‘īl dawṛ al-jam‘iyyāt al-khayriyyah al-taṭawwu‘iyyah fī ḍaw’ siyāsāt al-iṣlāḥ bi-l-mujtama‘ al-‘Arabī al-mu‘āṣir, The 18th Scientific Conference. Helwan University, Egypt.

Al-Balushi, Hamid Abdullah. (2022). Al-Ibtikār wa-ṣinā‘at al-furaṣ min ajl tanmiyah mustadāmah. Gulf Forum for Sustainable Development.

Al-Turkistani, Habibullah. (2010). Ma‘āyīr taqyīm al-jam‘iyyāt al-khayriyyah fī al-Mamlakah al-‘Arabiyyah as-Su‘ūdiyyah. Riyadh: National Center for Studies and Social Development, Ministry of Social Affairs.

Al-Jadibi, Ra’fat Muhammad, & Al-Sharif, Ahmad Muhammad. (2019). Al-jam‘iyyāt al-khayriyyah wa-dawruhā fī taḥqīq ba‘ḍ qiyam al-tanmiyah al-mustadāmah. Journal of Research in Qualitative Education, Vol. 1, Issue 35, Cairo University.

Al-Husseini, Zahraa Imad, & Al-Ahbabi, Shaima. (2019). Al-ibtikār al-mujtama‘ī wa-dawruhu fī idmāj al-naw‘ al-ijtima‘ī bi-qadhāyā al-tanmiyah. Journal of the College of Education for Women, Vol. 30, Issue 3, pp. 52–68.

Atoum, Doaa. (2021). Mā huwa al-ibtikār al-ijtimā‘ī? Retrieved from

www.e3arabi.com.

Suleiman, Manal Kamal Kamel. (2023). Mutaṭallabāt isti‘māl al-ibtikār al-ijtimā‘ī ka-madkhal li-tanmiyat ra’s al-māl al-basharī bi-markaz al-shabāb min manẓūr ṭarīqat tanẓīm al-mujtama‘. Journal of Social Work Studies, Vol. 62, Issue 2, pp. 407–448.

Samarkandi, Najwa Hussein. (2018). Taṣawwur al-ibdā‘ wa-l-ibtikār fī ‘aṣr al-tanmiyah al-mustadāmah. King Fahd National Library Journal, Vol. 24, Issue 1.

Al-Turayf, Ghada bint Abdulrahman Muhammad. (2019). Is’hām barāmij al-‘amal al-khayrī fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah. Islamic University Journal for Humanitarian Research, Vol. 27, Issue 2, pp. 63–87.

Abdel-Hakim, Khairat Sayed. (2023). Mutaṭallabāt taṭbīq al-ḥawkamah li-taḥqīq al-ibtikār al-ijtimā‘ī bi-l-jam‘iyyāt al-ahliyyah. Journal of Social Work Studies, Issue 64, Part 2.

Abd Rabbo, Magdy Mohamed Mostafa. (2014). Al-taḥaddiyāt al-idāriyyah allatī tuwājih al-jam‘iyyāt al-khayriyyah wa-subul muwājahatihā: Dirāsah taṭbīqiyyah ‘alá ‘aynah min al-jam‘iyyāt al-khayriyyah fī Salṭanat ‘Umān. Journal of Arts and Social Sciences, Vol. 2, Issue 5, pp. 21–49.

Al-Asiri, Khalid bin Hussein bin Saeed. (2015). Muqawwimāt al-ibtikār al-ijtimā‘ī ka-madkhal li-taṭwīr al-idārah al-jāmi‘iyyah min wajhat naẓar al-hay’ah al-idāriyyah wa-l-akādīmiyyah fī al-jāmi‘āt al-Su‘ūdiyyah (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-‘Owayr, Muhyiddin Khairallah. (2021). Al-jam‘iyyāt al-khayriyyah: Ta‘rīfuhā wa-ta’ṣīluhā wa-ṣilatuha bi-l-mu’assasah al-waqfiyyah.

International Journal of Islamic Economics, Issue 115, pp. 58–76.

Al-Fahmi, Hamdi Ahmad. (2019). Dawr al-jam‘iyyāt al-khayriyyah fī tanmiyat al-mujtama‘āt al-maḥalliyyah: Dirāsah min wajhat naẓar al-mustafīdīn min barāmij wa- Jam‘iyyat al-Birr al-Khayriyyah bi-Markaz Jadm. Reading and Knowledge Journal, Issue 211, pp. 231–263.

Al-Qadiri, Muznah Adnan. (2024). Dawr al-jam‘iyyāt al-khayriyyah fī taḥqīq al-tanmiyah al-mustadāmah: Jam‘iyyat al-Kuwaytiyyah li-l-‘Amal al-Insānī namūdhajan. Journal of Sharia and Islamic Studies, Issue 137, Scientific Publishing Council, Kuwait University.

Qalyoubi, Amani bint Muhammad bin Muhammad. (2023). Al-ibtikār al-ijtimā‘ī min manẓūr al-tarbiyah al-Islāmiyyah wa-dawruhu fī taḥqīq ahdāf al-tanmiyah al-mustadāmah fī Waqf ‘Ayn Zubaydah. Journal of Arts, Vol. 11, Issue 3, pp. 470–512.

Yali, Nader Abdulrazzaq. (2023). Dawr al-jam‘iyyāt al-khayriyyah fī al-musāhamah fī al-tanmiyah al-mustadāmah fī ḍaw’ Ru’yat al-Mamlakah al-‘Arabiyyah as-Su‘ūdiyyah 2030: Dirāsah muṭabbaqah ‘alá a‘ḍā’ wa-‘uḍwāt hay’at al-tadrīs wa-l-bī’ah al-mu‘āwinah bi-Jāmi‘at Umm al-Qurá bi-Makkat al-Mukarramah. Journal of Social Work, Vol. 77, Issue 1

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Al-Masri, A. A., Shafi, K. M., Seyyed, H., & Meo, S. A. (2023). Public perceptions: The role of Individuals, societies, and states in managing the environmental challenges – cross-sectional study. Journal of King Saud University - Science, 35(3), 102581.

Benzies, K. M., Nicholas, D. B., Hayden, K. A., Barnas, T., de Koning, A., Bharwani, A., Armstrong, J., & Day, J. (2024). Defining social innovation for post-secondary educational institutions: a concept analysis.

Humanities and Social Sciences Communications, 11, Article 719.

Clarke, V., & Braun, V. (2017). Thematic analysis. The journal of positive psychology, 12(3), 297-298.

García-Flores, V., & Palma, L. (2023). Social Innovation and Sustainable Development: An Analysis of its Impact Areas and its Relationship with the SDGs. European Public & Social Innovation Review, 8(2), 1-15. https://doi.org/10.31637/epsir.23-2.1

Gemmill, B., & Bamidele-Izu, A. (2002). The role of NGOs and civil society in global environmental governance. Global environmental governance: Options and opportunities, 77, 77-100.

Henderson, F., & Teasdale, S. (2024). Navigating the 'meaningless' of social innovation: perspectives of social care practitioners in Scotland. Public Management Review, 26(10), 2901-2920. https://doi.org/10.1080/14719037.2023.2297018

Oliveira, R. V. (2021). Social Innovation for a Just Sustainable Development: Integrating the Wellbeing of Future People. Sustainability, 13(16), 9013. https://doi.org/10.3390/su13169013

Phills, J. A., Deiglmeier, K., & Miller, D. T. (2008). Rediscovering social innovation. Stanford Social Innovation Review, 6(4), 34–43.

The Transfer of cultural aspects of Maqamat of Badie Al-Zaman in English literature: A Contrastive Study

Prepared by:
Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab
Languages and Translation Department,
College of Humanities and Social Sciences
Northern Border University (NBU),
Kingdom of Saudi Arabia
massouddalia@yahoo.com

نقل الجوانب الثقافية لمقامات بديع الزمان الهمذاني في الأدب الإنجليزي

إعداد:
داليا عبد الوهاب مسعود عبد الوهاب
قسم اللغات والترجمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحدود الشمالية
المملكة العربية السعودية

تاريخ ورود البحث ٢٠٢٤/١١/١٨م
تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/٢/١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

Abstract

One of the world's oldest literary types is Arabic literature. Maqamat of Badie Al-Zaman is a unique form of Arabic literature that has drawn the attention of scholars and translators working on a variety of languages, including English. Using Nida's types of translation and Ghazala's point of view about translation, this study compares the English translation of Badie Al-Zaman to the Arabic source text. The performed analysis is qualitative. The study provides an important answer to the following questions: What are the most effective translation approaches for capturing cultural aspects in translating Maqamat, such as formal or dynamic (functional) translation? And when is transliteration appropriate for translating culturally specific terms in Maqamat, and how does it compare to other translation methods? The originality of the research stems from its analysis of the English translation of an authentic literary text that paved the way for the art of "Prosimetrum". It was a new art followed by many successive poets in later times. One noteworthy discovery is that the translation of Maqamat in English is appropriate and acceptable, and it conveys the cultural aspects found in the Arabic source text to a large extent through the use of formal and dynamic equivalents, or even transliteration.

Keywords: Maqamat of Badie Al-Zaman, Formal translation, Dynamic translation, Transliteration, Cultural Translation, and Cultural aspects

ملخص الدراسة:

إن الأدب العربي هو أحد أقدم أنواع الأدب في العالم، ومقامات بديع الزمان هي شكل فريد من أشكال الأدب العربي الذي لفت انتباه العلماء والمترجمين الذين يعملون في تحليل عدة لغات؛ منها: اللغة الانجليزية. يعتمد الباحث في البحث الحالي على نظرية نيدا Nida وغزالة Ghazala في أنواع الترجمة للحصول على ترجمة مقبولة ومفهومة، وكذلك للحصول على المقابل المعادل والمكافئ. وتوازن الدراسة الحالية الترجمة الانجليزية لمقامات بديع الزمان بالنص العربي المصدر من ناحية نقل الجوانب الثقافية الخاصة بالحضارة العربية إلى الأدب الانجليزي. والمنهج المتبع في التحليل هو منهج التحليل النوعي. وتقدم الدراسة إجابات مهمة على التساؤلات التالية: ما هي أكثر أساليب الترجمة فاعلية لنقل الجوانب الثقافية في ترجمة المقامات، مثل الترجمة الرسمية أو الديناميكية (الوظيفية)؟ ومتى تكون الترجمة الحرفية مناسبة لترجمة المصطلحات الثقافية المحددة في المقامات؛ وكيف توازن بطرق الترجمة الأخرى؟ أحد الاكتشافات الجديرة بالملاحظة هو أن ترجمة المقامات في الانجليزية مناسبة ومقبولة لنقل الجوانب الثقافية الموجودة إلى حد كبير في النص المصدر العربي من خلال استخدام المقابلات الرسمية والديناميكية، أو حتى الترجمة الحرفية.

الكلمات المفتاحية: مقامات بديع الزمان، الترجمة الرسمية، الترجمة الديناميكية (التواصلية) ، الترجمة الحرفية، الترجمة الثقافية والجوانب الثقافية.

Introduction

One of the earliest literary genres still in existence worldwide is Arabic literature. Its sophisticated writing style, formation techniques, and the richness of its linguistic structures define it. Badie Al-Zaman Al-Hamdhani wrote the art of Maqamat, which is a kind of rhymed prose in the fourth Hijri century. The goal of making money by producing rhymed prose is the major target aimed for in Maqamat. Maqamat of Badie Al-Zaman was translated into English by the researcher B.L.W.J. Prendergast in 1915, as a capstone project for earning a bachelor's degree in Arabic literature in London. When translated into English, the genre of Maqamat of Badie Al-Zaman was known as "prosimetrum" (Prendergast, 1915).

Maqamat, as a type of translated literature, influences native literature and a nation's language. Translated literature is important because it fosters international understanding and makes it easier for one country's experiences to be shared with others (Hermans, 1999).

Maqamat of Badie Al-Zaman is regarded as a unique form of literature, set apart from other forms found around the world, because Arabic literature is full of original forms of creative writing (George, 2012). Maqamat's external form has been examined in earlier research. Its artificiality and internal structure, as well as cultural aspects were not examined in these studies. Therefore, the current research is important and innovative from the perspective of examining the cultural aspects of Maqamat and how they are transferred in the English literature. The investigation is carried out by looking at the English translation of Maqamat and considering the type of translation the translator uses in translating certain elements related to the Arabs' culture. In other words, the

study explores whether the translator managed to transfer specific cultural aspects of the Arabs' culture to the English culture and make them comprehensible to the reader. The current research becomes more significant because of the significance of this topic and the novelty of addressing this kind of cultural element in such a kind of literature.

Concerning the relationship between language and culture, the term "culture" generally refers to the traditions, artwork, way of life, and social structure of a specific nation or group (Oxford Learner's Dictionaries Online, July 2023). In terms of language, it is the spoken and written communication system that members of a specific nation or region use (Oxford Learner's Dictionaries Online, July 2023). Stated differently, language serves as a medium for the expression and transfer of culture across national boundaries. Language is typically shaped and influenced by culture. Language reflects culture and is shaped by it (Akef & Vakili, 2010). Culture is passed down from generation to generation through language (Munday, 2006 & 2008; Newmark, 2010; Pym, 2010). To comprehend and acquire a language more effectively, it is customary to study the cultural dimensions associated with it (Munday, 2009; Pralas, 2012). As a result, language and culture have a close relationship when transferring national customs and beliefs.

The research questions that the researcher has addressed are:

1- What are the most effective translation approaches for capturing cultural aspects in translating Maqamat, such as formal or dynamic (functional) translation?

2- When is transliteration appropriate for translating culturally specific terms in Maqamat, and how does it compare to other translation methods?

The transfer of the cultural aspects of Badie Al-Zaman's Maqamat in English literature is the subject of this research. The researcher investigates how the translator transfers the culture-specific aspects related to the Arabs' culture in English literature, a topic that is rarely dealt with in previous studies. The Arabic Maqamat of Badie Al-Zaman, published in 2005, and its English translation by Prendergast, published in 1915 and reprinted in 2016, comprise the collected data.

Literature review

1- Background to the writer 'Badie Al-Zaman'

Born in the fourth Hijri century, Hafiz Abu'l Fadl AlHamadhani—also known as the Wonder of the Age—lived far from the countries of many Arabs, much like many other notable Arabic writers (Abdo, 2005). It is important to remember, though, that Badie Al-Zaman had the good fortune to study under the supervision of scientists and researchers at that time. As a writer and scholar, Badie Al-Zaman Al-Hamdhani was constrained by the political, artistic, and intellectual norms of his days (Omar, 2006). Thus, the two things that made Maqamat the best kind of rhymed prose for someone like him, who is constantly traveling from one Caliph's palace to another, were his "presentation" of the art of Maqamat and his "devotion" to it (Al Rafi'i, 1910). As a result, Badie Al-Zaman decided that Maqamat, which is quick to demonstrate and quick to influence, was the best form for reflecting his literary abilities, giving him a sense of fulfillment, and helping him become accepted by others (Daif, 1959). It is important to keep in mind that Badie Al-Zaman lived during a period of intensive intellectual activity, which is reflected in this type of art (Maqamat) (Qian, 2012). In other words, later prose writers, living in the era of

the literary Renaissance, which started with the rule of Saif Al-Daula, who influenced Badie Al-Zaman, were also influenced by the art of Maqamat (Omar, 2006).

2- Background to Maqamat

2.1. Definition of Maqamat

The traditional meaning of Maqamat is not the same as its linguistic meaning. A tribal council, or the group comprising this council or club, is what the Maqama means linguistically (Abdo, 2005). Due to the term's temporal and geographical variations, it was used to refer to a council in the Islamic era where a speaker would stand in front of the Caliph or another authority and speak as a preacher. Later, it was employed to denote a lecture; hence, it evolved from its original meaning in language to denote a social custom or particular conduct (Abdo, 2005). Gradually, the definition of Maqamat becomes a terminological concept referring to someone standing in front of a group and teaching or preaching to them. Maqamat is regarded as an original work since it is primarily composed of rhymed prose, with occasional subordination of "sense" to sound (Yabrir, 2010). According to poets, a reader of English who is not familiar with Arabic will find much of the translated Maqamat to be uninteresting (Lotfi et al., 2022). Regarding Maqamat, it is a unique art form that gave rise to a genre of composition that has long been recognized as a significant subset of belles lettres. Maqamat covers a variety of topics, including the encouragement of education and knowledge, eroticism, abstract description, and the use of imagination (Omar, 2006). Belonging to a private prose art school, Badie Al-Zaman went on to establish a school of thought in writing. Later prose writers, as well as some writers who have been practicing Maqamat

until recently, were influenced by this school (Messaouda & Rezzag Salem, 2015).

2.2. The external features of the Maqamat

The text of the Maqama contains clear literary eloquence through relying on the use of distinctive Arabic linguistic styles, namely antithesis, paronomasia, and adherence to rhyme. It is characterized by its strange words, meaning that most of the ideas on which the Maqama is built are linked to strange words, and may be unfamiliar to people who hear or read the Maqama. It contains a large amount of wisdom, benefits, and sermons that contribute to shedding light on a specific issue. The writer of the Maqama must choose a hero around whom all the events revolve, and it is also important that someone narrates these events, and he is called the narrator. It is concerned with education, meaning that it works to enrich the literary and linguistic knowledge of individuals

3- Background to Contrastive Analysis

a) The role of contrastive analysis in translation studies

Following World War II, Contrastive Analysis (CA) as a science was first developed. The goal of CA at the time was to help in teaching and learning foreign or second languages. This science was necessary because of the massive urbanization that was occurring at the time, particularly in European nations (Hasselgard, 2002). Following that time, most writers studied and analyzed languages by drawing comparisons between English, which served as the source language, and other languages spoken around the globe, particularly European languages like German, French, Polish, and Spanish (Ke, 2019). Due to the emergence of CA, researchers can predict and characterize certain patterns that may make it easy or difficult for learners to acquire the target language

by conducting CA or methodically comparing the two languages. Contrastive analysis always focused on two languages and depended on the idea that languages could be compared, according to James (1980). Sukirmiyadi (2018) reported that the goal of the two languages' comparison results was to offer some understanding of practical requirements like teaching and learning, translation studies, and additional research. This claim demonstrates how important it is to understand and research CA science (James, 1980).

b) Scope of contrastive analysis and its benefits

To perform a contrastive analysis, researchers must compare the two writing systems, the two lexical systems, the two grammatical structures, or the two sound systems of the two languages under comparison—the source language and the target language (Sukirmiyadi, 2018). There are two types of "contrastive analysis based on the linguistic aspects that need to be compared: macro-linguistic contrastive analysis and micro-linguistic contrastive analysis" (James, 1980, p. 61). Microlinguistics is a branch of linguistics that studies language from the inside out, analyzing it according to its own rules and structures. As a result, microlinguistic contrastive analysis refers to contrastive analysis of linguistic rules or structures, such as phonological, grammatical, and lexical aspects, that are restricted to the sentence level (Assiri et al., 2020). In contrast, macrolinguistics is a branch of linguistics that studies how one language relates to various aspects of another language and is typically studied at a level higher than that of sentences (Assiri et al., 2020). As a result, the field of macrolinguistic contrastive analysis encompasses contrastive analysis of language in relation to external factors, such as

discourse and text analysis (Ardianto, 2023). In general, certain aspects of discourse or text-level comparisons should be made based on how the language functions of the source and target languages differ and how they are similar. Additionally, there are three levels of speech depending on its function: formal, informal, and intimate (intimacy). As a result, people must be able to distinguish between speeches given in formal, informal, or intimate situations (Assiri et al., 2020). As for the benefits of contrastive analysis, it was mentioned earlier that contrastive analysis was necessary for the second or foreign language teaching and learning process, considering that if the features of the two languages (the first and the second language under comparison) are similar, it will be simpler for the students to learn the target language. In addition, contrastive analysis helps with evaluation and research on the general comprehension of a language that needs to be compared. The cultural backgrounds of the speakers of the source and target languages differ, which may have an impact on the language they use (Sultan, 2011).

4. The relationship between contrastive analysis and translation study

According to Baker (2019, p. 49), "there was a reciprocal relationship between translation and contrastive analysis". On the one hand, translating text passages could yield the information needed for a contrastive analysis. Conversely, contrastive analysis could explain the challenges that arise during the translation process. Additionally, James (1980, p. 4) states that "the study of how a text from one language was changed or transformed into a comparable text in another language, or the first (source) and second (target) languages dealing with the translation activity from

one language to another, involved both those two different languages". According to those two claims, it is impossible to separate the first (source) and second (target) languages from one another. According to contrastive analysis, a translation result, as the primary source of data, is highly significant (Tali, 2022).

5. Translation (types) and the relationship to Culture

Translation Studies (TS) emerged as a stand-alone, autonomous academic field in the second half of the 20th century. Given that their theories of translation are among the most influential, particularly considering their emphasis on transferring the linguistic and cultural features of the source text into the target text, Nida (2004) and Ghazala (2008) have made significant contributions to the field of translation. Nida (2004, p. 55) confirmed that "differences between cultures may cause more serious problems for the translator than do differences in language structure". Nida (2004) tackled the translation process from both the dynamic and formal equivalency points of view. The translator transfers the form and content of the source text to the target text in formal equivalence. In contrast, the translator faithfully translates the source text into the dynamic (functional) equivalency, considering its meaning, cultural equivalency, and impact on the target text. In this sense, the translator must not only determine word equivalents but also those that convey the author's intentions and goals, as the author also reflects the knowledge and cultural norms of the target audience. Ghazala (2008) has a standpoint about translation which is that the translator can go "outside texts and out of contexts, behind and beyond words and phrases, looking perhaps for the spirit, or the message. He can translate something the way he understands it. His way of understanding is confined by

text and context variable to some or great extent" (p. 12). Similarly, Hassan (2014, p. 6) asserted that " cultural elements are more resistant to translation than linguistic ones". Therefore, translating cultural elements can cause a problem during translation.

- Concerning translation types, they are word-for-word, literal translation, faithful translation, semantic translation, communicative translation, idiomatic translation, free translation, and adaptation (Newmark, 2010; Munday, 2012). Communicative translation is a type of translation that attempts to render the exact contextual meaning of the original text in such a way that both content and language are readily acceptable and comprehensible to the reader. In other words, communicative translation attempts to produce on its readers an effect as close as possible to that obtained from the readers of the original. On the other hand, semantic translation attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures of the second language, the exact contextual meaning of the original (Newmark, 2010). A semantic translation is more source text-focused. Although not necessarily a literal translation, it follows the source text more closely. Transliteration is defined as the act of writing words or letters using letters of a different alphabet or language (Oxford Learner's Dictionaries Online, 2023).

6. Previous studies on Maqamat

Numerous academics and critics of Arabic literature have taken an interest in Maqamat as a work of art. This is because of the qualities that set it apart from other literary genres and its strong ties to Islamic and Arab culture. In many ways, Maqamat is also

seen as a reflection of society and the condition of life (Lado, 1966; Lotfi et al., 2022). Regarding earlier research done on the Maqamat of Badie Al-Zaman, Omar (2006) conducted a study. The stylistic and structuralism approaches are used in this study as an integrative method of Maqamat analysis. The performed analysis seeks to illustrate the relationship between Badie Al-Zaman's artistic and literary traits expressed in Maqamat and the social movements of that era. In other words, the researcher's goal is to examine the various forms of creativity that were accessible at the time in the literary genre—particularly prose—and the aspects of life by means of a real-world application to Maqamat of "Badie Al-Zaman Al-Hamdhani". The researcher concludes that in comparison to the artistic creativity of Badie Al-Zaman's Maqamat, which showcases his craftsmanship, the artificiality in the work is minimal. The researcher goes on to say that these traits might be the result of Badie Al-Zaman's intention to provoke thought and attention, as well as his desire to show off his exceptional ability to create something truly remarkable. The analysis also demonstrates how form and content overlap in Badie Al-Zaman's Maqamat language.

Another study carried out in 2015 by Messaouda and Rezzag Salem dealt with Maqamat from a different perspective. The researchers look into how successful the translator was in translating Badie Al-Zaman Al-Hamdani’s Maqamat, translating Arabic to English. The study demonstrates how difficult the translator's job is. To get around the difficulty of finding equivalents because of the linguistic and cultural differences between Arabic and English, the translator chooses to translate literally. Furthermore, one of the most crucial aspects of Maqamat—its form—is also lost in the translation. Footnotes are a common tool used by translators to provide clarification and

explanation. Al-Qudah (2022) conducts a study to examine the influence of Hadith on Badie Al-Zaman Al-Hamadhani's Maqāmāt. Al-Qudah (2022) demonstrated that the rhymed prose "the Maqama of Badie Al-Zaman Al-Hamadhani" is influenced by the "Hadith" and that its manifestation mechanisms are illuminated in the narrative contexts. The research also considers the Hadith's rhetoric, connotations, and meaning, which illustrate a range of values. This, in turn, influences Maqamat's wording and interpretation. From a different perspective, Lotfi et al. (2022) conducted a study that compares the social themes in "Maqamat" of Badie Zaman Hamadani and "Hadith of Isa ibn Hisham" using a comparative and descriptive-analytical approach. These two works touch on several significant social issues, including the breakdown of the state apparatus, bribery, corruption, and class divisions in the Arab society of the poets and writers' days. The scholars demonstrate that the "Hadith of Isa ibn Hisham" and "Maqamat" are reflections of their society and the cultural framework of the period. El-Zawawy's (2023) study focuses on the translation of the Arabic Maqamat into English. His two primary areas of interest are the translation of rhymed prose into English and the issue of translating ancient literary works into modern languages, while referring to the Arabic Maqamat. El-Zawawy investigates the question of whether domestication or foreignization is the better translation strategy. The study concludes that translating expressive texts is a very difficult process, particularly when the text is a rhymed prose piece with archaic expressions serving as its main components. The researcher also concludes that the translator needs to be aware of the difference in time between the two texts (that is, the Arabic source text and the English target text). As a result, the translated text must be understandable and contain certain syntactic constructions that set that era's literary prose apart, as well as some

lexically archaic terms.

Analyzing cultural elements in the English version of Maqamat is a new topic dealt with in the current research, which gives it its novel aspect in analysis. To conclude, a variety of studies as well as the theories of translation study indicate that translation is an art form that involves applying a set of norms, as well as the translator's awareness and intuition in selecting particular vocabulary and structural elements that are appropriate for the given situation. The literature cited emphasizes the importance of the Maqamat as an art in ancient and modern times in the Arab culture as well as the English Culture.

Research methodology

To gather accurate and organized data and findings for the current study, the researcher conducts a qualitative analysis. The Maqamat of Badie Al-Zaman in Arabic and its English translation are subject to the researcher's application of Nida's (2004) formal and dynamic equivalents and Ghazala's (2008) points of view about translation. Maqamat were read, and random examples were chosen for analysis from different Maqamat. The examples were compared to their English translation for analysis. Drawing a conclusion about the translator's approach to translating the cultural aspects of Maqamat and overcoming cultural barriers was the goal of this kind of comparison. The current study is limited to the analysis of the transfer of the cultural aspects while translating Maqamat from Arabic to English.

Data collection

The Arabic Maqamat of Badie Al-Zaman, compiled by Imam Mohamed Abdo in the fourth Hijri century, was written by Abi

AlFadel Ben Yehya. In 2005, Maqamat was printed in Lebanon. Prendergast translated Maqamat into English in 1915, and it was reprinted in London in 2016. Due to the significance of Badie Al-Zaman's Maqamat in Arabic literature and the new form of rhymed prose known as "Prosimetrum", established in English literature, the researcher decided to analyze these texts in a contrastive approach to some cultural aspects, specific to the Arabs' culture. Some examples were randomly chosen for the analysis and the comparison with their English translation equivalents. The chosen examples, which were written in English and compared to their Arabic counterparts, highlighted the transfer of cultural aspects during the translation from English to Arabic.

Data analysis and discussion

According to Even-Zohar (2000), translated literature takes up a "centre" or "periphery" position in the polysystem of national literature, depending on how it is introduced within a given language. Translated literature takes up a "primary-center" role when presenting novel elements pertaining to other cultures, such as the Arabic Maqamat of Badie Al-Zaman, that were translated as a new genre in English literature called "Prosimetrum". Conversely, when a translator adheres to the norms and structures of the target language, translated literature is placed in a "secondary-periphery" position (Even-Zohar, 2004). When applying Nida's (2004) types of formal and dynamic translation and Ghazala's (2008) point of view about translation, the researcher revealed in the study how these Arabs' cultural aspects were reflected in the translation and whether they influenced the meaning in the translated English version or not. The researcher examined all Maqamat but refered only to some examples for the

analysis of their cultural aspects, namely (the Maqama of Poesie - المقامة القريضية), (the Maqama of the Date - المقامة الأزاذية), (the Maqama of Balkh - المقامة البلخية)), and (the Maqama of Sijistan - المقامة السجستانية). The researcher has mentioned the examples in Arabic and English, followed by a comment on the cultural aspects mentioned and their role in conveying meaning. The researcher firstly analyzed the examples of (The Maqama of Poesie - المقامة القريضية) then the rest of the examples.

Firstly: (The Maqama of Poesie - المقامة القريضية al-mqāmẗ al-qrīḍīẗ)

Example 1

- "ولجلوت الحق في معرض بيان يسمع الصم. وينزل العصم" =

Transliteration: "Wa lğlūt al-ḥq fī mʿrḍ bīān īsmʿ al-ṣm. wynzl al-ʿṣm ."

English translation: - "Yea, I would make the truth clear in the arena of eloquence so as to cause the deaf to hear and draw down the white-footed goats from their mountain haunts".

It is clear from the Arabic sentences and their translation that "العصمal-ʿṣm" is translated as "the white-footed goats". The translation reflected the functional equivalence that suits the Arabs' culture. Literally speaking, "العصم al-ʿṣm" is (the ibex, which is a mountain goat with long curved horns) (Oxford Learner's Dictionaries Online, 2023). It is the formal equivalence. The translator chose the dynamic (functional) equivalence "the white-footed goats", which is the simple and well-known equivalence that suits the Arabs' culture and life; meanwhile, it exists in the English culture. The researcher believes that the fine differences between "ibex" and "goat" will not cause a problem for the perception of the English reader of the sentence. The translator also used the hypernym "goat", ignoring the fine differences between it and its hyponym, namely "ibex". The translator just substituted the

hyponym "ibex" with the hypernym "white-footed goats".

Example 2

- "فقلت: يا فاضل اذن فقد منيت. وهات فقد أثنيت." =

Transliteration: /fqlt: īā fāḍl aḏn fqd mnīt. wa hāt fqd aṯnīt/.

English translation: - (So I said: 'O learned one! Come near, for thou hast inspired us with the feeling that we shall derive much benefit from thee. Speak, for thou hast cut thy wisdom tooth).

The Arabic word (أثنيت aṯnīt) has the following meaning mentioned in the footnote of the Arabic text, as an explanation of the expressions in Maqamat. It is as follows:

"أثنيت الرجل. وألقى ثنيته هي أنه ألقى إحدى أسنانه الأربع في مقدم فمه ولا يكون ذلك عادة إلا بعد بلوغ حد الكبر أي إنك بلغت ببيانك مبلغ المحنكين" (كتاب المقامات لبديع الزمان)[1]

/aṯnīt al-rğl. ūʾalqi ṯnīth hī anh al-qi iḥdi asnānh al-ʾarbʿ fī mqdm fmh ūlā īkūn ḏlk ʿādẗ ilā bʿd blūġ ḥd al-kbr aī ink blġt bbīānk mblġ al-mḥnkīn/.

In the Arabs' culture, losing one of the front four teeth (الثنايا al-ṯnāīā) is a symbol of old age and wisdom (according to the Arabs' cultural concepts). When the translator wanted to express the same idea, he chose the "wisdom teeth substituting the equivalent term (الثنايا al-ṯnāīā) which is the "molars". The "molars" are (back teeth) that come through last and furthest back in a person's mouth, usually in late tensor early twentieth, (Oxford Learner's

[1] The definitions used for the words are given in Arabic in the notes part given in the text of the Maqamat of Badie Al-Zaman.

Dictionaries Online, 2023). It is clear that the "wisdom tooth" in English is different from (الثنايا al-ṯnāīā) in Arabic, but the translator chose them to denote wisdom according to the English culture. Therefore, it is a dynamic (functional) equivalent with a communicative translation purpose for (الثنايا al-ṯnāīā) reflecting its significance in the Arabs' culture. To conclude, the functional equivalence "wisdom tooth" in the English translation, as a communicative translation, plays the same role played by (الثنايا al-ṯnāīā) in the Arabs' culture. The difference in reference position did not affect the process of conveying the meaning in English.

Example 3

-"والفرزدق أكثر روما. وأكرم قوما. وجرير إذا نسب أشجى". =

Transliteration: /wālfrzdq akṯr rūmā. wā akrm qūmā. Wā ğrīr iḏā nsb ašğa/.

English translation: - (Again, Jarir is a more caustic satirist and can tell of more celebrated battles, whereas al-Farazdaq is more ambitious and belongs to the nobler clean. Jarir when he sings the praises of the fair, draws tears).

Badie Al-Zaman mentions the phrase " وجرير إذا نسب أشجى "/Wā ğrīr iḏā nsb ašğa/ where (نسب nsb) means أي ذكر أوصاف النساء وفعائل شمائلهن في قلوب الرجال) aī ḏkr aūṣāf al-nsāʾ ūfʿāʾil šmāʾilhn fī qlūb al-rğāl; according to Badie Al-Zaman's explanation) and (أشجى ašğa) to mean " ألهب الأفئدة بنيران الأشواق aī al-hb al-ʾafʾidẗ bnīrān al-ʾašwāq". When the translator translated this phrase, he mentioned "draws tears" for "أشجى ašğa". He chose the functional equivalent "draws tears" as a sign of longing and love in comparison to (أشجى ašğa) which means igniting hearts with the fire of longing. It is clear from the translation that the dynamic (functional) equivalents and the communicative meaning did not affect the conveyance of the intended meaning. Both source and target meanings are clear to

the readers, and the picture can be imagined clearly from the context. "Draws tears" in the English phrase is equal in effect to the Arabic expression: (ألهب الأفئدة بنيران الأشواق aī al-hb al-ʾafʾidẗ bnīrān al-ʾašwāq) represented by the lexical item (أشجى ašğa).

Example 4

-"فقلت: الإسكندرى والله. فقد كان فارقنا خشفا. ووافانا جلفا".=

Transliteration: / fqlt: al-iskndri wāllh. fqd kān fārqnā ẖšfā. wwāfānā ğlfā/.

English translation: - (Then I said: 'Al-Iskanderi by Heavens', for he had left us young and had now returned full grown).

In the current example, there is the word (خشفا /ẖšfā/) which means in Arabic "ولد الظبى /ūld al-ẓbi /" which equals (the fawn) in English. The phrase is used for describing people's behaviors as they change when they grow up and their manners change, as well, similar to the behavior of a fawn when it is young and cute, changing when it becomes older and has harsh behaviors. The translator ignored conveying this image in the English translation. He just simplified the sentence and used "left us young and had now returned full grown". The simplified image in English indicated that people change over time and differ from their childhood stage as they grow up. Therefore, the functional meaning and the dynamic equivalents were the way the translator chose to reflect the Arabic image meaning (فارقناه "أي الاسكندرى" حدثا جميلا ووافانا الآن جاسيا غليظا /fārqnāh "ʾaī al-āskndri" ḥdṯā ğmīlā wwāfānā al-ʾān ğāsīā ġlīẓā/).

Secondly: (The Maqama of the Date - المقامة الأزاذية ālmqāmẗ al-ʾazāḏīẗ)

Example 1

- "حدثنا عيسى بن هشام. قال: كنت ببغذاذ. وقت الأزاذ. فخرجت أعتام من أنواع لابتياعه.". =

Transliteration: /ḥdṯnā ʿīsi bn hšām. qāl: knt bbġḏāḏ. ūqt al-ʾazāḏ/.

English translation: - (ISA IBN HISHAM related to us and said: I was in Baghdad at the time of the azaz date harvest, so I went out to select and buy some of the different kinds of it).

The Arabic example had the expression (الأزاذ /al-ʾazāḏ/) which is a kind of date (نوع من التمر /nūʿ mn al-tmr/) known in the Arab world, especially, Baghdad. The translator translated (الأزاذ /al-ʾazāḏ/) to "azaz date" explaining what is meant by it in the footnote of the translation. It is clear from the translation that the formal equivalence and semantic translation were employed to express the message and convey the meaning. An explanation of what is meant by "azaz date" was mentioned in the footnote of the translation because it is an unfamiliar concept to English and foreign readers. The translator used the formal equivalence in conveying the image by mentioning 'harvest' to reflect the meaning of " وقت الأزاذ /ūqt al-ʾazāḏ/" which is meant to be (وقت الحصاد /ūqt al-ḥṣād/).

Example 2

- **"ويلى على كفين من سويق أو شحمة تضرب بالدقيق**
- **أو قصعة تملأ من خرديق يفثأ عنا سطوات الريق"=**

Transliteration: / wyli ʿli kfīn mn swyq ʾaū šḥmẗ tḍrb bāldqīq

ʾaū qṣʿẗ tmlʾa mn ẖrdīq īfṯʾa ʿnā sṭwāt al-rīq/

English translation: - (Alas I have neither two handfuls of Sawiq,

Nor melted fat mixed with flour,

Nor spacious bowl filled with Khirdiq,

To soothe our palate, …)

The meaning of the chosen translated lines of poetry is as follows: Alas I have neither two handfuls of Sawiq (a kind of gruel made mostly of parched barley), nor melted fat mixed with flour, nor spacious bowl filled with Khirdiq (a kind of broth in which bread is crumbled to check the onslaughts of saliva). All these kinds of food mentioned in the Arabic source text are culture-specific and are rarely known in Western culture. Therefore, the above lines needed explanation in English of what they mean, and the translator mentioned them in a footnote in the translated version to make them clear and available to the reader. The translator, in the current example, used formal equivalents in his translation of the mentioned kinds of food as well as transliteration for Arab dishes such as "Sawiq" and "Khirdiq". As highlighted above, what is meant by these two dishes is mentioned as an explanation in the footnote. Therefore, the chosen Arab dishes are culture-specific. For that reason, the translator mentioned them, as transliteration, in

the English version to maintain the Arabic flavour of Maqamat.

Thirdly: (The Maqama of Balkh - المقامة البلخية al-mqāmẗ al-blhīẗ)

Example 1

- "حدثنا عيسى بن هشام. قال: نهضت بى إلى بلخ تجارة البز فوردتها وأنا بعذرة الشباب وبال الفراغ وحلية الثروة." =

Transliteration: / ḥdṯnā ʿīsi bn hšām. qāl: nhḍt bi ili blḫ tğārẗ al-bz fūrdthā ūʾanā bʿḏrẗ al-šbāb ūbāl al-frāġ ūḥlīẗ al-ṯrūẗ/.

English translation: - (ISA IBN HISHAM relates to us and said: Trade in cotton stuffs took me to Balkh and I arrived there when I was in the first flush of youth, with a mind free from care…).

In the current example, the translator translates وأنا بعذرة الشباب" /ūʾanā bʿḏrẗ al-šbāb /) to "in the first flush of youth". "عذرة bʿḏrẗ " in Arabic means:

العذرة: الناصية وهى الخصلة من الشعر من مقدم الرأس ويعبر بالناصية عن أعلى الشيء أو موضع المكنة منه يريد عنفوان الشباب والأنسب بالعبارة الآتية أن يكون اللفظ "بغرة الشباب" أي غفلته. ووردتها: أي أتيتها."(كتاب المقامات لبديع الزمان[1]) .

/ al-ʿḏrẗ: al-nāṣīẗ ūhi al-ḫṣlẗ mn al-šʿr mn mqdm al-rʾas wyʿbr bālnāṣīẗ ʿn aʿli al-šiʾ aū mūḍʿ al-mknẗ mnh īrīd ʿnfwān al-šbāb wālʾansb bālʿbārẗ al-ʾātīẗ an īkūn al-lfẓ "bġrẗ al-šbāb" aī ġflth. wurdthā: aī atīthā/.

To express the communicative meaning, the translator utilized the idiom "in the first flush of youth" to mean "at a time when

[1] The definitions used for the words are given in Arabic in the notes part given in the text of the Maqamat of Badie Al-Zaman.

something is new, exciting and strong". The intended meaning in Arabic is that Abou Al-Fateh Al-Iskandari wants to trade in cotton stuffs at Balkh and he is still young and have enthusiasm to start this journey. The idiom that the translator had employed gives the same meaning of enthusiasm of youth in performing certain tasks. It is noticed that the intended meaning in Arabic is understood from context though it was better to use (غرة الشباب / ġrẗ al-šbāb/). However, the meaning is still clear to the Arab reader. In order to obtain similar effect on the foreign reader, the translator used an idiom "in the first flush of youth" to produce a natural text. The idiom also reflected how the translator is clever in using specific language (idioms) to convey the intended meaning. The current example reveals how dynamic equivalences could be useful in delivering the required meaning instead of the literal equivalents.

Example 2

- "ثم قال: أظعنا تريد؟ فقلت: إى والله. فقال: <u>أخصب رائدك</u>." =

Transliteration: /ṯm qāl: aẓʿnā trīd? fqlt: ī wāllh. fqāl: aḫṣb rāʾidk/.

English translation: - (Then he asked me: "Dost thou intend to go on a journey?" I replied: "Yes, indeed". He said, "<u>May thy scout find good pasture</u> and thy guide not lose his way!).

Abou Al-Fateh Al-Iskandari, in the current example, talks to his colleague about his wish to go on a journey. His colleague tells him in Arabic "أخصب رائدك /aḫṣb rāʾidk/" which is translated in English into "May thy scout find good pasture". The Arabic phrase "أخصب رائدك /aḫṣb rāʾidk/" is a wish that has the following meaning:

الرائد: من يرسله القوم امامهم ليتخير لهم منزلا من الأرض فإن رأى خصبا نزل بهم وإن وجد جدبا تحول بهم إلى الخصب. وأخصب الرائد وجد المكان خصبا. والخصب: كثرة الخير فى الأرض من الماء والنبات. والكلام كناية عن الدعاء بمصادفة

الخير حيث يذهب. (كتاب المقامات لبديع الزمان[1])

/al-rāʾid: mn īrslh al-qūm amāmhm līt̲hīr lhm mnzlā mn al-ʾarḍ fin rʾai ḫṣbā nzl bhm win ūğd ğdbā tḥūl bhm ili al-ḫṣb. ūʾaḫṣb al-rāʾid ūğd al-mkān ḫṣbā. wālḫṣb: kt̲rẗ al-ḫīr fi al-ʾarḍ mn al-māʾ wālnbāt. wālklām knāīẗ ʿn al-dʿāʾ bmṣādfẗ al-ḫīr ḥīṭ̲ īḏhb/.

In English, "pasture" has the following meaning: land covered with grass that is suitable for feeding animals (Oxford Learners' Dictionaries online, 2023). "أخصب رائدك / aḫṣb rāʾidk/" is a metaphor indicating a prayer for finding goodness wherever Abou Al-Fateh Al-Iskandari goes. The English phrase was translated literally as a prayer for Abou Al-Fateh Al-Iskandari's scout to find a good place where they can rest. The Translator failed in choosing that prayer for the Arabic phrase since he did not understand the Arabic metaphor and its implied meaning. The translator translated the metaphor literally. In other words, he used the literal translation instead of the functional equivalent, which is far from the intended meaning.

Fourthly: (The Maqama of Sijistan - المقامة السجستانية al-mqāmẗ al-sğstānīẗ)

Example 1

- "حدثنا عيسى بن هشام. قال: حدا بى إلى سجستان أرب فاقتعدت طيته. وامتطيت مطيته."=

Transliteration: /ḥdṯ̲nā ʿīsi bn hšām. qāl: ḥdā bi ili sğstān arb fāqtʿdt ṭīth. wāmtṭīt mṭīth/.

English translation: - (ISA IBN HISHAM relates to us and said: A pressing need impelled me to go to Sijistan. So I put my resolution into effect and mounted the necessary camel).

[1]The definitions used for the words are given in Arabic in the notes part given in the text of the Maqamat of Badie Al-Zaman.

The Arabic metaphor "فاقتعدت طيته /fāqtʿdt ṭīth/" had its English translation "So I put my resolution into effect". The Arabic metaphor can be explained as:

اقتعد الدابة: ابتذلها بالركوب والطية: النية والمقصد كأنه تخيل مقصد ذلك الأرب في صورة قعدة لزم ظهرها لا ينزل عنها لأن المقصد يذهب بصاحبه للوصول إليه كما أن الدابة تسير به إلى حيث يريد. والمطية: الدابة تمطو في سيرها أي تسرع والبعير مطية والناقة كذلك. وامتطاها: ركب مطاها أي ظهرها وهذه الجملة إما بمعنى سابقتها فيقال فيها مثل ما قدمنا وإما أنه أعد مطية حقيقية وركبها لطلب الأرب والإضافة إليه لأنها أعدت لأجله (كتاب المقامات لبديع الزمان)[1]

/aqtʿd al-dābẗ: abtḏlhā bālrkūb wālṭīẗ: al-nīẗ wālmqṣd kʾanh tḫīl mqṣd ḏlk al-ʾarb fī ṣūrẗ qʿdẗ lzm ẓhrhā lā īnzl ʿnhā lʾan al-mqṣd īḏhb bṣāḥbh llūṣūl ilīh kmā an al-dābẗ tsīr bh ili ḥīṯ īrīd. wālmṭīẗ: al-dābẗ tmṭū fī sīrhā aī tsrʿ wālbʿīr mṭīẗ wālnāqẗ kḏlk. wāmtṭāhā: rkb mṭāhā aī ẓhrhā ūhḏh al-ğmlẗ imā bmʿni sābqthā fīqāl fīhā mṯl mā qdmnā wimā anh aʿd mṭīẗ ḥqīqīẗ ūrkbhā lṭlb al-ʾarb wāliḍāfẗ ilīh lʾanhā aʿdt lʾağlh../

The Arabic metaphor is an indication of determination to do something and to start a journey, just as someone who mounted his camel to start his journey. The translator did not succeed in translating the Arabic metaphor into an equivalent English one. The English phrase "So I put my resolution into effect" has the following meaning: (I put my resolution into effect, literally; I mounted the intention thereof), according to the translator's footnote. It is evident from context that the translator utilized the communicative meaning and ignored the figurative meaning in the phrase. Hence, the Arabic phrase is a more powerful and suggestive

[1] The definitions used for the words are given in Arabic in the notes part given in the text of the Maqamat of Badie Al-Zaman.

phrase than its ordinary English counterpart.

Example 2

- "والحزم جعلته إمامى. حتى هدانى إليها فوافيت دروبها. وقد وافت الشمس غروبها. واتفق المبيت حيث انتهيت. فلما انتضى نصل الصباح....".

Transliteration: /wālḥzm ǧʿlth imāmi. ḥti hdāni ilīhā fwāfīt drūbhā. ūqd wāft al-šms ġrūbhā. wātfq al-mbīt ḥīṯ anthīt. flmā antḍi nṣl al-ṣbāḥ..../.

English translation: - (Now I arrived at the gates of the city after sunset and was, therefore, obliged to pass the night on the spot. Now, when the blade of dawn was drawn).

In the current example, the Arabic phrase "واتفق المبيت حيث انتهيت /wātfq al-mbīt ḥīṯ anthīt/" was translated as "pass the night on the spot". The Arabic phrase indicates the following meaning:

أبواب المدينة الواسعة حين وافت الشمس غروبها أي وصلت إليه والمراد حين غربت كما يقال: وافى المريض اجله أي مات. بات خارج المدينة لأنه كان قد انتهى إلى درب المدينة وقت الغروب وكان من العادة أن تغلق الأسوار عنده فيبيت الواصل إلى المدينة دون الأسوار وفى نسخة أتيت البيت حيث انتهيت. أي نزلت بيتا بظاهر المدينة. (كتاب المقامات لبديع الزمان)[1]

/abwāb al-mdīnẗ al-wāsʿẗ ḥīn wāft al-šms ġrūbhā aī ūṣlt ilīh wālmrād ḥīn ġrbt kmā īqāl: wāfi al-mrīḍ aǧlh aī māt. bāt ḫārǧ al-mdīnẗ lʾanh kān qd anthi ili drb al-mdīnẗ ūqt al-ġrūb ūkān mn al-ʿādẗ an tġlq alʾaswār ʿndh fībīt al-wāṣl ili al-mdīnẗ dūn alʾaswār ūfi nsḫẗ atīt al-bīt ḥīṯ anthīt. aī nzlt bītā bẓāhr al-mdīnẗ./

The English counterpart has the following meaning, according

[1] The definitions used for the words are given in Arabic in the notes part given in the text of the Maqamat of Badi al-Zaman.

to Oxford Learners' dictionaries online (2023): on the spot: at the actual place where something is happening, and the following meaning, according to the translator's footnotes: I was obliged to pass the night on the spot. Literally, the passing of the night chanced where I reached. According to the explanation mentioned in the Arabic Maqamat, it is clear that in ancient times, towns were usually surrounded by fences and gates, where people had to sleep outside these towns in case the gates were closed because of night or for other reasons. This is a cultural aspect that was not reflected in the English translation since the translator did not highlight this cultural aspect in his translation. The translator simply mentioned "pass the night on the spot", which reflects that the travelers spent their night at the actual place where they stopped. Hence, the translator did not reflect this cultural aspect in his translation. He presented the literal meaning, ignoring the cultural background of the above-mentioned action and the dynamic equivalent.

Major findings

In this small globe where people live, Arab and Western cultures are currently in close contact with one another, exchanging cultural ideas and translated works. A key instrument for preserving the cultural component of the original language while transferring ideas and concepts from the source text (ST) to the target text (TT) is translation. Concerning Maqamat, it represents a novel form of rhymed prose known as "prosimetrum" in English culture. It is in a "central" position among translated works of literature. As a result, Prendergast's English translation of Maqamat attempts to provide an accurate translation while adhering to the fundamental standards of this Islamic era.

After performing the analysis, the researcher highlights the

following: Badie Al-Zaman introduced Maqamat in its known sense. In other words, it was a novel way of narrating experience through tales for teaching people. Then, Badie Al-Zaman is the one who dedicated himself to making it a distinctive and eye-catching art form. In the contemporary sense, the Maqama is a unique artistic form known as "prosimetrum" representing the Arabs' culture and social system at that time. In other words, it was a reflection of the life of Arabs at that time and their political, economic, and social systems. Therefore, the translator should adhere to the cultural aspects and convey them in English in a suggestive way. After performing the analysis, the researcher believes that the translator succeeded in reflecting the cultural aspects of the Arabs' culture and society in the English translation, to some extent, through employing the communicative translation approach when the cultural aspects needed to be understood by the foreign reader. The researcher presented clear examples reflecting the Arab cultural aspects at that time and compared them to the English translation in a suggestive way to reach conclusions about the success of the translation process. The dynamic equivalents are the dominant type of equivalents used in the translation. The translator used literal translation, dynamic translation, or transliteration when the situation required that procedure to get an adequate and acceptable translation, meanwhile comprehensible to the reader/listener. The translator failed, in some cases, to convey the cultural aspect represented in the figurative metaphors. These findings answered the research questions, which were:

1- What are the most effective translation approaches for capturing cultural aspects in translating Maqamat, such as formal or dynamic (functional) translation?

2- When is transliteration appropriate for translating culturally specific terms in Maqamat, and how does it compare to other

translation methods?

The findings of the study are consistent with the theory of Nida (2004) and Ghazala (2008) in that the functional translation with dynamic equivalents are the suitable equivalents in translation, but differ in that formal equivalents or transliteration are two processes that are convenient for obtaining translation equivalents in certain contexts. Similar to the outcomes of (Omar, 2006; Messaouda and Salem, 2015; and El-Zawawy, 2022), the translator sometimes chooses the literal translation in translating some culture-specific concepts in the English translation. Therefore, the resulting translation of Maqamat is adequate and acceptable due to the linguistic balance established between the Arabic text and its English translation. Lotfi et al. (2022) point out the influence of Hadith's rhetoric, connotations, and meaning on Maqamat, which is in line with the conclusion of the current research, which is that Maqamat are a reflection of their society and are the cultural framework of the period.

Conclusion

Given that Nida and Ghazala claim the importance of dynamic (functional) equivalents, it is clear from the translation that the dominant equivalent is the dynamic (functional) equivalent, while translation with formal equivalents or a transliterated form is suitable in other contexts. An adequate and acceptable translation, as well as a natural one, is obtained according to Nida and Ghazala's point of view about the appropriate types of translation and equivalents, although Maqamat of Badie Al-Zaman is a special type of rhymed prose "prosimetrum", which has a special rank in Arabic literature and a specific classification in English literature. This is due to their specific and novel nature at that time. Maqamat provokes thinking and reflects the desire to show off, while

teaching people lessons from life. The goal of the current study is to conduct a qualitative analysis of Badie Al-Zaman's Maqamat and its English translation. Examining sentence structure or verb phrases used in Maqamat may be the subject of future research.

About the Author:

Dr. Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab is an assistant professor of linguistics and translation. Her areas of research interest include, but are not limited to, discourse analysis, syntax, semantics, and translation.

ORCID: https://orcid.org/0000-0003-1499-6366

References

Abdo, M. (2005). Maqamat Badi' al-Zaman al-Hamthani. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Akef, K., & Vakili, T. (2010). A comparative analysis of culture-specific items in two English translations of Savushun. Journal of English Language Studies, 1(4), 57-168.
Al Rafi'i, M. M. (1910). Sharh Maqamat Badi' Azaman Al Hamathani. Maktba'at Al Sa'ada.
Al-Hamadhani, B. (2016). Maqamat of Badie Al-Zaman Al-Hamadthani. (B.L.W.J. Prendergast, Trans.). Luzac & Co. (1915).

Al-Qudah, F. A. (2022). **The impact of Hadith on Maqamat Al-Hamadthani in terms of wording and meaning. Universities for Literature / Al-mağallaẗ Al-ʻarabiyyaẗ li-l-ādāb, 19(1), 1-20.**
Ardianto, A. (2023). English noun phrases of narrative text and news article: A contrastive analysis. Leksema (Jurnal Bahasa Dan Sastra), 8(1), 91-104. DOI: 10.22515/ljbs.v8i1.6176
Assiri, A., Sahari, y., & Asiri, H. (2020). A contrastive analysis of the use of metaphors in Arabic and English political discourse: Feature articles as a case in point. International Journal of Science and Research (IIJSR), 9(5), 213-216. DOI: 10.21275/sr20502132030

Baker, M. (2019). Translation and conflict: A narrative account (2nd ed.). Routledge.
Daif, Sh. (1959). Almaqama. Dar Al-Ma'aref.

El-Zawawy, A. M. (2023). Translating the Arabic Badí‘ Al-Zamán Al-Hamadthání’s Maqāmāt. Babel, 69(1), 129 – 146.
DOI: https://doi.org/10.1075/babel.00306.elz

Even-Zohar, I. (2000). The Making of repertoire, survival and success under heterogeneity. Festschrift für die Wirklichkeit [in honor of Siegfried J. Schmidt]. Darmstadt: Westdeutscher, 41-51.

Even-Zohar, I. (2004). The position of translation literature within the literary polysystem. In Lawrence Venuti (Ed.), The Translation Studies Reader (pp. 199-204). Routledge.

George, A. (2012). Orality writing and the image in Maqamat. Association of Art Historians.

Ghazala, H. (2008). Translation as problems and solutions- A textbook for university students and trainee translators (Special Edition). Dar Elilm lilmalayin.

Hassan, B. A. (2014). Between English and Arabic: A practical course in translation (Unabridged ed.). Cambridge Scholars Publishing.

Hasselgård, H. (2002). Contrastive analysis/ contrastive linguistics. In K. Malmkjær (Ed.), The Routledge Linguistics Encyclopedia (pp. 98-100). Routledge.

Hermans, T. (1999). Translation in systems. St Jerome.

James, K. (1980). Contrastive analysis. Longman Group Limited.

Ke, P. (2019). Contrastive linguistics. Springer/ Peking University Press.

Lado, Robert. 1966. Linguistics across cultures: Applied linguistics for language teachers. The University of Michigan Press.

Lotfi, M. M. M., Vamakani, Z. K. & Saberi, A. (2022). A comparative study of the social themes position in "Maqamat" of Badiae Zamani Hamadani and "Hadith of Isa Ibn Hasham". Journal of Comparative Literature Studies, 16(61), 168-189.

Messaouda, I. & Rezzag Salem, S. (2015). Techniques and

strategies of translating Maqamat of Badia Azaman El Hamadhani into English [Unpublished Master's dissertation]. Université Kasdi-Merbah - Ouargla.

Munday, J. (2006). Introducing translation studies: Theories and applications. Routledge.

Munday, J. (2008). Introducing translation studies (2nd ed.). Routledge.

Munday, J. (2009). The Routledge companion to translation studies. Routledge.

Munday, J. (2012). Introducing Translation Studies: Theories and Applications (3rd ed.). Routledge.

Newmark, P. (2010). Translation and culture. In B. Lewandowska-Tomaszczyk (Ed.). Meaning in translation (pp.171-182). Peter Long GmbH.

Nida, E. (2004). Principles of Correspondence. In L. Venuti, (Ed.). The translation studies reader (pp.153-167). Routledge.

Omar, S.H.M. (2006). Maqamat "Badia‘u ’l-Zaman al-Hamadhani" Bayna ’l-Sana’ah wa ’l-Tasannu’ [Unpublished Master dissertation]. National Nagah University.

Oxford Learner’s Dictionaries online, 12th July 2023. https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english

Pralas, J. (2012). Translating French culture-specific items in Julian Barnes's Flaubert's Parrot. Linguistics and Literature, 10(1), 11-18.

Pym, A. (2010). Exploring translation theories. Routledge.

Qian, A. (2012). The maqamah as prosimetrum: A comparative investigation of its origin, form, and function. The University of

Pennsylvania.
Sukirmiyadi. (2018). The role of Contrastive analysis in translation study. International Journal of Studies in English Language and Literature (IJSELL), 6(9), 30-34. http://dx.doi.org/10.20431/2347-3134.0609004
Sultan, A. H. (2011). A contrastive study of metadiscourse in English and Arabic linguistics research articles. Acta Linguistica, 5(1), 28–41.
Tali, K. (2022). Contrastive analysis of English, Russian, and Hebrew color idioms. European Journal of Literature, Language and Linguistics Studies, 6(2), 39-53. http://dx.doi.org/10.46827/ejlll.v6i2.374
Yabrir, F. (2010). The linguistic paradox in Al-Hamdani's Maqamat. [Unpublished doctoral dissertation]. Algeria: Kasdi Merbah University.

Contents

13

The stance of individuals in Saudi society towards reporting suspicions of financial and administrative corruption and the consequences for the whistleblower
(A practical study on a sample of individuals from the Saudi society)
Dr. Tarfah Zaid Bin Humaid

69

Characteristics of the Physical Environment, non-physical environment and the traits of a successful Leader that Foster Voluntary Work (A descriptive field study conducted among members of volunteer teams in the city of Riyadh)
Dr. Sumayah Bint Abdulrahman Bin Salamah Al-muzaini

125

The Efforts of Scholars to Resist the Ubaydid State.
Imam Abu Bakr al-Nabulsi, As an Example (363 AH/973 AD)
Shamekh Zakaryia Mufleh Aalawneh

157

The Role of Charitable Organizations in Community Development and Promoting Sustainability,
A Study of an Innovative Project in the Kingdom of Saudi Arabia
Abdulrahman Al-Sindi and Imad Zaim

205

The Transfer of cultural aspects of Maqamat of Badie Al-Zaman in English literature: A Contrastive Study
Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab

Editor-in-Chief / General Supervisor

Professor Dr. Ahmed Salem Alameri

President of the University

Deputy General SupervisorDr. Naif

Dr. Nayef Mohammad Alotaibi

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor-in-Chief

Prof. Dr. Dhafer Mohammed Al-Qahtani

Professor of Psychology, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing Editor

Dr. Asma Mansour Almusharraf

Associate Professor of English, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Editorial Board Members

Prof. Dr. Zuhair Abdullah Al-Shahri

Department of History and Civilization, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Prof. Dr. Haifaa Yousef Al-Kandari

Department of Social Work, Kuwait University

Prof. Dr. Ali Aqlah Nejadat

College of Media, University of Petra

Prof. Dr. Satam Salih Hussein

Department of Accounting, University of Tikrit

Prof. Dr. Abdulrahman Mohammed Al-Hassan Ahmed

Department of Geography, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Prof. Dr. Mohammed Lakhdar Guider Roubi

Department of Psychology, University of Bahrain

Dr. Joseph Francis Engemann

University at Buffalo, State University of New York

Dr. Daniel Bailey

Konkuk University

Dr. Andrea Rakoushin Lee

Austin Peay State University

Dr. Saad Saeed Rabhan

Editorial Secretary

Journal Policy

First: General conditions for submitting a manuscript.

1. The research work should be original, carry innovation, and observe the relevant scientific methodology.
2. References must be complete and accurate.
3. The language of the manuscript must be correct and the text free of typos.
4. The research must not have been published, or considered for publication elsewhere.
5. The research work and the manuscript must adhere to the ethics, and comply with the standards considered in its field.
6. The manuscript must mention all contributors with their respective roles. All contributors have to sign the "application for publication" form.
7. In the draft submitted for review, there must be no indication to the author identity. Instead, the words author or (authors) should be used.
8. The manuscript must not exceed 50 A4 pages, including appendices, tables, and references.
9. The authors must be the sole holders of the intellectual property and the copyrights.

Second: Submission:

1. The author must submit the manuscript along with all required information and forms through the portal of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University Journals (https://journals.imamu.edu.sa/).
2. Abstracts in Arabic and English must not exceed (250 words).
3. No more than five (05) relevant keywords must be provided.

Third: Manuscript:

1. If any, images and graphics must be of a good quality.
2. A conversion of the Arabic references into Latin scripts (Romanization) must be provided by the author upon acceptance of the article.
3. The manuscript must include the following

   sections:

   A. An introduction,

   B. a problem statement,

   C. objectives,

D. significance of the research,

E. scope and limitations,

F. the terminology used in the manuscript,

G. a consistent literature review,

H. methodology and procedures,

I. results and discussion,

J. conclusion and recommendations.

4. The references must be in the American Psychological Association (APA 7th edition) style, or put in the footnotes.
5. Citations must include the authors' last name, then the year of publication, then the page number in parentheses.

Fourth: Review:

1. The editorial board reserves the right to reject a manuscript before a referee review. The author is notified of decision no later than (10) working days from the date of submission.
2. The journal of Humanities and Social Sciences adopts the double-blind review policy. The authors the reviewer identity is kept confidential from each other.
3. At least two reviewers with a relevant expertise are appointed to examine the manuscript.
4. The reviewer is expected to reject the request for review in case the research does not fit into his area of expertise.
5. The reviewer must accept or reject the request for review within five (05) days from the date of request.
6. In case the two reviewers have divergent opinions about the acceptance of the manuscript for publication, a third reviewer is appointed.
7. In normal conditions, the review process is expected not to exceed thirty (30) working days from the date of submission.
8. To be considered for publication, a manuscript is required to obtain a score of at least eighty five (85) from every reviewer.
9. If so, the author is then required to address the reviewers' comments withing twenty (20) days from the date of receiving the comments. Otherwise, the editor reserves the right to reject the manuscript.
10. The author is notified of the final decision of the editor by email and can track the progress of his application in the portal as well.

11. A reviewer is expected to be neutral and objective avoiding any kind of personal remarks or critics.
12. In case the reviewer encounters an scientific misconduct such as unjustified quoting without reference, he/she is required to provide a verifiable evidence of such misconduct.

Fifth: Publication:

1. Journal of Humanities and Social Sciences remains the exclusive owner of copyrights of all manuscripts it publishes. In case the author decides to publish his work in another container, he is required to obtain a written permission from the editor of the journal.
2. The author is responsible for preparing the camera-ready version of his manuscript in accordance with the guidelines available at the following link: https://journals.imamu.edu.sa/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/89
3. The author receives an acceptance letters once all requirements are fulfilled.
4. Disclaimer: Views and opinions expressed in the published articles are those of their respective authors and do not necessarily represent the view and opinion of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, and the publication of an article in the the journal of Humanities and Social Sciences does not constitute an endorsement of the university or its affiliates of the content of the article or the author views and opinions. The university hereby disclaims any legal responsibility for the content of the articles.
5. Articles accepted for publication are made available through the portal of the scientific journals of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (https://journals.imamu.edu.sa/). Fo the time being, the journal is not printed.
6. A copy of issues of the journal is published in the website of Al Imam university https://units.imamu.edu.sa/deanships/SR/Units/Vice/Magazines/Pages/Controls.aspx while we expect the journal main website to remain available.

Sixth: Scientific Misconduct Policy:

1. According to the US Office of Research Integrity:
    B. Fabrication is making up data or results and recording or reporting them.
    C. Falsification is manipulating research materials, equipment, or processes, or changing or omitting data or results such that the research is not accurately represented in the research record.
    D. Plagiarism is the appropriation of another person's ideas, processes, results, or words without giving appropriate credit.
    E. Journal of Humanities and Social Sciences has no tolerance for any of these misconducts.

2. The editorial board of the Journal of Humanities and Social Sciences invites anyone who notices a scientific misconduct in any of the research works published in the journal to contact the editor and provide verifiable evidence of his findings.
3. The editorial board of the journal reserves the right to withdraw the an article if it finds conclusive evidence of scientific misconduct.
4. Appropriately attributed quotations, must not exceed 20% of the text of the manuscript. Otherwise, the author must provide a justification in the comments during the submission process.

Sixth: Scientific Misconduct Policy:

The journal of Humanities and Social Sciences does not charge the author for publication. The review and the publication is free of charge.

All correspondences should be addressed to

Editor-in-chief of the Journal of Humanities and Social Sciences

Deanship of Scientific Research

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa.

https://journals.imamu.edu.sa

About the Journal

Journal of Humanities and Social Sciences (JHSC) is a scholarly, peer-reviewed journal, quarterly issued and published by Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University.
The journal publishes original scientific researches in the field of humanities and social sciences in Arabic and English.

Vision:

The journal team aims at making the journal a renowned and reliable reference in humanities and social sciences, by publishing accurate, distinguished and original research articles in humanities and social sciences, adhering to the relevant international standards.

Mission:

The journal seeks to become a scientific reference for researchers and scholars in Islamic sciences by reviewing and publishing original, distinguished, and innovative research according to high professional standards. It also aims to enhance academic communication among faculty members and researchers in Sharia sciences.

Objectives:

1. Contribute to the advance and promotion of knowledge in the field of humanities and social sciences and their applications.
2. Provide opportunities for researchers in the field to share their findings.
3. Promote the collaboration and knowledge exchange at the local, regional, and global levels.

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University
Deanship of Scientific Research

Journal of Humanities and Social Sciences

Peer-reviewed Scientific Journal

Issue seventy-nine
Muharram 1448 AH | July 2026 AD

The stance of individuals in Saudi society towards reporting suspicions of financial and administrative corruption and the consequences for the whistleblower
(A practical study on a sample of individuals from the Saudi society)
Dr. Tarfah Zaid Bin Humaid

Characteristics of the Physical Environment, non-physical environment and the traits of a successful Leader that Foster Voluntary Work (A descriptive field study conducted among members of volunteer teams in the city of Riyadh)
Dr. Sumayah Bint Abdulrahman Bin Salamah Al-muzaini

The Efforts of Scholars to Resist the Ubaydid State. Imam Abu Bakr al-Nabulsi, As an Example (363 AH/973 AD)
Shamekh Zakaryia Mufleh Aalawneh

The Role of Charitable Organizations in Community Development and Promoting Sustainability,
A Study of an Innovative Project in the Kingdom of Saudi Arabia
Abdulrahman Al-Sindi and Imad Zaim

The Transfer of cultural aspects of Maqamat of Badie Al-Zaman in English literature: A Contrastive Study
Dalia Abdelwahab Massoud Abdelwahab

Journal of Humanities and Social Sciences

www.imamu.edu.sa
imsiujhss@imamu.edu.sa